

# من آداب النسب

د . خالد بن محمد عطيه

ح) \_ خالد محمد أحمد عطيه، ١٤٢٢هـ \_

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

عطيه، خالد محمد أحمد

من آداب النبوة \_ مكة المكرمة .

١٤١ ص، ١٢×٨ سم

ردمك : ٦ - ٨٥٩ - ٤١ - ٩٩٦٠

١- الآداب الإسلامية أ - العنوان

ديوي ٢، ٢١٢ ٢٣/٣٥٢٩

رقم الإيداع : ٢٣/٣٥٢٩

ردمك : ٦ - ٨٥٩ - ٤١ - ٩٩٦٠

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

### المقدمة

الحمد لله رب العالمين الذي خلق كل شيء وأتقنه وجعل الأدب خير سمات المسلم وعلمه وشرع لنا شرعه لخير الدنيا والدين وقننه أحمده سبحانه وأشكره كما يحب ربنا ويرضى وأشهد ألا إله إلا الله وحده لا شريك له الواحد الأحد وأشهد أن محمد عبده ورسوله سيد ولد آدم والشافع المشفع ﷺ . ثم أما بعد :

فمن رحمة الله تعالى أن جعل الأدب سمة رفيعة وقيمة عظيمة ومقام عالٍ لذوي

الأخلاق والألباب والنهى ومايز بين المسلمين  
بمعياره وبقدر ميزانه كان المسلم ذا رفعة  
ومكانة ومهابة واحترام بين الناس .  
وحسبنا مَحْمَدَةً قوله ﷺ : (إن المؤمن  
ليبلغ بحسن خلقه درجة الصائم القائم) [أبو  
داود وأحمد]، وقوله ﷺ : (ما من شيء أثقل  
في الميزان من حسن الخلق) [أبو داود  
والترمذي] . فإذا كان حسن الخلق يبلغ  
بصاحبه هذه المنزلة والمقام العالي فأى شيء  
أحرى بالمسلم أن يشغل نفسه به وأن يجعله  
من سماته وصفاته وسلوكياته . المؤلف  
١٤٢٣/٦/٢٠ هـ

### مراتب الأدب :

أعلم أخي المسلم أن الأخلاق الإسلامية  
"الآداب" في جملتها تحوي (٣) مضامين عامة،  
وهي :

١- الأوامر التي أمر الله تعالى بها ورسوله ﷺ  
كبر الوالدين وقول الحق وأداء الحقوق  
والواجبات ...

٢- النواهي التي نهى عنها الله ورسوله كعدم  
الكذب والغيبة والنميمة ...

٣- الفضائل التي حث عليه الله ورسوله وهي  
عموم الآداب التي في ديننا الحنيف كالإحسان  
والمساعدة والرفق والرحمة ...

وهذه الفضائل تفوق الحقوق والواجبات  
من حيث سمو الأخلاق لأن الإنسان غالباً  
ليس ملزماً بما وإنما حث عليها ديننا الحنيف  
وحض على فعلها .  
ولهذا بلغ حَسَن الخلق درجة الصائم  
القائم ولهذا كان حُسن الخلق أثقل شيء في  
الميزان ...

## من آوارة صلى الله عليه وسلم

علمنا ﷺ حسن التأدب في الكلام ابتغاء  
وجه الله تعالى به، بحيث لا يتكلم المسلم بما  
لا يعود عليه أو على أخيه المسلم بفائدة، كما  
حذرنا ﷺ من آفات اللسان الكثيرة وزلاته  
الخطيرة، وسأذكر هنا جملة من آدابه ﷺ في  
القول وأبدا به ﷺ وبشيء من صفاته فأقول :  
- قالت عائشة رضي الله تعالى عنها لما  
سئلت عن خلق النبي ﷺ : (كان خُلُقُه  
القرآن)¹.

---

¹ أحمد ٢٥٢٨٥ . البخاري في الأدب المفرد ٣٠٨ .

- وقال ابن عمر رضي الله تعالى عنهما : لم يكن رسول الله ﷺ فاحشاً ولا متفحشاً وأنه كان يقول : (إن خياركم أحسنكم أخلاقاً)¹.

- وقال أنس رضي الله تعالى عنه : لم يكن رسول الله ﷺ سبياً ولا فحاشاً ولا لعاناً وكان يقول لأحدنا عند المعتبة : (ما له تَرِبَ جبينه)². يعاتب بلطف ﷺ .

- وقال ابن مسعود رضي الله تعالى عنه : (كان رسول الله ﷺ يتحولنا بالموعظة في

---

١ متفق عليه . البخاري ٦٠٣٥ . مسلم ٢٣٢١ .

٢ البخاري ٦٠٣١ .



الأيام مخافة السامة علينا).<sup>١</sup> أي لم يكن يداوم  
عليها خشية الملل من المداومة عليها وتجنباً منه  
ﷺ أوقاف فتور الناس .

---

١ متفق عليه . البخاري ٦٨ . مسلم ٢٨٢١ .  
ويتحولنا أي يتعهدنا ويراعي الأوقات .

## من آدابه ﷺ في التعامل

١ - من الأدب إظهاره ﷺ بأن هذا الدين دين سماحة ويسر وبشر، ولن يتشدد أحد في التمسك بتعاليمه ويترك الرفق المأمور به إلا عجز وانقطع، نتيجة الملل والسامة، ومن ذلك المبالغة في التطوع المفضي إلى ترك الأولى والأفضل كمن ظل طوال الليل يصلي فلما أوشك الفجر غلبته عينه فنام عن صلاحها بقوله ﷺ : (إن هذا الدين يسر ولن يشاد الدين أحد إلا غلبه فسددوا وقاربوا وأبشروا ويسروا واستعينوا بالغدوة

**والروحة وشيء من الدلجة)<sup>١</sup>. فسددوا أي**  
الزموا الصواب لا إفراط ولا تفريط، وقاربوا  
أي لن تستطيعوا أن تبلغوا الأكمل في أداء  
الأعمال الصالحات فاعملوا بما يقرب منها ما  
استطعتم، وأبشروا بالثواب والأجر من الله  
جل في علاه .

- وقوله ﷺ : **(خذوا من الأعمال ما**  
**تطبيقون فإن الله لا يعمل حتى تمّلوا)<sup>٢</sup>.**

---

١ البخاري ٣٩ . النسائي ٥٠٣٤ واللفظ له . والدلجة  
أي الظلمة، والمقصود السير أو السفر ليلاً، لبرودة الجو  
وهدوء الوقت وراحة الأعصاب .  
٢ مسلم ١١٥٦ .

- وقوله ﷺ : (إن هذا الدين متين فأوغل  
فيه برفق ولا تبغض إلى نفسك عبادة ربك  
فإن المنبت لا سفراً قطع ولا ظهراً أبقى  
فاعمل عمل امرئ يظن أن لن يموت أبداً  
واحذر حذراً يخشى أن يموت غداً)¹.  
والمقصود قليل من العبادة على سنة وبصيرة  
ومنهج هو خير من كثير على غير ذلك .  
٢- من الأدب أمره ﷺ باليسر والتيسير  
والبشر والتبشير بقوله ﷺ : (يسروا ولا

---

١ أحمد مختصراً ١٢٦٣٩ . البيهقي في الكبرى ٤٧٤٣  
. وفي شعب الإيمان ٣٦٠٣ . والمنبت مأخوذ من البتة أي  
المنقطع .

تعسروا وسكنوا ولا تنفروا — وفي رواية —  
بشروا ولا تنفروا<sup>١</sup>.

٣- من الأدب خفض الجناح للجميع  
والتعامل بحسن التصرف لقوله ﷺ : (حرم  
على النار كل هين لين سهل قريب من  
الناس)<sup>٢</sup>.

٤- من الأدب بيانه ﷺ أن الهدي والسمت  
والاقتصاد كل ذلك خصال خير وهي جزء

---

١ متفق عليه . البخاري ٦١٢٥ . مسلم ١٧٣٢ .  
والرواية الأخرى عنده . وسكنوا هدهوا من الروع .  
٢ أحمد ٣٩٢٨ . الطبراني في الأوسط ٥٧٢٥ . البيهقي  
في شعب الإيمان ١٠٧٣٨ .

من النبوة أي أهما من خصال النبوة والتي دعا  
إلى الأنبياء بقوله ﷺ : (إن الهدي الصالح  
والسنت الصالح والاقتصاد جزء من خمسة  
وعشرين جزء من النبوة)١ .

٥- من الأدب حثه ﷺ على الدلالة على  
الخير وأن الدال له من الأجر مثل فاعله بقوله  
ﷺ : (من دل على خير فله مثل أجر  
فاعله)٢ .

---

١ أبو داود ٤٧٧٦ . أحمد ٢٦٩٣ . البخاري في الأدب  
المفرد ٧٩١ . والهدي الطريقة، والسنت هيئة المسلم  
وشخصيته، والاقتصاد سلوك الاعتدال .  
٢ مسلم ١٨٩٣ .

٦- من الأدب حثه ﷺ على إظهار العبد نعم الله تعالى عليه ويعد ذلك من باب شكرها لله سبحانه بقوله ﷺ : **(إن الله يحب أن يرى أثر نعمته على عبده)**<sup>١</sup>.

٧- من الأدب حثه ﷺ على حب الخير للناس كلهم كحبه للنفس بحيث لا يفضّل المسلم نفسه على من سواه بقوله ﷺ : **(لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه)**<sup>٢</sup>. ومعنى لا يؤمن أي لا يكمل إيمانه . ومن ذلك أيضاً :

---

١ الترمذي ٢٨١٩ . البيهقي في الشعب ٤٢٥١ .

٢ متفق عليه . البخاري ١٣ . مسلم ٤٥ .

- تعظيمه ﷺ أمور الخير والسير والمعروف بقوله ﷺ : (لا تحقرن من المعروف شيئاً ولو أن تلقى أخاك بوجه طلق)<sup>١</sup>.

٨- من الأدب في التعامل العدل لقوله ﷺ : (إن المقسطين عند الله على منابر من نور عن يمين الرحمن وكلتا يدي ربي يمين الذين يعدلون في حكمهم وأهليهم وما ولوا)<sup>٢</sup>.

٩- من الأدب في التعامل حسن الخلق مع جميع الناس بذلك يدرك المؤمن درجات عليا لقوله ﷺ : (إن المؤمن ليدرك بحسن خلقه

---

١ مسلم ٢٦٢٦ . وطلق يعني منبسط .

٢ مسلم ١٨٢٧ .



درجة الصائم القائم)¹. ولقوله ﷺ : (ما من شيء أثقل في ميزان المؤمن يوم القيامة من حسن الخلق، وإن الله تعالى ليبغض الفاحش البذيء)².

١٠- من الأدب إيضاحه ﷺ أن الذي لا يشكر الله لا يشكر الناس من باب أولى فهو محروم والعياذ بالله بقوله ﷺ : (لا يشكر الله من لا يشكر الناس)³. لأن شكر الناس شكرٌ

---

١ أبو داود ٤٧٩٨ واللفظ له . مالك ١٦٠٧ .

٢ أبو داود ٤٧٩٩ . الترمذي ٢٠٠٣ .

٣ أبو داود ٤٨١١ . الترمذي ١٩٥٤ . البخاري في

الأدب المفرد ٢١٨

ظاهر فمن حققه فسوف يحقق الشكر الباطن  
والذي هو الله تعالى .

١١- من الأدب أمره ﷺ بالتودد بين  
المسلمين واللفظ في جميع الأحوال ووجوب  
تحقق الأخوة في الله تعالى بقوله ﷺ : (مثل  
المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم مثل  
الجسد الواحد إن اشتكى منه عضو تداعى  
له سائر الجسد بالسهر والحمى)١ .

١٢- من الأدب تعليمه لنا ﷺ بأن المداومة  
على الأعمال الصالحة وإن قلت، هي أفضل

---

١ مسلم ٢٥٨٦ .

وخير من الكثرة مع الانقطاع إذ الحكمة في  
الاستمرار والمداومة على العمل، ولما سئل  
رسول الله ﷺ أي العمل أحب إلى الله قال :  
(أدومه وإن قل)¹.

١٣- من الأدب في التعامل التقوى  
والاستقامة في التصرفات ومخالطة الناس لقوله  
ﷺ : (إن الله يحب العبد التقي الغني  
الخفي)². ولقوله ﷺ لمن جاء يستوصيه : (قل  
أمنت بالله ثم استقم)³.

---

١ مسلم ٧٨٢ . وأدومه ما داوم عليه العبد وإن قل .

٢ مسلم ٢٩٦٥ .

٣ مسلم ٣٨ .

١٤- من الأدب في التعامل أداء الأمانة لصاحبها كما هي لقوله ﷺ : (أد الأمانة إلى من ائتمنك ولا تخن من خانك)١. وإضاعة الأمانة والتفريط فيها نفاق لقوله ﷺ : (والمؤمن من أمنه الناس على أموالهم وأنفسهم)٢، ولقوله ﷺ في صفات المنافق : (وإذا ائتمن خان)٣.

١٥- من الأدب في التعامل الوفاء في القول والفعل لقوله ﷺ : (إذا وعد الرجل أخاه

---

١ أبو داود ٣٥٣٥ . الترمذي ١٢٦٤ .

٢ أو داود ٢٤٨١ . الترمذي ٢٦٢٧ .

٣ متفق عليه . البخاري ٥٩ . مسلم ٣٣ .

ومن نيته أن يفي فلم يف ولم يجئ للميعاد  
فلا إثم عليه<sup>١</sup>.

١٦- من الأدب مدحه ﷺ سلامة صدر  
المؤمن وحُسن نيته وأنه ليس بالمنخادع الغادر  
كالفاجر بقوله ﷺ: (المؤمن غرٌّ كريم  
والفاجر خبٌّ لئيم)<sup>٢</sup>.

١٧- من الأدب حثه ﷺ على الرفق في كل  
شيء وبيانه أن من حرم الرفق حرم الخير كله

---

١ أبو داود ٤٩٩٥ . الترمذي ٢٦٣٣ .

٢ أبو داود ٤٧٩٠ . الترمذي ١٩٦٤ . البخاري في  
الأدب المفرد ٤١٨ . وغر أي قد يُغر بطيبته وبُحسن  
سريره وطويته . وخبُّ أي مخادع مفسد .

بقوله ﷺ : (... إن الله يحب الرفق في الأمر كله) ١. وقوله ﷺ : (من يحرم الرفق يحرم الخير) ٢. وقوله ﷺ : (إن الرفق لا يكون في شيء إلا زانه ولا يُنزعُ من شيء إلا شانه) ٣.

١٨- من الأدب حثه ﷺ على الحياء وبيان أنه مما يقرب إلى الله تعالى وبيانه ﷺ أن المسلم متى فقد لباس الحياء فإنه لا يتورع حينها عن عمل أي شيء مشين مهما كان بقوله ﷺ :

---

١ البخاري ٦٠٢٤ .

٢ مسلم ٢٥٩٢ .

٣ مسلم ٢٥٩٤ .

(استحيوا من الله حق الحياء قال : قلنا يا رسول الله : إنا نستحي من الله والحمد لله قال : ليس ذاك ولكن الاستحياء من الله حق الحياء أن تحفظ الرأس وما وعى والبطن وما حوى ولتذكر الموت والبلى ومن أراد الآخرة ترك زينة الدنيا "وأثر الآخرة على الأولى" فمن فعل ذلك فقد استحيا من الله حق الحياء)¹. وقوله ﷺ : (... إذا لم تستحي فاصنع ما شئت)². ولقوله ﷺ : (الحياء من

---

١ الترمذي ٢٤٥٨ . أحمد ٣٦٦٢ . الحاكم ٧٩١٥ .  
والزيادة عند الموصلي في كتابه الأوامر والنواهي .  
٢ البخاري ٦١٢٠ .

الإيمان)¹. وقوله ﷺ: (الحياء لا يأتي إلا  
بخير)².

١٩- من الأدب أمره ﷺ ترك المسلم ما لا  
يعنيه من فضول القول والعمل بقوله ﷺ:  
(من حُسن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه)³.  
٢٠- حسن المعاشرة والرحمة والإحسان  
لقوله ﷺ: (خياركم أحاسنكم أخلاقاً)⁴.

---

١ مسلم ٣٦ .

٢ متفق عليه . البخاري ٦١١٧ . مسلم ٣٧ .

٣ الترمذي ٢٣١٧-٢٣١٨ . البيهقي في الشعب  
٤٦٣٣ .

٤ متفق عليه . البخاري ٣٣٦٦ . مسلم ٢٣٢١ .



ولقوله ﷺ : (خيركم خيركم لأهله وأنا  
خيركم لأهلي)<sup>١</sup> . ولقوله ﷺ : (من لا يرحم  
لا يُرحم)<sup>٢</sup> .

ومن ذلك حثه ﷺ على حسن العشرة  
والرأفة بالخدام والتجاوز عنه . قال أنس  
رضي الله تعالى عنه : (خدمت النبي ﷺ عشر  
سنين فما قال لي أف ولا لما صنعت ولا ألا  
صنعت)<sup>٣</sup> .

---

١ الترمذي ٣٨٩٥ . ابن ماجه ١٩٧٧ .

٢ متفق عليه . البخاري ٥٦٦٧ واللفظ له . مسلم  
٢٣١٩ .

٣ متفق عليه . البخاري ٦٠٣٨ . مسلم ٢٣٠٩ .

٢١- من الأدب أمره ﷺ بالبذل والعفو والتواضع بقوله ﷺ : (ما نقصت صدقة من مال وما زاد الله عبداً بعفو إلا عزاً وما تواضع أحد لله إلا رفعه)١. والناس عادة على خلاف ذلك، حين يعتقدون أن البذل نقص والكبر رفعة وعدم التسامح عزة .

٢٢- من الأدب بيانه ﷺ عظيم منزلة القناعة وعاقبتها الحسنة للمسلم بقوله ﷺ : (قد أفلح من أسلم ورزق كفافاً وقبّعه الله بما آتاه)٢.

---

١ مسلم ٢٥٨٨ .

٢ مسلم ١٠٥٤ .

٢٣- من الأدب تحذيره ﷺ من الحرص  
وحب المال وطول الأمل بقوله ﷺ : (يهرم  
ابن آدم ويشب منه اثنتان الحرص على المال  
والحرص على العمر)١. ولقوله ﷺ : (ليس  
الغنى عن كثرة العرض ولكن الغنى غنى  
النفس)٢، ولقوله ﷺ : (ومن يستعفف يعفه  
الله)٣.

٢٤- من الأدب حثه ﷺ على الشفاعة  
الحسنة بين الناس التي تجر نفعاً وتحقق المصالح

---

١ مسلم ١٠٤٧ .

٢ متفق عليه . البخاري ٦٤٤٦ . مسلم ١٠٥١ .

٣ البخاري ١٤٢٨ .

من باب السعي على حاجة أخيك المسلم  
بقوله ﷺ : (اشفعوا تؤجروا)¹.

٢٥- من الأدب حثه ﷺ على الزهد والورع  
بقوله ﷺ : (كن في الدنيا كأنك غريب أو  
عابر سبيل وعد نفسك من أهل القبور)².

٢٦- من الأدب حثه ﷺ على توقير الكبير  
ورحمة الصغير واحترام كل فرد قدر وضعه  
وعمره ومن ذلك حامل القرآن الذي يؤدي  
حق الله فيه وذي السلطان العدل بقوله ﷺ :  
(من لم يرحم صغيرنا ويعرف حق كبيرنا

---

١ البخاري ١٤٣٢ . أبو داود واللفظ له ٥١٣٢ .

٢ البخاري ٦٤١٦ .

فليس منا)١. وقوله ﷺ : (ما أكرم شاب  
شيخاً لسنه إلا قيض الله له من يكرمه عند  
سنه)٢. وقوله ﷺ : (إن من إجلال الله  
إكرام ذي الشيبة المسلم وحامل القرآن غير  
الغالي فيه ولا الجافي عنه وإكرام ذي  
السلطان المقسط)٣.

٢٧- من الأدب نصره المسلم وعدم التقصير  
في ذلك ولا سيما إذا انتقص حقه وهو غائب

---

١ أبو داود ٤٩٤٣ . أحمد ٧٠٣٣ . البخاري في الأدب  
المفرد ٣٥٣ .

٢ الترمذي ٢٠٢٢ . البيهقي في الشعب ١٠٤٨٥ .

٣ أبو داود ٤٨٤٣ . البخاري في الأدب المفرد ٣٥٧ .

بقوله ﷺ : ( ما من مسلم يخذل امرأ مسلماً في موضع تُنتهك فيه حرمة وينتقص فيه من عرضه إلا خذله الله في موطن يحب نصرته وما من امرئ مسلم ينصر مسلماً في موطن ينتقص فيه عرضه وينتهك فيه حرمة إلا نصره الله في موطن يحب فيه نصرته)¹. ومن ذلك أيضاً منع الظلم وإعانة المظلوم لقوله ﷺ : (وعون المظلوم)². ولقوله ﷺ : (أنصر أخاك ظالماً أو مظلوماً)³.

---

١ أبو داود ٤٨٨٤ . أحمد ١٥٩٣٣ .

٢ متفق عليه البخاري ١٢٣٩ . مسلم ٢٠٦٦ .

٣ البخاري ٢٤٤٤ وغيره .

٢٨- من الأدب الصبر على كل حال ولا سيما حين مخالطة الناس وسوء تصرفاتهم ولقوله ﷺ : (المؤمن الذي يخالط الناس ويصبر على أذاهم أعظم أجراً من المؤمن الذي لا يخالط الناس ولا يصبر على أذاهم)١. ولقوله ﷺ : (ما أعطي أحد عطاء خيراً وأوسع من الصبر)٢.

٢٩- من الأدب إظهاره ﷺ عِظَمَ أمانة من استشير في شيء فلا ينبغي عليه خيانة من آمنه

---

١ ابن ماجه ٤٠٣٢ . البخاري في الأدب المفرد ٣٨٨ .  
البيهقي في الكبرى ٢٠١٧٤ . والشعب ٩٢٧٧ .  
٢ متفق عليه . البخاري ١٤٦٩ . مسلم ١٠٥٣ .

في الاستشارة بقوله ﷺ : (المستشار مؤتمن)<sup>١</sup>.

٣٠- من الأدب بيانه ﷺ مدى تأثير الجليس على المسلم أياً كان لأنه ولا شك ستعكس أخلاقه وسلوكياته وتصرفاته على جلسيه، وسيتأثر مجالسه بذلك لأنه سيحاكيه من حيث لا يشعر بقوله ﷺ : (مثل الجليس الصالح والسوء كحامل المسك ونافخ الكير فحامل المسك إما أن يحذيك وإما أن تبتاع منه وإما أن تجد من ريحاً طيبة ونافخ الكير

---

١ أبو داود ٥١٢٨ . الترمذي ٢٨٢٢ . ابن ماجه ٣٧٤٥ .



إِذَا أَنْ يَحْرِقُ ثِيَابَكَ وَإِنَّمَا أَنْ تَجِدَ مِنْهُ رِيحاً  
خَبِيثَةً)¹.

٣١- من الأدب قبول الهدية لعموم فعله ﷺ  
ذلك وقبوله هدية من أهديه ولقوله ﷺ :  
(تَمَادُوا فَإِنَّ الْهَدِيَّةَ تَذْهَبُ وَحَرُّ الصَّدْرِ  
...).². ووحَرُّ الصَّدْرِ تعني حرقه وغله لما  
للهدية من قبول في القلب .

٣٢- من الأدب حثه ﷺ على الحِلْمِ وكظم  
الغيظ قدر المستطاع وبيانه ﷺ عاقبة ذلك  
الحسنة في الآخرة بقوله ﷺ : (مَنْ كَظَمَ

---

١ البخاري ٥٥٣٤ .

٢ الترمذي ٢١٣٠ . أحمد ١٩٩٧ .

غِيظاً وهو قادر على أن يُنْفِذَه دعاه الله عز وجل على رؤوس الخلائق يوم القيامة حتى يخيره الله من أي الحور العين شاء<sup>١</sup>. ولقوله ﷺ لأشج عبد قيس وهو الصحابي الجليل المنذر بن عائد رضي الله تعالى عنه : (إن فيك خصلتين يجهما الله ورسوله الحلم والأناة)<sup>٢</sup>.

٣٣- مكافأة صاحب المعروف وأقله الدعاء له لقوله ﷺ : (ومن صنع إليكم معروفاً

---

١ أبو داود ٤٧٧٧ . الترمذي ٢٤٩٣ . ابن ماجه ٤١٨٦ .

٢ مسلم ١٧ . والأناة أي الروية .

فكافئوه فإن لم تجدوا فادعوا له حتى تعلموا  
أن قد كافأتموه<sup>١</sup>. وقوله ﷺ : (من صنع إليه  
معروف فقال لفاعله : جزاك الله خيراً فقد  
أبلغ في الشاء)<sup>٢</sup>.

٣٤- من الأدب نهي ﷺ أن يذل المسلم نفسه  
بقوله ﷺ : (لا ينبغي للمؤمن أن يذل نفسه  
قالوا : وكيف يذل نفسه قال : يتعرض من  
البلاء لما لا يطيق)<sup>٣</sup>.

---

١ أبو داود ٥١٠٩ . النسائي ٢٥٦٧ .

٢ الترمذي ٢٠٣٥ . النسائي في الكبرى ١٠٠٠٨ .

٣ الترمذي ٢٢٥٤ . ابن ماجه ٤٠١٦ . بأن يحمل  
نفسه ما لا يطيقه أو بالدعاء على نفسه .

٣٥- ومن الأدب حثه ﷺ على التآخي ونبذ  
الخصام لأنه يعد معصية لله تعالى الذي أمر  
بالتآخي والمسامحة والتصافي دوماً بقوله ﷺ :  
(كفى بك إثماً أن لا تزال مخاصماً)¹. ومن  
ذلك أيضاً :

- نهي ﷺ عن الخصومة ووصفه بأن شديد  
الخصومة هو أبغض الرجال إلى الله تعالى  
بقوله ﷺ : (إن أبغض الرجال إلى الله الألد  
الخصم)².

---

١ الترمذي ١٩٩٤ . الطبراني في الكبير ١١٠٣٢ .  
البيهقي في الشعب ٨٠٧٤ .  
٢ متفق عليه . البخاري ٢٤٥٧ . مسلم ٢٦٦٨ .

٣٦- من الأدب فهمه ﷺ عن ترويع المسلم لعدم نفع ذلك بل وربما جر مضرة قد لا تحمد عقباها لقوله ﷺ لما نام أحد الصحابة فجاء آخر فأخذ حبلاً له فقام الأول ففزع من ذلك فقال ﷺ: **(لا يحل لمسلم أن يروع مسلماً)** ١. ولقوله ﷺ: **(لا يأخذن أحدكم متاع أخيه لاعباً ولا جاداً)** ٢.

٣٧- من الأدب فهمه ﷺ عن التكبر والتشوّف على الآخرين والتشّدق والترثرة

---

١ أبو داود ٥٠٠٤ . ويروع يخوف .

٢ أبو داود ٥٠٠٣ . أحمد ٧٩٤٠ وغيره . الحاكم . ٦٦٨٦ .

وهذر الكلام بغير فائدة وبيان عاقبة ذلك  
الوخيمة مع بيانه ﷺ منزلة حسن الخلق  
الرفيعة بقوله ﷺ : (إن من أحبكم إليّ  
وأقربكم مني مجلساً يوم القيامة أحسنكم  
أخلاقاً وإن أبغضكم إليّ وأبعدكم مني  
مجلساً يوم القيامة الثرثارون والمتشدقون  
والمتفيهقون قيل وما المتفيهقون قال  
المتكبرون)١ . ومن ذلك أيضاً :

- عدم الكبر والفخر بالأحساب والأنساب  
لقوله ﷺ : (لا يدخل الجنة من كان في قلبه

---

١ الترمذي ٢٠١٨ . ابن حبان ٤٨٢ . والتشدد هو  
التفاخر والتطاول على الناس .

مثقال ذرة من كبر)¹. ولقوله ﷺ في الكبر  
أيضاً : (أربع في أمي من أمر الجاهلية -  
وذكر منها- والفخر بالأحساب والطعن في  
الأنساب)².

٣٨- من الأدب تعليمه لنا ﷺ ألا نغضب  
بقوله ﷺ : (ليس الشديد بالصُّرعة وإنما  
الشديد الذي يملك نفسه عند الغضب)³.  
كما علمنا كيف يتصرف المسلم إذا غضب  
بقوله ﷺ : (إذا غضب أحدكم وهو قائم

---

١ مسلم ١٤٨ .

٢ مسلم ٩٣٤ .

٣ متفق عليه . البخاري ٦١١٤ . مسلم ٢٦٠٩ .

فليجلس فإن ذهب عنه وإلا فليضطجع<sup>١</sup>.  
وذلك لأن الغضبان يحتاج لراحة أعصابه  
المتوترة . وفي ذلك علاج نبوي ناجع .  
٣٩- ومن الأدب وصفه لنا ﷺ جزاء التجبر  
والتعالي على الناس في الأرض وعاقبة ذلك  
بقوله ﷺ : (بينما رجل يمشي قد أعجبته  
جمته وبرداه إذ خسف به الأرض فهو  
يتجلجل في الأرض حتى تقوم الساعة)<sup>٢</sup>.

---

١ أبو داود ٤٧٨٢ . أحمد ٢١٣٤٨ . ابن حبان  
٥٦٨٨ .

٢ مسلم ٢٠٨٨ . والجمّة هي الشعر إذا بلغ المنكبين .  
ويتجلجل يغوص في الأرض باضطراب حين خسفه .



٤٠ - من الأدب تحذيره الشديد ﷺ من عاقبة  
المجاهرة بالمعصية وأن المجاهرة بالمعاصي تعد  
معصية أخرى في حد ذاتها، وتسهم في نشر  
الذيلة وإفشاء الذنوب والمعاصي ويجري  
الناس عليه، ولذا صاحبها مبتلى في نفسه ولا  
يسلم من العقاب الظاهر هذا فضلاً عن  
العقاب الخفي وكذلك الأخرى الذي  
سيجده عند الله سبحانه وتعالى بقوله ﷺ :  
(كل أمتي معافي إلا المجاهرين وإن من  
المجاهرة أن يعمل الرجل بالليل عملاً ثم  
يصبح وقد ستره الله فيقول : يا فلان

عملت البارحة كذا وكذا وقد بات يستره  
ربه ويصبح يكشف ستر الله عنه)¹.

٤١- من الأدب في التعامل عدم الشماتة  
بأحد لأن ذلك يعني قلة دين وقلة وعي وسوء  
أدب وقحة لا داعي لها لقوله ﷺ : (لا تظهر  
الشماتة لأخيك فيعافيه الله ويبتليك)².

٤٢- من الأدب بيانه ﷺ كيفية الضحك  
قالت عائشة رضي الله تعالى عنها : (ما رأيت  
النبي ﷺ مُسْتَجْمِعاً قط ضاحكاً حتى أرى منه

---

١ متفق عليه . البخاري ٦٠٦٩ . مسلم ٢٩٩٠ .  
٢ الترمذي ٢٥٠٦ . الطبراني في المعجمين : الكبير  
١٢٧ . والأوسط ٣٧٣٩ .

لَهَوَاتِهِ إِنَّمَا كَانَ يَتَّبِعُ)¹ . وَأَيْضاً حَذَرْنَا مِنَ  
الْكَذْبِ بِقَصْدِ إِضْحَاكِ النَّاسِ تَفْكِهًا بِقَوْلِهِ ﷺ  
: (وَيْلٌ لِلَّذِي يَحْدُثُ بِالْحَدِيثِ لِيُضْحِكَ بِهِ  
الْقَوْمَ فَيَكْذِبُ وَيَلُ لَه وَيَلُ لَهُ)² .  
٤٣ - مِنَ الْأَدَبِ فِي التَّعَامُلِ عَدَمَ الْجَدَلِ وَتَرْكِ  
الْمِرَاءِ لِقَوْلِهِ ﷺ : (مَا ضَلَّ قَوْمٌ بَعْدَ هُدًى  
كَانُوا عَلَيْهِ إِلَّا أَوْتُوا الْجَدَلَ)³ .

---

١ متفق عليه . البخاري ٦٠٩٢ . مسلم ٨٩٩ .  
ومستجعماً أي مبالغاً في الضحك مقهقههاً بصوت مرتفع  
لا مراعاة فيه لمشاعر الآخرين .  
٢ أبو داود ٤٩٩٠ . الترمذي ٢٣١٥ .  
٣ الترمذي ٣٢٥٣ . ابن ماجه ٤٨ .

٤٤ - من الأدب في التعامل عدم المراء والمزاح  
الباطل لقوله ﷺ : (لا تمار أخيك ولا تمازحه  
ولا توعدده موعداً فتخلفه)<sup>١</sup>.

٤٥ - من الأدب في التعامل عدم الغش لقوله  
ﷺ : (من غشنا فليس منا)<sup>٢</sup>. وفي رواية قوله  
ﷺ : (من غش) على إطلاقها أي وإن كان  
لغير المسلمين فهو محرم مطلقاً ولا يجوز  
غشهم بحال من الأحوال .

٤٦ - من الأدب في التعامل عدم الظن السيئ  
في الناس من غير سبب يستدعي ذلك لقوله

---

١ الترمذي، ١٩٩٥ . والمراء كثرة الجدل الغير مجدٍ .

٢ مسلم ١٠١ .

ﷺ : (إياكم والظن فإن الظن أكذب الحديث)¹.

٤٧- من الأدب في التعامل عدم الحسد والحقد والغل والبغض لقوله ﷺ : (إياكم والحسد فإنه يأكل الحسنات كما تأكل النار الحطب)². ولقوله ﷺ : (ولا تنافسوا ولا تحاسدوا ولا تباعضوا ولا تدابروا وكونوا عباد الله إخواناً)³. والتدابير أي المكائد .

---

١ متفق عليه . البخاري ٥١٤٣ . مسلم ٢٥٦٣ .  
٢ أبو داود ٤٩٠٣ . ابن ماجة ٤٢١٠ . ابن أبي شيبة ٢٦٥٩٤ .  
٣ متفق عليه . البخاري ٥١٤٣ . مسلم ٢٥٦٣ .

٤٨- من الأدب في التعامل عدم المن بما أعطى المرء لغيره لقوله ﷺ : (لا يدخل الجنة منان...)'.<sup>١</sup>

٤٩- من الأدب في التعامل تجنب الظلم والشح والبغي لأنها أمراض قلبية بغیضة وحب نبذها لقوله ﷺ : (اتقوا الظلم فإن الظلم ظلمات يوم القيامة واتقوا الشح فإن الشح أهلك من كان قبلكم حملهم على أن سفكوا دمائهم واستحلوا محارمهم)<sup>٢</sup>. ولقوله ﷺ أيضاً : (ما من ذنب أجدر أن يعجل الله

---

١ الترمذي ١٩٦٣ . النسائي ٥٦٧٢ .

٢ مسلم ٢٥٧٨ . والشح شدة البخل .

تعالى لصاحبه العقوبة في الدنيا مع ما يدخر  
له في الآخرة مثل البغي)'.<sup>١</sup>

٥٠ - من الأدب عدم تتبع عورات الناس بغية  
تكشفها لقوله ﷺ : (يا معشر من آمن  
بلسانه ولا يدخل الإيمان قلبه لا تغتابوا  
المسلمين ولا تتبعوا عوراتهم فإنه من اتبع  
عوراتهم يتبع الله عورته ومن يتبع الله  
عورته يفضحه ولو في بيته)<sup>٢</sup>. وفي الحديث

---

١ أبو داود ٤٩٠٢ . الترمذي ٢٥١١ . ابن ماجه  
٤٢١١ .

٢ أبو داود ٤٨٨٠ . الترمذي ٢٠٣٢ . أحمد ١٩٢٧٧  
وغیره .

الآخر قوله ﷺ : ( لا تؤذوا عباد الله ولا  
تعيروهم ولا تطلبوا عوراتهم فإنه من طلب  
عورة أخيه المسلم طلب الله عورته حتى  
يفضحه في بيته)¹. ومن آداب التعامل أيضاً :  
- الكف عن عيوب الآخرين لأن كل إنسان  
مليء بالعيوب لقوله ﷺ : ( لا تنظروا في  
ذنوب الناس وكأنكم أرباب وانظروا في  
ذنوبكم وكأنكم عبيد فإنما الناس معافى  
ومبتلى فارحموا أهل البلاء واحمد الله على  
العافية)².

---

١ أحمد ٢٢٤٠٢ .

٢ مالك ٣٦١٥ . الترمذي . ابن أبي شيبة ٣٤٢٣٠ .



٥١- من الأدب الحذر من التحريش بين  
الناس والإعانة على الخصومة بالباطل بينهم  
والحذر من إلحاق الضرر بهم لقوله ﷺ: (من  
أعان على خصومة بظلم فقد باء بغضب من  
الله)<sup>١</sup>. ولقوله ﷺ: (من ضار ضار الله به  
ومن شاق شاق الله عليه)<sup>٢</sup>. ولقوله ﷺ:  
(من أعان باطلاً ليدحض بباطله حقاً فقد  
برئت منه ذمة الله وذمة رسوله ﷺ)<sup>٣</sup>. وقوله

---

١ أبو داود ٣٥٩٨ . ابن ماجه ٢٣٢٠ .

٢ أبو داود ٣٦٣٥ . الترمذي ١٩٤٠ . ابن ماجه  
٢٣٤٢ .

٣ الحاكم ٧٠٥٢ . الطبراني في الكبير ١١٥٣٩ .

ﷺ : (من حالت شفاعته دون حد من حدود الله فقد ضاد الله ومن خاصم في باطل وهو يعلمه لم يزل في سخط الله حتى يتزع عنه ومن قال في مؤمن ما ليس فيه أسكنه الله ردغة الخبال حتى يخرج مما قال)١.

٥٢- من الأدب بيانه ﷺ علامات المنافق الخمس بقوله ﷺ : (آية المنافق ثلاث إذا حدث كذب وإذا وعد اخلف وإذا ائتمن

---

١ أبو داود ٣٥٩٧ . الحاكم ٢٢٢٢ . البيهقي ١٧٦١٧ . وردغة الخبال أي عصارة أهل النار نتيجة احتراق جلودهم .

خان)¹. وفي الحديث الآخر قوله ﷺ : (أربع  
من كن فيه كان منافقاً خالصاً ومن كانت  
فيه خصلة منهن كانت فيه خصلة من  
النفاق حتى يدعها - ذكر منها - وإذا  
عاهد غدر وإذا خاصم فجر)².

وآداب حسن التعامل كثيرة لا تحصى  
أهمها حسن التعامل مع الوالدين ببرهما  
وحسن التعامل مع الأرحام والأقربين  
بوصلهما وحسن التعامل مع الجيران  
والأصدقاء بالإحسان إليهم وأداء حقوقهم

---

١ متفق عليه . البخاري ٦٠٩٥ . مسلم ٥٩ .

٢ مسلم ٥٨ .

وحسن التعامل مع سائر المسلمين بحسن خلق  
وتلطف معهم وما سوى ذلك كثير من سائر  
الآداب النبوية على صاحبها أفضل الصلاة  
وأتم التسليم .

## من آدابه في القول والحديث

١- من الأدب تعليمه ﷺ لنا بأن كل كلام  
وجب بدؤه بالحمد استفتاحاً وتيمناً واعتصاماً  
بالله تعالى وحمداً له على النعم بقوله ﷺ :  
(كل كلام لا يبدأ فيه بالحمد لله فهو  
أجذم)<sup>١</sup>.

٢- من الأدب بذل الكلمة الطيبة لأنها توتي  
ثمارها الحسنة لما لها من قبول في قلوب الناس  
بقوله ﷺ : (اتقوا النار ولو بشق تمرة فإلم

---

١ أبو داود ٤٨٤٠ . البغوي في شرح السنة ٢٢٦٨ .  
وأجذم يعني مقطوع البركة أبتز .

يكن فبكلمة طيبة)¹. وقوله ﷺ : (إن في  
الجنة لغرفاً يُرى ظهورها من بطونها وبطونها  
من ظهورها فقام أعرابي وقال : لمن هي يا  
رسول الله قال : لمن أطاب الكلام وأطعم  
الطعام وأدام الصيام وصلى بالليل والناس  
نيام)².

٣- من الأدب قول الخير والبر والحق أو  
السكوت إذا لم يكن للكلام حينها فائدة  
حتى لا يقع المسلم في حرج أو في مفسدة  
ومضرة لقوله ﷺ : (... ومن كان يؤمن بالله

---

١ متفق عليه . البخاري ٦٠٢٣ . مسلم ١٠١٦ .

٢ الترمذي ١٩٨٤ . أحمد ١٣٣٨ .

واليوم الآخر فليقل خيراً أو ليصمت)¹.

ومن ذلك أيضاً :

- وصفه ﷺ بأن شر الناس عند الله تعالى المنافق ذو الوجهين الذي يفتن بين الناس ويتلاعب بالكلام بقوله ﷺ : (تجد من شرار الناس يوم القيامة ذا الوجهين الذي يأتي هؤلاء بوجه وهؤلاء بوجه)².

٤ - من الأدب بيانه ﷺ بعض صنوف الخير والبر والمعروف كالتبسم والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ومساعدة الغير وإمطاة

---

١ متفق عليه . البخاري ٦١٣٦ . مسلم ٤٧ .

٢ متفق عليه . البخاري ٦٠٥٨ . مسلم ٢٥٢٦ .

الأذى عن الطريق والتعاون بقوله ﷺ :  
(تبسمك في وجه أخيك صدقة وأمرك  
بالمعروف صدقة ونهيك عن المنكر صدقة  
وإرشاد الرجل في أرض الضلال لك صدقة  
وبصرك للرجل الرديء البصر لك صدقة  
وإماطتك الحجر والشوك والعظم عن  
الطريق لك صدقة وإفراغك من دلوك في  
دلو أخيك صدقة)¹.

٥- تجنب كثرة الكلام بغير فائدة عموماً لأن  
ذلك يعني كثرة السقطات وبالتالي فيحتمل

---

١ الترمذي ١٩٥٦ . ابن حبان ٥٢٩ . البزار ٤٠٧٠ .  
والمعنى إرشاد الأعمى للطريق .



فيه الكذب غالباً لقوله ﷺ : (لا تكثروا الكلام بغير ذكر الله فتفسوا قلوبكم فإن القلب القاسي بعيد من الله ولكن لا تعلمون...)<sup>١</sup>. ومن ذلك أيضاً :

- أن كثرة الكلام ضرر وخطر لقوله ﷺ :  
(كفى بالمرء كذباً أن يحدث بكل ما سمع)<sup>٢</sup>.  
وقوله ﷺ لمعاذ رضي الله تعالى عنه لما قال يا رسول الله أنؤاخذ بكل ما نتكلم به فقال ﷺ :  
(ثكلتك أمك يا معاذ بن جبل وهل يكب الناس على مناخرهم في جهنم إلا حصائد

---

١ مالك ١٩١٧ . الترمذي ٢٤١١ .

٢ مسلم ٥ في المقدمة .

ألسنتهم)١. وآفات اللسان وسقطاته وزلاته  
كثيرة ومتعددة وجب التيقظ لها والحذر منها  
وتجنبها كلها .

٦- من الأدب قول الصدق وتجنب الكذب  
ولا سيما أن الصدق طريق إلى الجنة وأن  
الكذب طريق إلى النار لقوله ﷺ : (عليكم  
بالصدق فإن الصدق يهدي إلى البر وإن البر  
يهدي إلى الجنة وإن الرجل ليصدق حتى  
يكتب عند الله صديقاً وإياكم والكذب فإن  
الكذب يهدي إلى الفجور وإن الفجور

---

١ الترمذي ٢٦١٦ . النسائي في الكبرى ١١٣٩٤ . ابن  
ماجه ٣٩٧٣ .

يَهْدِي إِلَى النَّارِ وَإِنِ الرَّجُلُ لَيَكْذِبُ حَتَّى  
يَكْتُبَ عِنْدَ اللَّهِ كَذَابًا<sup>١</sup>. وَمِنْ ذَلِكَ أَيْضًا :  
- وَجُوبُ تَصْدِيقِ الْآخَرِينَ مَا لَمْ يَكُنْ هُنَاكَ  
دَاعٍ أَوْ مَسْوُوعٍ يَسْتَدْعِي تَكْذِيبَهُمْ لَمَّا أَثَّرَ عَنْهُ  
ﷺ قَوْلُهُ : (الْمُؤْمِنُ إِذَا قَالَ صَدَقَ وَإِذَا قِيلَ  
لَهُ صَدَّقَ).

٧- مِنَ الْأَدَبِ حِثُّهُ ﷺ عَلَى تَرْكِ الْكُذْبِ  
وَالْجِدَالِ وَالْمِرَاءِ وَالْبَعْدِ عَنِ كُلِّ ذَلِكَ وَفِي  
نَفْسِ الْوَقْتِ حِثُّهُ ﷺ عَلَى حَسَنِ الْخَلْقِ بِيَبْيَانِ  
جِزَاءِ ذَلِكَ وَهُوَ أَعْلَى الْجَنَّةِ بِقَوْلِهِ ﷺ : (أَنَا

---

١ متفق عليه . البخاري ٦٠٩٤ . مسلم ٢٦٠٧ .

زعيم بيت في رِبْضُ الجنة لمن ترك المرء  
وإن كان محقاً وبيت في وسط الجنة لمن ترك  
الكذب وإن كان مازحاً وبيت في أعلى  
الجنة لمن حسن خلقه<sup>١</sup>. وربض الجنة أي  
حولها وأطرافها، والمرء هو الجدل واللجاج  
ولا سيما في الباطل .

٨- من الأدب نهيه ﷺ عن نقل الكلام بين  
الناس لما في ذلك من مضرة وفتن ومفاسد،  
وعدم إضاعة المال وإنفاقه بلا فائدة أو في غير  
حله، وكذلك عدم كثرة السؤال بلا حاجة

---

١ أبو داود ٤٨٠٠ . البيهقي في الكبرى ٢٠٩٦٥ .  
والشعب ٧٦٥٦ .

أو سبب يستدعي ذلك، وكذلك ألا يكون  
طبع المسلم وخلقه الأخذ من الناس دون  
العطاء لما فيه من استغلال بقوله ﷺ: (إن الله  
عز وجل حرم عليكم عقوق الأمهات ووأد  
النبات ومنعاً وهات وكره لكم ثلاثاً قيل  
وقال وكثرة السؤال وإضاعة المال)١. ومنعاً  
وهات أي يأخذ ولا يعطي .

٩- من الأدب أمره ﷺ بالحياء ونهيه عن  
الجفاء والفحش والبذاء في القول بقوله ﷺ:  
(الحياء من الإيمان والإيمان في الجنة والبذاء

---

١ متفق عليه . البخاري ٥٩٧٥ . مسلم ٥٩٣ .

من الجفاء والجفاء في النار<sup>١</sup>. والبذاء هو  
الفحش في القول، والجفاء هو الغلظة والشدة  
في التعامل .

١٠- من الأدب تحري الكلام والحذر من  
الوقوع في حفرة من حفر النار بسبب  
السخرية والاستهزاء وعدم تقييم الكلام لقوله  
ﷺ : (إن العبد ليتكلم بالكلمة من رضوان  
الله لا يلقي لها بالاً يرفعه الله بها درجات  
وإن العبد ليتكلم بالكلمة من سخط الله لا  
يلقي لها بالاً يهوي بها في جهنم)<sup>٢</sup>. وفي رواية

---

١ الترمذي ٢٠٠٩ . ابن ماجه ٤١٨٤ .

٢ البخاري ٦٤٧٨ . أحمد ٨٢٠٦

أخرى قوله ﷺ : (إن أحدكم ليتكلم  
بالكلمة من رضوان الله ما يظن أن تبلغ ما  
بلغت فيكتب الله له بها رضوانه إلى يوم  
يلقاه وإن أحدكم ليتكلم بالكلمة من سخط  
الله ما يظن أن تبلغ ما بلغت فيكتب الله  
عليه بها سخطه إلى يوم يلقاه)'.<sup>١</sup>

١١ - من الأدب نهي ﷺ عن الغيبة والبهتان  
بقوله ﷺ : (أتدرون ما الغيبة قالوا الله  
ورسوله أعلم قال ذكرك أخاك بما يكره قيل  
أفرأيت إن كان في أخي ما أقول قال إن كان

---

١ مالك ١٩١٤-١٩١٥ . الترمذي ٢٣١٩ . ابن ماجه  
٢٩٦٩ .

فيه ما تقول فقد اغتبتته وإن لم يكن فيه فقد  
بهتته<sup>١</sup>. شبه ﷺ أن التكلم في أعراض الناس  
بأكل لحومهم، وهو غاية في التعدي والعياذ  
بالله تعالى، والبهتان هو الافتراء .

١٢ - من الأدب نهي ﷺ عن النميمة وبيان  
عاقبتها الوحيمة بقوله ﷺ لما مر بالقبرين  
الذين كانا يعذبان فقال ﷺ : (... إثمهما  
ليعذبان وما يعذبان في كبير بلى — ثم ذكر  
منهما — وكان الآخر يمشي بالنميمة بين  
الناس)<sup>٢</sup>. وكلمة بلى هنا هي استدراكاً على

---

١ مسلم ٢٥٨٩ .

٢ متفق عليه . البخاري ٦٠٥٥ . مسلم ٢٩٢ .



عظم الأمر وكونه ليس بالهين، أراد بذلك ﷺ  
شد انتباهه ولفت نظر المستمع له ﷺ . ومن  
ذلك أيضاً :

١٣- من الأدب نهيه ﷺ المسلمين عن قول  
الزور وشهادة الزور لما فيها من قلب للحقائق  
والوقائع بقوله ﷺ : **(ألا أنبئكم بأكبر  
الكبائر - وذكر منها- وكان متكئاً فجلس  
وقال ألا وقول الزور وشهادة الزور)١** .  
وأخذ ﷺ يكررها عدة مرات حتى قال  
الصحابة ليته أو لعله لا يسكت، وتعديل

---

١ متفق عليه . البخاري ٥٩٧٦ . مسلم ٨٧ .

المتكلم من جلوسه بعد الاتكاء دليل على  
عظم ما سيقوله بعد ذلك .  
١٤- من الأدب فهمه ﷺ عن التفاخر  
بالحسب وتحقير المسلم والتشوف عليه بالقول  
والفعل والتطاول عليه في النسب بقوله ﷺ :  
(إن من أكبر الكبائر استطالة المرء في عرض  
رجل مسلم بغير حق ومن الكبائر السببتان  
بالسببة)١. والمقصود التعدي في رد السباب  
زيادة كمن سُب مرة فسب مقابلهما سببتين  
وثلاثاً .

---

١ أبو داود ٤٨٧٧ . الزار ٨٣٣٦ .

١٥- من الأدب بيانه ﷺ عظم قبح وجرم اللعن والقذف حتى عدّهما ﷺ وكأهما قتل للمؤمن بقوله ﷺ: (... ومن لعن مؤمناً فهو كقتله ومن قذف مؤمناً فهو كقتله)¹.

١٦- من الأدب نهي ﷺ عن السباب والشتيم بقوله ﷺ: (سباب المسلم فسوق وقتاله كفر)². فعدّ ﷺ سباب المسلم من الفسوق والتعدي وقتاله كفر والعياذ بالله .

---

١ متفق عليه . البخاري ٦٠٤٧ واللفظ له . مسلم . ١١٠ .

٢ متفق عليه . البخاري ٦٠٤٤ . مسلم ٦٤ .

- وقول أنس رضي الله تعالى عنه : (لم يكن رسول الله ﷺ فاحشاً ولا لعاناً ولا سبياً)<sup>١</sup>.  
١٧- من الأدب فميه ﷺ عن سب الدهر أو وصفه بوصف غير لائق بقوله ﷺ : (لا يقولن أحدكم يا خيبة الدهر فإن الله هو الدهر)<sup>٢</sup>. أي انه سبحانه هو مصرف الدهر فمن عاب الدهر يكون قد عاب مصرف الدهر ومدبره سبحانه .

١٨- من الأدب فميه وتحذيره ﷺ عن الحلف بغير ما شرعه الله تعالى وبينه رسوله ﷺ بقوله

---

١ البخاري ٦٠٤٦ .

٢ متفق عليه . البخاري ٦١٨٢ . مسلم ٢٢٤٦ .

ﷺ : (لا تحلفوا بأبائكم من كان حالفاً  
فليحلف بالله أو ليصمت)<sup>١</sup>. وقوله ﷺ :  
(من حلف بجملة غير الإسلام كاذباً فهو كما  
قال ...) <sup>٢</sup>. ومن ذلك أيضاً :  
- نهيه ﷺ عن اليمين الغموس بقوله ﷺ :  
(الكبائر الإشراف بالله وعقوق الوالدين  
وقتل النفس واليمين الغموس)<sup>٣</sup>. وسميت  
بالغموس قيل لأنها تغمس صاحبها في جهنم  
والعياذ بالله تعالى .

---

١ البخاري ٦٦٤٦ وغيره .

٢ متفق عليه . البخاري ٦١٠٥ . مسلم ١١٠ .

٣ البخاري ٦٦٧٥ .

- من الأدب في الحلف أنه كان ﷺ إذا حلف على أمر فرأى الخير في خلافه كفر عن يمينه وآتى الذي هو خير لقوله ﷺ : (وإذا حلفت على يمين فرأيت غيرها خيراً منها فكفر عن يمينك وائت الذي هو خير)<sup>١</sup>.

١٩- من الأدب اعتداله ﷺ في الضحك بالتبسم غالباً . قالت عائشة رضي الله تعالى عنها : (ما رأيت النبي ﷺ مُسْتَجْمِعاً قط ضاحكاً حتى أرى منه لهواته إنما كان يتبسم)<sup>٢</sup>. ومن ذلك أيضاً :

---

١ البخاري ٦٦٢٢ .

٢ متفق عليه . البخاري ٦٠٩٢ . مسلم ٨٩٩ .

- نهي ﷺ عن كثرة الضحك بقهقهة فارهة ورفع الصوت، قال عبد الله بن زمعة رضي الله تعالى عنه : (هـى رسول الله ﷺ أن يضحك الرجل مما يخرج من الأنفس ...).<sup>١</sup>. ضحك سخرية وانتقاص . وتحذيره ﷺ في نفس الوقت ممن يكذب ليضحك القوم بقوله ﷺ : (ويل للذي يحدث بالحديث ليضحك به القوم فيكذب ويل له ويل له).<sup>٢</sup>.

٢٠- من الأدب مراعاته ﷺ في المعاتبة وفي الموعدة بالبعد عن فضح الناس والتصريح

---

١ البخاري ٦٠٤٢ .

٢ أبو داود ٤٩٩٠ . الترمذي ٢٣١٥ .

لصاحب الخطأ بخطئه والاكتفاء بالتعريض  
والإشارة دون الصراحة . كما ثبت عنه ﷺ  
فعله ذلك إذا رأى خطأ بقوله ﷺ : **(ما بال  
أقوام يقولون ... )**<sup>١</sup> .

- وقال أنس رضي الله تعالى عنه : لم يكن  
رسول الله ﷺ فاحشاً ... وكان يقول عن  
المعتبة : **(ما له ترب جبينه)**<sup>٢</sup> . أسلوب رفيع  
في المعاتبة .

٢١- من الأدب في القول قول الشعر الجيد  
المدال على الحكمة والموعظة واستماعه كذلك

---

١ البخاري ٦١٠١ .

٢ البخاري ٦٠٤٦ .



لما فيه من وعظ حسن وحكم بالغة لقوله ﷺ

: (إن من الشعر لحكمة) ١. ومن ذلك :

- الحذر من الشعر المبتذل الذي لا يخلو من المبالغات غير المعقولة والأوصاف التي هي من نسج الخيال غالباً لقوله تعالى في محكم التنزيل

: ﴿ وَالشُّعْرَاءُ يَتَّبِعُهُمُ الْغَاوُونَ ﴾ ٢.

ولقوله ﷺ : (لأن يمتلى جوف أحدكم قيحاً خيراً له من أن يمتلى شعراً) ٣. فالشعر الجيد مرغوب فيه والشعر القبيح مذموم .

---

١ البخاري ٦١٤٥

٢ سورة الشعراء .

٣ البخاري ٦١٥٤ .

٢٢- من آداب القول كثرة الاستغفار لقوله ﷺ : (والله إني لاستغفر الله وأتوب إليه في اليوم أكثر من سبعين مرة)١. والاستغفار خير سبيل المؤمنين .

٢٣- من آداب القول تعطير الفم بكثرة الصلاة والسلام على النبي ﷺ لقوله ﷺ : (من صلى عليّ واحداً صلى الله عليه عشرًا)٢.

٢٤- من آداب القول دعاء الله تعالى وسؤاله من كل خير والحرص على الدعاء الطيب

---

١ البخاري ٦٣٠٧

٢ متفق عليه . البخاري ٦٣٥٨ . مسلم ٤٠٨ .

والانطراح بين يديه عز وجل لقوله عز وجل

: ﴿ وَقَالَ رَبُّكُمْ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ

٦٠﴾<sup>١</sup>. ومن ذلك أيضاً :

- التعوذ بالله تعالى مما علمنا ﷺ التعوذ منه

كقوله ﷺ : (اللهم إني أعوذ بك من الهم

والحزن والعجز والكسل والبخل والجبن

وضلع الدين وغلبة الرجال)<sup>٢</sup>. وفي رواية :

(... وفتنة المسيح وعذاب القبر). وفي رواية

---

١ سورة غافر .

٢ البخاري ٦٣٦٣ وغيره . أبو داود ١٥٤٢ وغيره .

الترمذي ٣٤٨٤-٣٤٨٥ .

: (... وأعوذ بك أن أُرذِل إلى أُرذِل  
العمر) ١. وفي رواية : (وفتنة المحيا وفتنة  
الممات وشر فتنة المسيح الدجال). وروايات  
أخرى كثيرة في باب الاستعادة من هذه  
الأُمور .

٢٥- من آداب القول الحرص على أذكار  
الصباح والمساء والمداومة عليها والحرص على  
أذكار المناسبات التي خلال اليوم لما فيها من  
خير كبير وعميم يعود على المسلم خيره  
ونفعه .

---

١ البخاري ٦٣٦٥ .

## من آدابه في الألفاظ

- ١- من الأدب حسن الكلام والترحيب والتودد للضيف وإظهار البشاشة والرضي بحلوله بكل لفظ محب لائق كقوله ﷺ لما قدم عليه وفد عبد القيس فقال ﷺ: **(مرحباً بالوفد)**¹. ولما جاءته ابنته فاطمة رضي الله تعالى عنها قال لها ﷺ: **(مرحباً بابنتي)**².
- ٢- ومن الأدب والملاطفة والتودد قول المسلم لأخيه يا بني .

---

١ متفق عليه . البخاري ٦١٧٦ . مسلم ١٧ .

٢ مسلم ٢٤٥٠ .

- قال أنس رضي الله تعالى عنه أن النبي ﷺ قال له : **(يا بني)**<sup>١</sup> .

٣- ومن الأدب حسن الكلام والتودد أيضاً بملاطفة الأطفال الصغار . قال أنس رضي الله تعالى عنه كان النبي ﷺ أحسن الناس خلقاً وكان لي أخ يقال له أبو عمير رضي الله تعالى عنه قال : أحسبه فطيماً وكان إذا جاء قال ﷺ : **(يا أبا عمير ما فعل النُّغَيْرُ نُغْرُ كَان يَلْعَبُ بِهِ ...)**<sup>٢</sup> . وفتيماً يعني فطم من الرضاع والمعنى أنه كان لا يزال صغيراً .

---

١ مسلم ٢١٥١ .

٢ متفق عليه . البخاري ٦٢٠٣ . مسلم ٢١٥٠ .

٤- ومن الأدب أمره ﷺ بتحسين الأسماء  
فكل إنسان له من اسمه نصيب وحظ بقوله  
ﷺ : (إنكم تُدعون يوم القيامة بأسمائكم  
وأسماء آبائكم فأحسنوا أسماءكم)<sup>١</sup> .  
٥- ومن الأدب كذلك جواز ترخيم الاسم  
من باب الملاطفة والتودد . قالت عائشة  
رضي الله تعالى عنها قال رسول الله ﷺ : (يا  
عائش هذا جبريل يقرئك السلام ...) <sup>٢</sup> .

---

١ أبو داود ٤٩٤٨ . أحمد ٢١١٨٥ .

٢ متفق عليه . البخاري ٦٢٠١ . مسلم ٢٤٤٧ .  
والترخيم هو حذف الأحرف الأخيرة من الاسم و(يا  
عائش) يقصد بذلك عائشة .

٦- ومن الآداب القولية التسمي باسم النبي ﷺ تيمناً وتبركاً دون التكني بكنيته ﷺ لقوله ﷺ: **(سموا باسمي ولا تكنوا بكنيتي)**<sup>١</sup>.

٧- ومن الأدب تحيّر الألفاظ الحسنة حتى في الكنى، والتعامل مع الناس بالكنية وبأحب الأسماء ولو لم يتزوج بعد من باب التفاؤل واليمن . قال عمر لصهيب رضي الله تعالى عنهما : (مالكٌ تُكنى بأبي يحيى وليس لك ولد قال كُنَّابني رسول الله ﷺ بأبي يحيى)<sup>٢</sup>.

---

١ متفق عليه . البخاري ٦١٨٨ . مسلم ٢١٣١ -  
٢١٣٢ .

٢ ابن ماجه ٣٧٣٨ . أحمد ٢٣٩٢٦ .



٨- من الأدب تعليمه ﷺ حسن اختيار الألفاظ وتهذيبه سلوك المسلم باختيار الألفاظ الحسنة بقوله ﷺ : **(لا يقولن أحدكم خبيث نفسي ولكن ليقل لقسّت نفسي)** ١.

٩- ومن الأدب والملاطفة أيضاً قول المسلم لأخيه فديتك أو فداك نفسي أو ما شابه ذلك متى رآه في وضع تضحية يستحق فيه أن يقال له ذلك وكانت جديراً به من باب التشجيع . قال علي رضي الله تعالى عنه ما سمعت رسول الله ﷺ يفدي أحداً غير سعد "ابن أبي

---

١ متفق عليه . البخاري ٦١٧٩ . مسلم ٢٢٥٠ - ٢٢٥١ . ولقسّت أي غثت .

وقاص " سمعته يقول له يوم أحد (إرم فداك  
أبي وأمي)'.<sup>١</sup>

١٠- من الأدب فيه ﷺ عن استعمال لفظه  
(زعموا) تقولاً من غير تأكيد إلا فيما علم  
الإنسان صحته من كلام . قال أبو مرة مولى  
أم هانئ رضي الله تعالى عنهما : (ذهبت أم  
هانئ إلى رسول الله ﷺ عام الفتح... وقالت  
له زعم ابن أمي أنه...)<sup>٢</sup>. وذلك فيما  
علمت صحته من كلام . ومن ذلك أيضاً

---

١ البخاري ٦١٨٤ .

٢ متفق عليه . البخاري ٦١٥٨ . مسلم ٣٣٦ . وأم  
هانئ هي أخت علي ابن أبي طالب .

عدة ألفاظ مشابهة تستعمل في نقل الكلام غير الموثوق به كلفظة (قالوا) ولفظة (يقولون) ولفظة (يقال) . فلا يجوز استعمال هذه الكلمات بشكل عام ولا سيما هذه الكلمة الواردة في الحديث من باب نقل الأخبار فيما لا يعلم المسلم مدى صحته لقوله ﷺ : (بئس مطية الرجل زعموا) ١ .

١١ - نهي ﷺ عن استعمال لفظة (لو) بقصد التحسر والندم على ما فات لأنها تفتح أبواباً للشيطان وتجعل المسلم يتحير في أمره بقوله :

---

١ أبو داود ٤٩٧٢ . أحمد ١٧٠٧٥ . البخاري في الأدب المفرد ٧٦٢ .

(... وإن أصابك شيء فلا تقل : لو أني  
فعلت كذا كان كذا وكذا ولكن قل :  
"قدّر" الله وما شاء فعل فإن لو تفتح عمل  
الشیطان)<sup>١</sup>

---

٢ مسلم ٢٦٦٤ . ولفظة قَدَرَ اللهُ عند مسلم وعند ابن  
ماجه ٧٩ قَدَرَ اللهُ بالتشديد . قال الشيخ العنمين في  
مجموع فتاواه فتوى رقم ٤٩٥ ، ج ٣ : (استعمال لفظة لو  
له ثلاثة استعمالات، الأولى بقصد الإخبار كقول لو  
زرتني لأكرمتك وهذا لا بأس به، والثانية بقصد التمني  
فإن قصد الخير جاز وإن قصد الشر أثم كقول لو كان لي  
مال لفعلت كذا وكذا، والثالثة بقصد التحسّر على  
الماضي وهذا منهي عنه وهي التي تفتح عمل الشيطان  
كقول لو فعلت كذا لكان كذا) .

١٢- من آداب القول حال التعجب قول  
سبحان الله قالت أم سلمة رضي الله تعالى  
عنها : استيقظ النبي ﷺ فقال : (سبحان الله  
ماذا نزل ...).<sup>١</sup>

١٣- من الأدب بيانه ﷺ أن كلمة احسأ  
تستعمل في حق كل فاسق أو معتدٍ أو كافر  
أو عاص أو مفسد ولا ينبغي أن يقال للمسلم  
إلا في أحوال منها المجاهرة بالفسق لقوله ﷺ  
لابن صائد الذي كان يتعاط الكهانة وحسبه  
الناس أنه المسيح الدجال فأراد ﷺ أن يكشف  
لهم أمره لما نزلت آية الدخان قوله تعالى

---

١ البخاري ٦٢١٨ .

﴿ فَأَرْتَقِبْ يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُخَانٍ مُّبِينٍ ﴾

﴿ ١٠ ﴾ .<sup>١</sup> فقال له ﷺ : (قد خبأت لك

خبياً فما هو قال : الدُّخ قال : احسأ فلن

تعدو قدرك)<sup>٢</sup> . أي لن تتجاوز كونك كاهن

لا يعلم الغيب كغيره من الناس .

١٤ - من الأدب نهي ﷺ عن الدعاء على

النفس أو الولد أو المال ولا سيما حال

الغضب لأن ذلك قد يعود على المسلم بندم

ووبال بقوله ﷺ : (لا تدعوا على أنفسكم

---

١ سورة الدخان .

٢ متفق عليه . البخاري ٦١٧٢ . مسلم ٢٩٢٤ .

ولا تدعوا على أولادكم ولا تدعوا على  
أموالكم لا توافقون من الله ساعة لا يُسأل  
فيها عطاء فيستجيب لكم<sup>١</sup>. ومن ذلك  
أيضاً :

- أن من الأدب عدم الدعاء على الناس  
عموماً إلا بخير لأن بجانبك ملك يؤمن على  
ما تقول في حق الآخرين، فلا تقول إلا خيراً  
لأنه عائد عليك مثل ما قلت، فكأنك حينها  
دعوت إما لنفسك وإما على نفسك لقوله ﷺ  
( دعوة المسلم لأخيه بظهر الغيب

---

١ مسلم ٣٠٠٩ .

مستجابة عند رأسه ملك موكل كلما دعا  
لأخيه بخير - وفي رواية "بشيء" - قال  
الملك الموكل به آمين ولك بمثل<sup>١</sup>.

---

١ مسلم ٢٧٣٢ .



### من آدابه في المجلس

- ١- من آداب المجلس بدؤه بالسلام لقوله ﷺ : (إذا انتهى أحدكم إلى المجلس فليسلم) .
- ٢- من آداب المجلس التبسط في الحديث وعدم الجفاء والغلظة لمن هم فيه لقوله جل في علاه : ﴿ فِيمَا رَحِمَهُ مِنَ اللَّهِ لَئِن لَّهُمْ <sup>ط</sup> وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ
- ٢٠٩

---

١ أبو داود ٥٢٠٨ . النسائي في الكبرى ١٠٢٠٣ .  
أحمد ٩٣٧٢ .  
٢ سورة آل عمران .

٣- من آداب المجلس الاعتدال في الجلسة .  
قال أنس رضي الله تعالى عنه عن جلسة  
رسول الله ﷺ : (... ولم يُرَ مقدماً ركبتيه  
بين يدي جليس له)¹.

٤- من آداب المجلس ذكر الله تعالى فيه وعدم  
القيام منه من غير ذكر الله تعالى فيه  
والاستغفار لقوله ﷺ : (ما من قوم يقومون  
من مجلس لا يذكروا الله فيه إلا قاموا على  
مثل جيقة حمار وكان عليهم حسرة)².

---

١ الترمذي ٢٤٩٠ . البيهقي في الكبرى ٢٠٧٩٠ .  
والشعب ٧٧٨٠ .  
٢ أبو داود ٤٨٥٥ . النسائي في الكبرى ١٠٢٣٦ .

٥- من آداب المجلس كثرة الاستغفار لما قد  
يرد فيه من لغط قال ابن عمر رضي الله تعالى  
عنهما : (إنا كنا نعد لرسول الله ﷺ في  
المجلس الواحد مائة مرة **رب اغفر لي وتب  
عليّ إنك أنت التواب الرحيم**)<sup>١</sup>.

٦- من آداب المجلس عدم إفشاء ما دار فيه  
من حديث وأقاويل لقوله ﷺ : **(المجالس  
بالأمانة إلا ثلاثة مجالس سفك دم حرام أو  
فروج حرام أو اقتطاع مال بغير حق)**<sup>٢</sup>. ومن

---

١ أبو داود ١٥١٦ . الترمذي ٣٤٣٤ . ابن ماجه  
٣٨١٤ .

٢ أبو داود ٤٨٦٩ . البيهقي في الكبرى ٢١١٦٢ .

ذلك وجوب حفظ السر قال أنس رضي الله  
تعالى عنه : (أسرّ إلي النبي ﷺ سرّاً فما  
أخبرت به أحداً بعد ولقد سألتني أم سليم  
فما أخبرتني به) ١ . وأم سليم هي بنت ملحان  
الخرجية أم أنس رضي الله تعالى عنهما .  
٧- من آداب المجلس عدم النيممة ونقل  
الكلام لقوله ﷺ : (إن شر الناس ذو  
الوجهين الذي يأتي هؤلاء بوجهه وهؤلاء  
بوجهه) ٢ .

---

١ البخاري ٦٢٨٩ .

٢ متفق عليه . البخاري ٣٤٩٤ . مسلم ٢٥٢٦ . أبو  
داود ٤٨٧٢ واللفظ له .

٨- من آداب المجلس عدم الغيبة فيه لقوله ﷺ :  
(أُتَدْرُونَ مَا الْغَيْبَةُ، ذَكَرْتُ أَخَاكَ بِمَا يَكْرَهُ  
فَإِنْ كَانَ فِيهِ فَقَدْ اغْتَيْبْتَهُ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ  
فِيهِ فَقَدْ بَهْتَهُ)١. وبهتته من البهتان (الافتراء) .  
٩- من آداب المجلس عدم التحريض على  
الآخرين وعدم ذكر عيوب الناس لقوله ﷺ :  
(لَا يَبْلَغُنِي أَحَدٌ مِنْ أَصْحَابِي عَنْ أَحَدٍ شَيْئاً  
فَإِنِّي أَحَبُّ أَنْ أُخْرَجَ إِلَيْكُمْ وَأَنَا سَلِيمُ  
الصدر)٢. ولقوله ﷺ : (يا معشر من آمن  
بلسانه ويدخل الإيمان قلبه لا تغتابوا

---

١ مسلم ٢٥٨٩ .

٢ أبو داود ٤٨٦٠ . الترمذي ٣٨٩٦ .

المسلمين ولا تتبعوا عوراتهم فإنه من اتبع  
عوراتهم يتبع الله عورته ومن يتبع الله  
عورته يفضحه في بيته)¹.

١٠- من آداب المجلس احترام الغير وعدم  
غمطه حقه بأخذ مجلسه إذ لا أفضلية لأحد  
على آخر تستوجب له أخذ مجلس غيره وأن  
ذلك الفعل ليس من الأدب والاحترام لقوله  
ﷺ: (لا يقيم الرجل الرجل من مقعده ثم  
يجلس فيه ولكن تفسحوا وتوسعوا)². فمن  
من الأدب التوسع والتفسح لقوله جل شأنه :

---

١ أبو داود ٤٨٨٠ . الترمذي ٢٠٣٢ .

٢ متفق عليه . البخاري ٦٢٦٩ . مسلم ٢١٧٧ .

﴿ يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا قِيلَ لَكُمْ تَفَسَّحُوا  
فِي الْمَجَالِسِ فَأَفْسَحُوا يَفْسَحِ اللَّهُ لَكُمْ  
﴿١١﴾<sup>١</sup>. ولقوله ﷺ : (خير المجالس  
أوسعها)<sup>٢</sup>.

١١- من آداب المجلس عدم التسمّع  
والتصنّت على الغير بغير رضاهم وإذنه  
وعدم مسارقة الحديث والتجسس لقوله ﷺ :  
(... ومن استمع إلى حديث قوم وهم له

---

١ سورة المجادلة .

٢ أبو داود ٤٨٢٠ . أحمد ١١٦٦٣ . البخاري في  
الأدب المفرد ١١٣٦ .

كارهون أو يفرون منه صب في أذنه الآنك  
يوم القيامة ...<sup>١</sup>. والآنك الرصاص المذاب .  
١٢ - من آداب المجلس أحقية الرجل بمجلسه  
إن قام منه حاجة ثم عاد إليه لقوله قال ﷺ :  
(من قام من مجلسه ثم رجع إليه فهو أحق  
به)<sup>٢</sup>.

١٣ - من آداب المجلس عدم الجلوس بين اثنين  
إلا ياذهما لقوله ﷺ : (لا يجلس بين اثنين إلا  
ياذهما)<sup>٣</sup>.

---

١ البخاري ٧٠٤٢ .

٢ مسلم ٢١٧٩ .

٣ أبو داود ٤٨٤٤ .



١٤- من آداب المجلس عدم التفريق بين اثنين  
إلا بإذنهما ورضاهما لقوله ﷺ: **(لا يحل  
لرجل أن يفرق بين اثنين إلا بإذنهما)**¹.

١٥- من آداب المجلس نهيه ﷺ عن الجلوس  
وسط حلقة المجلس . قال حذيفة رضي الله  
تعالى عنه : (أن رسول الله ﷺ لعن من جلس  
وسط الحلقة)².

١٦- من آداب المجلس نهيه ﷺ عن مناجاة  
الاثنين دون الثالث لما قد يتوهمه من أن

---

١ أبو داود ٤٨٤٥ . أحمد ٦٩٦٠ . البخاري في الأدب  
المفرد ١١٤٢ .

٢ أبو داود ٤٨٢٦ . الترمذي ٢٧٥٣ .

الكلام عليه بقوله ﷺ : (إذا كنتم ثلاثة فلا يتناجى اثنان دون صاحبهما فإن ذلك يُحزّنه)<sup>١</sup>.

١٧- من آداب المجلس فميه ﷺ عن الجلوس بين الظل والشمس لأنها جلسة الشيطان بقوله ﷺ : (إذا كان أحدكم في الشمس "قال مخلد" في الفياء فقلص عنه الظل وصار بعضه في الشمس وبعضه في الظل فليقم)<sup>٢</sup>. والفياء مكان في الشمس، ومنه فياء الظلال .

---

١ متفق عليه . البخاري ٦٢٩٠ . مسلم ٢١٨٤ .  
والمناجاة المسارة بالحديث أمام الغير وعدم اشراكه فيه .  
٢ أبو داود ٤٨٢١ . البيهقي في الكبرى ٥٩٢١ .

١٨- من آداب المجلس أن يجلس المرء حيث انتهى به المجلس لأنه ليس بأحق به من غيره والأولى جلوس الرجل في مكانه قال جابر رضي الله تعالى عنه : (كنا إذا أتينا النبي ﷺ جلس أحدنا حيث ينتهي)<sup>١</sup>. وقال ابن عمر رضي الله تعالى عنهما : (جاء رجل إلى النبي ﷺ فقام له رجل من مجلسه فذهب ليجلس فيه فنهاه النبي ﷺ)<sup>٢</sup>.

١٩- من آداب المجلس جواز الاستلقاء على الأرض إن كان الرجل يجلس بمفرده وأمن

---

١ أبو داود ٤٨٢٥ . الترمذي ٢٧٢٥ .

٢ أبو داود ٤٨٢٨ . أحمد ٥٥٦٧ .

ستر عورته . قال عباد بن تميم رضي الله  
تعالى عنه : ( أن عمه رأى النبي ﷺ مستلقياً  
في المسجد واضعاً إحدى رجليه على  
الأخرى)¹.

٢٠- من آداب المجلس عدم القيام للحاضر  
لقوله ﷺ : (من سره أن يتمثل له الرجال  
قياماً فليتبوأ مقعده من النار)². إلا ممن كان  
متواضعاً والقيام له لا يزيده كبراً ولا تشوفاً  
على الآخرين .

---

١ متفق عليه . البخاري ٤٧٥ . مسلم ٢١٠٠ .

٢ أبو داود ٥٢٢٩ . الترمذي واللفظ له ٢٧٥٥ .

٢١- من آداب المجلس احترام الناس حسب  
مقامهم ومكانتهم لقوله ﷺ : (أنزلوا الناس  
منازلهم)<sup>١</sup>.

٢٢- من آداب المجلس تقدير المسلم وتكريمه  
قدر المستطاع بحسب مكانته في قومه وعلمه  
وعمره من باب الاحترام والتوقير والتقدير له  
لا من باب التعظيم والتقدیس والتعالي على  
الآخرين لقوله ﷺ : (إذا أتاكم كريم قوم  
فأكرموه)<sup>٢</sup>.

---

١ مسلم في مقدمة كتابه . و أبو داود ٤٨٤٢ .

٢ ابن ماجه ٣٧١٢ . أبو داود مرسل ٥١١ . ابن أبي  
شيبه ٢٥٥٨٤ .

٢٣- من آداب المجلس ترك التكلم بسرعة  
وهذر لا يفهم عن صاحبه والتكلم بهدوء  
وتؤدة حتى يفهمه كل من سمعه فالناس ليسوا  
في الفهم والإدراك سواء قالت عائشة رضي  
الله تعالى عنها : (كان كلام رسول الله ﷺ  
كلاماً فضلاً يفهمه كل من سمعه)¹.

٢٤- من آداب المجلس مجالسة الصالحين لقوله  
ﷺ : **(لا تصاحب إلا مؤمناً ولا يأكل  
طعامك إلا تقى)².**

---

١ أبو داود ٤٨٣٩ واللفظ له . الترمذي ٣٦٣٩ .

٢ أبو داود ٤٨٣٢ . الترمذي ٢٣٩٥ .

٢٥- من آداب المجلس عدم الزهد في مجالس العلم والفقّه والتعلم والخير بل الحرص عليها قدر المستطاع لقوله ﷺ لما دخل ثلاثة نفر المسجد ورسول الله ﷺ يحدث القوم فأقبل اثنان وذهب واحد فأما أحدهما فرأى فرجة فجلس وأما الآخر فجلس خلفهم فلما فرغ رسول الله ﷺ قال : (ألا أخبركم عن الثلاثة أما أحدهم فأوى إلى الله فأواه الله وأما الآخر فاستحي فاستحي الله منه وأما الآخر فأعرض فأعرض الله عنه)١.

---

١ البخاري ٤٧٤ .

٢٦- من آداب المجلس عدم الجلوس في  
الطرق لما فيه من مضايقة للمارة فيه وإن  
كان ولا بد فيجب إعطاء الطريق حقه في  
كل الأحوال لقوله ﷺ : (إياكم والجلوس  
في الطرق قالوا يا رسول الله : ما لنا بُد  
من مجالسنا نتحدث فيها قال : فإذا أبيتم إلا  
المجلس فأعطوا الطريق حقه قالوا : وما  
حقه قال : غض البصر وكف الأذى ورد  
السلام والأمر بالمعروف والنهي عن  
المنكر)<sup>١</sup>.

---

١ متفق عليه . البخاري ٢٤٦٥ . مسلم ٢١٢١ .



٢٧- ومن آداب المجلس ختمه بكفارته ليُغفر  
للمسلم ما كان فيه من لغطه وخطئه  
وسقطاته لأن الكلام يجز بعضه بعضاً لقوله  
ﷺ : (من جلس في مجلس كثر فيه لغطه  
فقال قبل أن يقوم من مجلسه ذلك :  
سبحانك اللهم وبحمدك أشهد ألا إله إلا  
أنت أستغفرك وأتوب إليك إلا غفر له ما  
كان في مجلسه ذلك).<sup>١</sup> لكن هذا لا يعني  
الوقوع في أعراض الآخرين قصداً وبقصد  
واستحلال ذلك والتفكه به في المجالس .

---

١ أبو داود ٤٨٥٧ . الترمذي ٣٤٣٣ . النسائي في  
الكبرى ١٠٢٦٤ .

وفي لفظ عند أبي داود قال ﷺ :  
(كلمات لا يتكلم بهن أحد في مجلسه عند  
قيامه ثلاث مرات إلا كفر بهن عنه ولا  
يقولهن في مجلس ذكر إلا ختم له بهن عليه  
كما يختم بالخاتم على الصحيفة سبحانه  
اللهم وبمحمدك ...)'.<sup>١</sup>

٢٨- من آداب المجلس السلام على من فيه  
عند إرادة مغادرته فهو أولى من السلام حال  
القدوم لقوله ﷺ : (إذا انتهى أحدكم إلى  
المجلس فليسلم فإذا أراد أن يقوم فليسلم

---

١ أبو داود ٤٨٥٧ . ابن حبان ٥٩٣ .

فليست الأولى بأحق من الآخرة'. إذ  
السلام عند الفراق أولى من السلام عند  
التلاقي .

---

١ أبو داود ٥٢٠٨ . النسائي في السنن الكبرى  
١٠٢٠٣ . أحمد ٩٣٧٢ .

## من آدابه في السلام

١- من آداب السلام معرفة أن تحية أهل الجنة كما أنه تحية المسلمين في الدنيا لقوله تعالى :

﴿ وَتَحِيَّتُهُمْ فِيهَا سَلَامٌ ۗ ﴾ ١٠ . ولقوله عز

وجل : ﴿ وَالْمَلَائِكَةُ يَدْخُلُونَ عَلَيْهِمْ مِنْ كُلِّ

بَابٍ ۗ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ ۗ ﴾ ٢٤ . ٢

٢- من آداب السلام إفشأؤه بين الناس وهذا في حد ذاته من أسباب دخول الجنة لقوله ﷺ

---

١ سورة يونس .

٢ سورة الرعد .

: (أفشوا السلام وأطعموا الطعام وصلوا  
الأرحام وصلوا بالليل والناس نيام تدخلوا  
الجنة بسلام)¹.

٣- من آداب السلام أن يسلم الراكب على  
الماشي والماشي على القاعد والقليل على  
الكثير لقوله ﷺ : (يسلم الراكب على  
الماشي والماشي على القاعد والقليل على  
الكثير)².

---

١ الترمذي ٢٤٨٥ . ابن ماجة ١٣٣٤ . ابن أبي شيبة  
٣٥٨٤٧ .

٢ متفق عليه . البخاري ٦٢٣٢ . مسلم ٢١٦٠ .

٤- من آداب السلام أن يسلم الصغير على الكبير لقوله ﷺ : (يسلم الصغير على الكبير والمار على القاعد...)¹.

٥- من آداب السلام أنه يكفي أن يرد عن الجماعة أحدهم لقوله ﷺ : (يجزئ عن الجماعة إذا مروا أن يسلم أحدهم ويجزئ عن الجلوس أن يرد أحدهم)².

٦- من آداب السلام أن يسلم المسلم على كل الناس ممن عرف وممن لم تعرف فذلك خير لقوله ﷺ لما سئل أي الإسلام خير فقال

---

١ البخاري ٦٢٣١ .

٢ أبو داود ٥٢١٠ . البيهقي في الكبرى ١٧٩٤٦ .

: (... وتقرأ السلام على من عرفت وعلى  
من لم تعرف) ١. فالسلام ليس قصراً على من  
يعرفهم الشخص بل هو لعموم المسلمين .  
٧- من آداب السلام أن الملقى هو أفضل  
عند الله تعالى من الذي يرد لأنه بدأ بالخير  
لقوله ﷺ : (إن أولى الناس بالله تعالى من  
بدأهم بالسلام) ٢. وقوله ﷺ لما سئل : يا  
رسول الله الرجلان يلتقيان أيهما يبدأ بالسلام  
فقال ﷺ : (أولاهما بالله) ٣.

---

١ البخاري ٦٢٣٦ .

٢ أبو داود ٥١٩٧ . أحمد ٢٢٢٥٢

٣ الترمذي ٢٦٩٤ . ابن أبي شيبة ٢٥٧٥٨ .

٨- من آداب السلام التلفظ بصيغة السلام كاملة وهو أفضل مع جواز الاختصار على اللفظ الأقل لقول عمران ابن حصين رضي الله تعالى عنه : (جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال : السلام عليكم يا رسول الله فرد عليه ثم جلس فقال : **عشر** ثم جاء آخر فقال : السلام عليكم ورحمة الله يا رسول الله فرد عليه ثم جلس فقال : **عشرون** ثم جاء آخر فقال : السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فرد عليه ثم جلس فقال : **ثلاثون**)<sup>١</sup>.

---

١ أبو داود ٥١٩٥ . الترمذي ٢٦٨٩ . النسائي في الكبرى ١٠١٦٩ .



٩- من آداب السلام التلْفُظُ باللفظ الصحيح  
كما ورد عنه ﷺ قال أبو جري الهجيمي  
رضي الله تعالى عنه أتيت النبي ﷺ فقلت  
عليك السلام يا رسول الله فقال ﷺ : (لا  
تقل عليك السلام فإن عليك السلام تحية  
الموتى "ولكن قل السلام عليك")<sup>١</sup>. والمعنى  
أنها كانت تحية الكفار الهالكين كانوا يميون  
بها الموتى وقيل النهي لأنه صيغة جواب .  
١٠- من آداب السلام جواز الرد بقول  
(وعليك) فقط لحديث أبي هريرة رضي الله

---

١ أبو داود ٥٢٠٩ . الترمذي واللفظ له ٢٧٢٢ .

تعالى عنه في حديث المسيء صلاته : دخل  
رجل المسجد ورسول الله ﷺ جالس في ناحية  
المسجد فصلى ثم جاء فسلم عليه فقال رسول  
الله ﷺ : (وعليك ارجع فصل ...)¹.

١١- من آداب السلام التلفظ به لا السلام  
بالإشارة فقط دون التلفظ مع الإشارة لقوله  
ﷺ : (ليس منا من تشبه بغيرنا، لا تشبهوا  
باليهود والنصارى فإن تسليم اليهود  
الإشارة بالأصابع وتسليم النصارى الإشارة  
بالأكف)².

---

١ البخاري ٦٢٥١ . الترمذي ٢٦٩٢ واللفظ له .

٢ الترمذي ٢٦٩٥ . الطبراني في الشاميين ٥٠٣ .

١٢- من آداب السلام التسليم ثلاثاً إذا لم يسمع الملقى عليه لقول أنس رضي الله تعالى عنه : (أن رسول الله ﷺ كان إذا سلم سلم ثلاثاً...)<sup>١</sup>.

١٣- من آداب السلام إلقاءه قبل الكلام ولا سيما إن جاء مجلس قوم لقوله ﷺ : (السلام قبل الكلام)<sup>٢</sup>. وفي الأثر : (من بدأ الكلام قبل السلام فلا تحبوه)<sup>٣</sup>.

---

١ البخاري ٦٢٤٤.

٢ الترمذي ٢٦٩٩ . أبو يعلى ٢٠٥٩ .

٣ الطبراني في الأوسط ٤٢٩ . وابن السني في عمل اليوم والليله ٢١٤ .

١٤- من آداب السلام إلقاءه حال حضور  
المجالس أو دخول البيوت لقوله ﷺ لصفوان  
رضي الله تعالى عنه لما دخل ولم يسلم فقال  
ﷺ: (ارجع فقل السلام عليكم أَدْخِل)¹.  
١٥- من آداب السلام إذا قعد المسلم في  
مجلس وأراد أن يقوم فليسلم قبل الذهاب  
لقوله ﷺ: (إذا انتهى أحدكم إلى المجلس  
فليسلم فإذا أراد أن يقوم فليسلم فليست  
الأولى بأحق من الآخرة)².

---

١ أبو داود ٥١٧٦ . الترمذي ٢٧١٠ .

٢ أبو داود ٥٢٠٨ . النسائي في السنن الكبرى

١٠٢٠٣ . أحمد ٩٣٧٢ .

١٦- من آداب السلام إلقاء السلام عند دخول البيت لما فيه من بركة وأنس للداخل ولأهل البيت لقوله ﷺ لأنس رضي الله تعالى عنه : (يا بني إذا دخلت على أهلك فسلم يكون بركة عليك وعلى أهل بيتك)<sup>١</sup>.

١٧- من آداب السلام إذا دخل بيتاً غير مسكون ما أثر عنه ﷺ مرفوعاً قوله : (السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين)<sup>٢</sup>.

---

١ الترمذي ٢٦٩٨ . الطبراني في الأوسط ٥٩٩١ .  
٢ مالك في الموطأ ١٨٦١ . البخاري في الأدب المفرد . ١٠٥٥ .

١٨- من آداب السلام أن يسلم المسلمان على بعضهما ولو فرقت بينهما شجرة لقوله ﷺ: (إذا لقي أحدكم أخاه فليسلم عليه فإن حالت بينهما شجرة أو جدار أو حجر فلقيه فليسلم عليه)<sup>١</sup>.

١٩- من آداب السلام عدم إلقاءه على من كان في الخلاء لقول ابن عمر رضي الله تعالى عنهما: (مر رجل بالنبي ﷺ وهو يبول فسلم عليه فلم يرد عليه)<sup>٢</sup>.

---

١ أبو داود ٥٢٠٠ . الطبراني في الشاميين ٢٠٧٢ .

٢ مسلم ٨٢١ .

٢٠- من آداب السلام حثه ﷺ على الرحمة  
ومن ذلك إلقاء السلام على الصبيان وتقبيلهم  
لقول عائشة رضي الله تعالى عنها جاء أعرابي  
إلى النبي ﷺ فقال : أتقبلون الصبيان فما  
نقبلهم فقال ﷺ : **(أو أملك لك أن نزع الله  
من قلبك الرحمة)**١. وفي ذلك تعليمهم  
وتعويدهم على السلام منذ الصغر ليألفوه  
لقول أنس رضي الله تعالى عنه : (كنت  
أمشي مع رسول الله ﷺ فمر بصبيان فسلم  
عليهم)٢.

---

١ البخاري ٥٩٩٨ .

٢ متفق عليه . البخاري ٦٢٤٧ . مسلم ٢١٦٨ .

٢١- من آداب السلام إذا دخل الإنسان البيت ووجد بعض أهله نيام أن يلقي السلام بصوت منخفض لا يزعج النائمين . قال المقداد رضي الله تعالى عنه : ... و نرفع للنبي ﷺ نصيبه قال فيجيء من الليل فيسلم تسليماً لا يوقظ نائماً ويُسمع اليقظان (...).<sup>١</sup> لا كما يفعل بعض الناس ممن يرفع صوته ثم يقول أريد أن أطرد الشياطين .

٢٢- من آداب السلام جواز إلقاءه على النساء لقول أسماء بنت يزيد رضي الله تعالى عنها : (مر علينا النبي ﷺ في المسجد يوماً

---

١ مسلم ٢٠٩٩ .



وعصبة من النساء قعود فألوى بيده  
بالتسليم)¹.

٢٣- من آداب السلام إظهاره ﷺ أن  
المصافحة سبباً لغفران ذنوب المتصافحان وفي  
ذلك دعوة قوية لتأخي المسلمين فيما بينهم  
بقوله ﷺ: **(ما من مسلمين يلتقيان  
فيتصافحان إلا غُفِرَ لهما قبل أن يتفرقا)**².  
وهو خاص بالرجال أو بالنساء مع بعضهم

---

١ أبو داود ٥٢٠٤ . والترمذي ٢٦٩٧ . ابن ماجه  
٣٧٠١ .  
٢ أبو داود ٥٢١٢ . الترمذي ٢٧٢٧ . ابن ماجه  
٣٧٠٣ .

ولا تجوز مصافحة الرجال للنساء لقول عائشة رضي الله تعالى عنها : ( والله ما مد رسول الله ﷺ يده امرأة قط غير أنه بايعهن بالكلام)¹. ولقوله ﷺ : (إني لا أصافح النساء)².

٢٤- ومن آداب السلام إظهار السرور حال السلام وعدم الاستعجال في نزع اليد وصرف الوجه عن المسلم لقول أنس رضي الله تعالى عنه : (كان النبي ﷺ إذا استقبله الرجل فصافحه لا ينزع يده من يده حتى يكون

---

١ مسلم ١٨٦٦ .

٢ النسائي ٤١٨١ . ابن ماجه ٢٨٧٤ .

الرجل الذي ينزع ولا يصرف وجهه عن  
وجهه حتى يكون الرجل هو الذي يصرف  
...<sup>١</sup>. وفي ذلك تمام التحية بالبشاشة  
والترحيب بالمُسلم .

٢٥- من آداب السلام استحباب المعانقة  
قالت عائشة رضي الله تعالى عنها : (قدم زيد  
بن حارثة المدينة ورسول الله ﷺ في بيتي ...  
فذكرت في الحديث ... فاعتنقه وقبله)<sup>٢</sup>.

---

١ الترمذي ٢٤٩٠ . البيهقي في الكبرى ٢٠٧٩٠ .  
وفي الشعب ٧٧٨٠ .  
٢ الترمذي ٢٧٣٢ . البغوي في شرح السنة ٣٣٢٧ .  
الطحاوي في مشكل الآثار ٦٩٠٥ .

٢٦- من آداب السلام جواز تقبيل اليد  
احتراماً للكبير وذي القدر . قال ابن عمر  
رضي الله تعالى عنهما : (فدنونا من النبي ﷺ  
فقبلنا يده)<sup>١</sup> .

٢٧- من آداب السلام جواز تقبيل الخد في  
غير فتنة ومضرة . قال البراء رضي الله تعالى  
عنه : (دخلت مع أبي بكر المدينة فإذا عائشة  
مضطجعة قد أصابتها الحمى فأتاها أبو بكر  
فقال لها كيف أنت يا بنية وقبل خدها)<sup>٢</sup> .

---

١ أبو داود ٥٢٢٣ . الترمذي ١٧١٦ ذكر الحديث ولم  
يذكر فقبلنا يد النبي . ابن ماجه ٣٧٠٤ .  
٢ أبو داود ٥٢٢٢ . الطبراني في الكبير ٢٩٧ .

٢٨- من آداب السلام تبليغه للآخرين لقول عائشة رضي الله تعالى عنها : أن رسول الله ﷺ قال لها : **(إن جبريل يقرئك السلام** قالت : وعليه السلام ورحمة الله وبركاته)<sup>١</sup> .

٢٩- من آداب السلام إذا كان الجلوس خليطاً من مسلمين وغير مسلمين، السلام على الجميع بلفظ فيه تمايز لهم عن أسامة بن زيد رضي الله تعالى عنه قال : (أن النبي ﷺ مر بمجلس وفيه أخلاط من المسلمين واليهود فسلم عليهم)<sup>٢</sup> .

---

١ البخاري ٦٢٥٣ .

٢ البخاري ٦٢٥٤ . والترمذي ٢٧٠٢ واللفظ له .

٣٠- من آداب السلام معرفة كيفية السلام على الموتى لقول عائشة رضي الله تعالى عنها حين سألت رسول الله ﷺ عن ذلك فقال ﷺ قولي : (السلام على أهل الديار من المؤمنين والمسلمين ويرحم الله المستقدمين منا والمستأخرين وإنا إن شاء الله بكم للاحقون)<sup>١</sup>. فيه دليل على جواز إلقاء السلام على الأموات حال الزيارة أو المرور عليها .

٣١- من آداب السلام عدم بدأ أهل الكتاب به لقوله ﷺ : (لا تبدءوا اليهود ولا

---

١ مسلم ٩٧٤ .

النصارى بالسلام فإذا لقيتم أحدهم في  
الطريق فاضطروه إلى أضيقه<sup>١</sup>. ويكون الرد  
عليهم بلفظ وعليكم لقوله ﷺ : (إذا سلم  
عليكم أهل الكتاب فقولوا وعليكم)<sup>٢</sup>.  
وعن قتادة رضي الله تعالى عنه قال : (التسليم  
على أهل الكتاب إذا دخلت عليهم بيوتهم أن  
تقول السلام على من اتبع الهدى)<sup>٣</sup>.

---

١ مسلم ٢١٦٧ .

٢ متفق عليه . البخاري ٦٢٥٨ . ومسلم ٢١٦٣ .

٣ البيهقي في الشعب ٨٥١٦ . البغوي في شرح السنة

٣٣١٤ . معمر في جامعه ١٩٤٥٩ .

## من آداب العلم

١- من آداب العلم أنه طريق إلى الجنة لا ينبغي الزهد فيه مهما كانت الظروف والأحوال بل الواجب على المسلم تعلمه ومن ثم تعليمه لغيره، لما له من آثار طيبة وثمرات يانعات على كافة أفراد المجتمع لقوله ﷺ :  
(ومن سلك طريقاً يلتمس فيه علماً سهل الله له به طريقاً إلى الجنة وما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم إلا نزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة وحفتهم الملائكة وذكرهم



الله فيمن عنده ومن بطأ به عمله لم يسرع به  
نسبه)¹.

٢- من آداب العلم أنه من ميراث الأنبياء  
لقوله ﷺ: (وإن العلماء ورثة الأنبياء وإن  
الأنبياء لم يورثوا ديناراً ولا درهماً ورثوا  
العلم فمن أخذه فقد أخذ بحظ وافر)².

٣- من آداب العلم أن يكون خالصاً لله  
تعالى وليس القصد منه الرياء والسمعة لقوله  
ﷺ: (من تعلم علماً مما يبتغى به وجه الله

---

١ مسلم ٢٦٩٩ .

٢ أبو داود ٣٦٤١ . الترمذي ٢٦٨٢ . ابن ماجه

٢٢٣ .

عز وجل لا يتعلمه إلا ليصيب به عرضاً من  
الدنيا لم يجد عَرَفَ الجنة يوم القيامة)¹. وقوله  
ﷺ: (من تعلّم علماً لغير الله أو أراد به غير  
الله فليتبوا مقعده من النار)².

٤- من الأدب في العلم طلبه لوجه الله تعالى  
خالصاً لا لطلب دنيا ولا لمراء الناس ولا  
جدال أحد مهما كان الأمر لقوله ﷺ: (من  
طلب العلم ليجاري به العلماء أو ليماري

---

١ أبو داود ٣٦٦٤ . ابن ماجه ٢٥٢ . وعرف الجنة  
يعني ربحها .  
٢ الترمذي ٢٦٥٥ . النسائي في الكبرى ٥٩١٠ . ابن  
ماجه ٢٥٨ .

به السفهاء أو يصرف به وجوه الناس إليه  
أدخله الله النار<sup>١</sup>.

٥- من آداب العلم وجوب تبليغه للناس  
ونشره ولا سيما لمن طلبه وسعى إليه لقوله  
ﷺ : (بلغوا عني ولو آية...) <sup>٢</sup>. ومن ذلك  
أيضاً :

- وجوب تعليمه وإيصاله للناس والسعي  
على ذلك لقوله ﷺ : (فرب مبلغ أوعى من  
سامع) <sup>٣</sup>. وهذه هي أسى أهداف العلم .

---

١ الترمذي ٢٦٥٤ . ابن ماجه ٢٥٣ .

٢ البخاري ٣٤٦١ .

٣ البخاري ٦٧ .

٦- من الأدب العلم الحرص على هداية  
الناس ولو نفر قليل وعدم الزهد في ذلك  
لقوله ﷺ: (لأن يهدي الله بك رجلاً  
واحداً خير لك من حمر النعم)¹.

٧- من آداب العلم عدم كتمانها ومنعه عن  
أحد جاء يسأل ويتعلم لقوله ﷺ: (من سئل  
عن علم ثم كتمه أجم يوم القيامة بلجام من  
نار)².

---

١ البخاري ٣٠٠٩ وغيره . مسلم ٢٤٠٦ . أبو داود  
٣٦٦١ واللفظ له .  
٢ أبو داود ٣٦٥٨ . الترمذي ٢٦٤٩ . ابن ماجه  
٢٦٤-٢٦٦.

٨- من آداب العلم التعلم والتفقه في الدين لأن المسلم حينها يكون أعرف بدين ربه تعالى ذلك لقوله ﷺ : **(فقيه أشد على الشيطان من ألف عابد)**١.

٩- من آداب العلم عدم التقوّل في كتاب الله تعالى بغير معرفة وعلم تام لقوله ﷺ : **(من قال في كتاب الله برأيه فأصاب فقد أخطأ)**٢. والمقصود أنه أخطأ الطريقة ولو أصاب الجواب .

---

١ الترمذي ٢٦٨١ . ابن ماجه ٢٢٢ .

٢ أبو داود ٣٦٥٢ . النسائي في الكبرى ٨٠٣٢ .

١٠- من آداب العلم عدم الكذب على النبي ﷺ وتحري الدقة في نقل الحديث الشريف لقوله ﷺ: (من كذب علي متعمداً فليتبوأ مقعده من النار)<sup>١</sup>.

١١- من آداب العلم التثبت حال الفتوى لقوله ﷺ: (أجرؤكم على الفتيا أجرؤكم على النار)<sup>٢</sup>.

١٢- من آداب العلم وجوب العمل بسنة نبينا ﷺ والحذر والتحذير من البدع ودعوات الضلال والإفساد لقوله ﷺ: (... أما بعد

---

١ مسلم ٣ .

٢ الدارمي ١٥٩ .

فإن خير الأمور كتاب الله وخير الهدي هدي محمد وشر الأمور محدثاتها وكل بدعة ضلالة<sup>١</sup>. ولقوله ﷺ: (من دعا إلى هدى كان له من الأجر مثل أجور من تبعه لا ينقص ذلك من أجورهم شيئاً ومن دعا إلى ضلالة كان عليه من الإثم مثل آثام من تبعه لا ينقص ذلك من آثامهم شيئاً)<sup>٢</sup>.

١٣- من آداب العلم عدم الإعراض عنه لقوله ﷺ لما دخل ثلاثة نفر المسجد ورسول الله ﷺ يحدث القوم فأقبل اثنان وذهب واحد

---

١ مسلم ٢٠٠٢ .

٢ مسلم ٢٦٧٤ .

فأما أحدهما فرأى فرجة فجلس وأما الآخر  
فجلس خلفهم فلما فرغ رسول الله ﷺ قال :  
(ألا أخبركم عن الثلاثة أما أحدهم فأوى  
إلى الله فأواه الله وأما الآخر فاستجى  
فاستحي الله منه وأما الآخر فأعرض  
فأعرض الله عنه)'.<sup>١</sup>

١٤ - من آداب العلم منعه عن سفهاء القوم  
وأرادهم حتى لا يسيئوا استخدامه لقوله ﷺ :  
(طلب العلم فريضة على كل مسلم وواضع  
العلم في غير أهله كمقلد الخنازير الجوهر

---

١ البخاري ٤٧٤ .



**واللؤلؤ والذهب**<sup>١</sup>. وبالتالي فمنعه عن السفهاء أجر كما أن منعه عن الطالبين له للتعلم والنفع وزر .

١٥- من آداب العلم جلوس طلابه متقاربين من بعض قال جابر بن سمرة رضي الله تعالى عنه : دخل رسول الله ﷺ المسجد وهم حلق فقال : **(ما لي أراكم عزين)**<sup>٢</sup>. أي متفرقين، والمعنى تقاربوا يا طلبة العلم من بعضكم حتى تغشاكم السكينة والرحمة وتحفكم الملائكة عليهم السلام .

---

١ ابن ماجه ٢٢٤ .

٢ مسلم ٤٣٠ .

١٦- من آداب العلم إعادة الكلمة ثلاثاً عند تعليمه للآخرين حتى تفهم عنه قال أنس رضي الله تعالى عنه : (كان النبي ﷺ إذا تكلم بكلمة أعادها ثلاثاً حتى تُفهم عنه...)<sup>١</sup>.

١٧- من آداب العلم عدم الحياء في التعلم لقوله ﷺ لأم سليم رضي الله تعالى عنها لما جاءت تسأل فقالت يا رسول الله إن الله لا يستحي من الحق فهل على المرأة من غسل إذا احتلمت فقال النبي ﷺ : **(إذا رأت الماء)**<sup>٢</sup>.

---

١ البخاري ٩٥ .

٢ البخاري ١٣٠ . أي إذا رأت المني .

١٨- من آداب العلم الحياء فيه إذا كان هناك سبب لقول علي رضي الله تعالى عنه كنت رجلاً مذاء فأمرت المقداد أن يسأل النبي ﷺ فسأله فقال النبي ﷺ : **(فيه الوضوء)** .  
وذلك لأن علياً كان زوج فاطمة رضي الله تعالى عنهما بنت النبي ﷺ فاستحيَ لمكانه من ابنته ﷺ . والحكم غسل العضو ثم الوضوء وهذا يكفي، فلا حاجة للغسل الكامل كما هو الحال في الجنابة .

١٩- من آداب العلم الإنصات حال التعلم والتركيز قال جرير رضي الله تعالى عنه : إن

---

١ البخاري ١٣٢ . ومذاء أي كثير المذي .

النبي ﷺ قال له في حجة الوداع : (استنصت

الناس)<sup>١</sup>.

٢٠- من آداب العلم تبليغ الغائب لقوله ﷺ

في أكثر من موضع : (ليبليغ الشاهد منكم

الغائب)<sup>٢</sup>.

٢١- من آداب العلم الخروج في طلبه ومن

ذلك قصة موسى عليه السلام لما بحث عن

الخضر عليه السلام ليتعلم مما علمه الله تعالى .

٢٢- من آداب العلم جواز التعلم في المسجد

لعموم فعله ﷺ ذلك .

---

١ البخاري ١٢١ .

٢ البخاري ١٠٤ .

٢٣- من آداب العلم تعليم الناس على قدر عقولهم لقول علي رضي الله تعالى عنه : (حدثوا الناس بما يعرفون أتحبون أن يكذب الله ورسوله)١ .

٢٤- من آداب العلم حفظه وفهمه لفعل أبي هريرة رضي الله تعالى عنه أنه كان : (يلزم رسول الله ﷺ بشيع بطنيه فكان يحضر ولا يحضرون ويحفظ ولا يحفظون)٢ . والمعنى أنه رضي الله عنه كان يلازم رسول الله ﷺ ليحفظ عنه الحديث النبوي الشريف مقابل

---

١ البخاري ١٢٧ .

٢ البخاري ١١٨ .

ملء بطنه بما تيسر له، فكانت الملازمة لتبليغ العلم النبوي .

٢٥- من آداب العلم الإجابة بحسب ما يفهم السائل ومن ذلك جواز إجابة السائل بأكثر مما سئل لفعله ﷺ ذلك كثيراً .

٢٦- من آداب العلم تعلم القرآن الكريم والحرص على ذلك وتعليمه للناس وذلك أفضل العلم لقوله ﷺ : **(خيركم من تعلم القرآن وعلمه)**<sup>١</sup>.

٢٧- من آداب العلم احترام العلماء والفقهاء وحفظ القرآن الكريم والسنة النبوية لأنها عين

---

١ البخاري ٥٠٢٧ .

منهج هذا الدين لقوله ﷺ : (إن من إجلال  
الله إكرام ذي الشبهة المسلم وحامل القرآن  
غير الغالي فيه ولا الجافي عنه وإكرام ذي  
السلطان المقسط)<sup>١</sup>.

٢٨- من آداب العلم عدم الاختلاف على  
القرآن لقوله ﷺ : (اقرأوا القرآن ما اختلفت  
عليه قلوبكم فإذا اختلفتم فيه فقوموا)<sup>٢</sup>.

٢٩- من آداب العلم في تعليم القرآن الكريم  
عدم إتباع المتشابه منه بغية التأويل والفتنة

---

١ أبو داود ٤٨٤٣ . البخاري في الأدب المفرد ٣٥٧ .  
ابن أبي شيبة ٢١٩٢٢ .  
٢ مسلم ٢٦٦٦ .

والتشكيك فيه لقوله ﷺ في معنى قوله عز  
وجل : ﴿ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَبَهَ مِنْهُ ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ  
وَابْتِغَاءَ تَأْوِيلِهِ ۗ ﴾ (٧) .<sup>١</sup> قوله ﷺ : (إذا  
رأيتم الذين يتبعون ما تشابه منه فأولئك  
الذين سمي الله فاحذروهم)<sup>٢</sup> .

٣٠- من آداب العلم عدم التفريق بين القرآن  
الكريم والسنة النبوية المطهرة لأن كليهما من  
وحي الله تعالى على رسوله ﷺ لقوله ﷺ :  
(لا ألفين أحذكم متكننا على أريكته يأتيه

---

١ سورة آل عمران .

٢ متفق عليه . البخاري ٤٥٤٧ . مسلم ٢٦٦٥ .



الأمر من أمري مما أمرت به أو نهيت عنه  
فيقول لا أدري ما وجدنا في كتاب الله عز  
وجل اتبعناه)¹.

٣١- من آداب العلم معرفة أن خير العلم  
الشرعي هو علمي الكتاب والسنة وما ينشأ  
عنها من علوم شرعية كثيرة لأنها من علوم  
الدين لقوله ﷺ: (العلم ثلاثة فما وراء ذلك  
فهو فضل آية محكمة أو سنة قائمة أو  
فريضة عادلة)².

---

١ أبو داود ٤٦٠٥ . والترمذي ٢٦٦٣ . وابن ماجه

. ١٣

٢ أبو داود ٢٨٨٥ . ابن ماجه ٥٤ .

٣٢- من آداب العلم الوعظ فترة بعد فترة حتى لا يمل الناس قال ابن مسعود رضي الله تعالى عنه : (كان النبي ﷺ يتحولنا بالموعظة كراهة السامة علينا)'. ويتحولنا أي يراعي الأوقات ولا يفعل ذلك كل يوم .

٣٣- من آداب العلم السكوت إذا سئل العالم وهو مشغول حتى يفرغ ثم يجيب لقوله ﷺ للأعرابي الذي جاء يسأل عن الساعة والنبي ﷺ يخطب فأكمل ﷺ خطبته ولم يجبه حتى قال الصحابة لعله لم يسمع وقال بعضهم لعله سمه ما كره فلم يجب فلما قضى حديثه ﷺ

---

١ البخاري ٦٨ .

قال أين السائل ثم أخبره فقال له ﷺ : (إذا  
ضيعت الأمانة فانتظر الساعة فقال الأعرابي  
: كيف إضاعتها فقال ﷺ : إذا وسد الأمر  
إلى غير أهله فانتظر الساعة)¹.

٣٤- من آداب العلم غبطة للعلماء عليه  
والحدو حدوهم لقوله ﷺ : (لا حسد إلا في  
اثنتين رجل آتاه مالا فسلطه على هلكته في  
الحق ورجل آتاه الله الحكمة فهو يقضي بها  
ويعلمها)².

---

١ البخاري ٥٩ .

٢ متفق عليه . البخاري ٧٣ . مسلم ٨١٦ .

٣٥- من آداب العلم جواز الحديث عن أهل الكتاب وقصصهم لأخذ العبرة والعظة منها مع الحذر من غير تصديق تلك الأخبار أو تكذيبها لقوله ﷺ : **(بلغوا عني ولو آية وحدثوا عن بني إسرائيل ولا حرج ومن كذب علي متعمداً فليتبوأ مقعده من النار)**<sup>١</sup>.

٣٦- من الأدب جواز الجلوس على الكرسي أثناء التعليم . قال أبو رفاعة رضي الله تعالى عنه : (انتهيت إلى رسول الله ﷺ وهو يخطب

---

١ البخاري ٣٤٦١ .

فقلت : يا رسول الله رجل غريب جاء يسأل  
عن دينه لا يدري ما دينه فأقبل عليّ رسول  
الله ﷺ وترك خطبته حتى انتهى إليّ فأني  
بكرسي حسبت قوائمه حديداً فقعد عليه  
رسول الله ﷺ فجعل يعلمني مما علمه الله ثم  
أتى خطبته فأتم آخرها)¹.

٣٧- من الأدب تعلّمه ﷺ لنا بأن من الأدب  
في الرؤيا ألا تقص إلا على من يفسرها وأنها  
إذا فسرت حصلت فلا ينبغي ذكر رؤيا  
السوء والشيء السيئ بقوله ﷺ : (الرؤيا  
على رجل طائر ما لم تُعبّر فإذا عبّرت وقعت

---

١ مسلم ٨٧٦ .

قال وأحسبه قال ولا تفصها إلا على وادّ أو  
ذي رأي<sup>١</sup>. ووادّ أي محب وصاحب ود  
للشخص .

٣٨- من آداب العلم تعليم النساء مع الرجال  
وإن رأيت المصلحة تعليمهن منفصلين عن  
الرجال لقول ابن عباس وأبو سعيد رضي الله  
تعالى عنهم قالوا : (قالت النساء : غلبنا عليك  
الرجال فاجعل لنا يوماً من نفسك فوعدهن  
يوماً لقيهن فيه فوعظهن وأمرهن بالصدقة)<sup>٢</sup>.

---

١ أبو داود ٥٠٢٠ . الترمذي ٢٢٧٨ . ابن ماجه  
٣٩١٤ . أحمد ١٩٦٤١ وغيره .  
٢ البخاري ٩٨ و ١٠١ .

٣٩- من آداب العلم تعليمه الأبناء لقوله ﷺ  
: (ما نحل والد ولده أفضل من أدب  
حسن)١. وقوله ﷺ : (أكرموا أولادكم  
وأحسنوا أدبهم)٢.

---

١ الترمذي ١٩٥٢ . أحمد ١٤٩٧٧ . ونحل أعطى  
ومنع .  
٢ ابن ماجه ٣٦٧١ . القضاعي في الشهاب ٦٦٥ .

## من آداب المسجد

١- من آداب المسجد أخذ كامل الزينة عند دخوله من لباس حسن وريح طيب ومنظر لائق لقوله تعالى : ﴿يَبْنَىْ ءَادَمَ خُذُوا زِينَتَكُمْ

عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ ﴿٣١﴾ ١.

٢- من آداب المسجد الدخول بالرجل اليمنى والخروج بالرجل اليسرى لما أثر عنه ﷺ أن ابن عمر رضي الله تعالى عنه : (كان يدخل المسجد برجله اليمنى ويخرج باليسرى) ٢.

---

١ سورة الأعراف .

٢ البخاري ٤٢٦ .



٣- من آداب المسجد قول الدعاء المأثور عند الدخول وعند الخروج لقوله ﷺ : (إذا دخل أحدكم المسجد فليقل اللهم افتح لي أبواب رحمتك وإذا خرج فليقل اللهم إني أسألك من فضلك)<sup>١</sup>. أو ليقول : (بسم الله "والصلاة" والسلام على رسول الله اللهم اغفر لي ذنوبي وافتح لي أبواب رحمتك)<sup>٢</sup>.

٤- من آداب المسجد عدم الخروج منه بعد الأذان لقول أبي هريرة رضي الله عنه لما رأى

---

١ مسلم ٧١٣.

٢ الترمذي ٣١٤ . ابن ماجه ٧٧١ . وما بين القوسين للترمذي .

رجلاً فعل ذلك فقال : (أما هذا فقد عصى  
أبا القاسم) ١ .

٥- من آداب المسجد أداء تحية المسجد قبل  
الجلوس لقوله ﷺ : (إذا دخل أحدكم  
المسجد فليركع ركعتين قبل أن يجلس) ٢ .

٦- من آداب المسجد ذكر الله تعالى فيه  
كالتسبيح وقراءة القرآن الكريم والذكر لقوله  
ﷺ : (إن هذه المساجد ... إنما لذكر الله عز  
وجل والصلاة وقراءة القرآن) ٣ .

---

١ مسلم ٦٥٥ . وهذا كثيراً ما يحصل .

٢ متفق عليه . البخاري ٤٤٤ . مسلم ٧١٤ .

٣ مسلم ٢٨٥ .

٧- من آداب المسجد التبكير إلى الصلاة حتى قبل الأذان وانتظار الصلاة لما في ذلك من أجر كبير لقوله ﷺ في ذلك : (إن الملائكة يصلون على أحدكم ما دام في مجلسه الذي صلى فيه يقولون اللهم اغفر له اللهم ارحمه اللهم تب عليه ما لم يؤذ فيه ما لم يحدث فيه)١.

والتبكير إلى الصلاة سنة ضائعة في هذا الزمان واجب على الملتزم إحياءها ليغتنم أجر ذلك .

---

١ مسلم ٦٤٩ .

٨- من آداب المسجد عدم صلاة السنة إذا  
أقيمت الصلاة سواء النافلة أو حتى الراتبة  
لقوله ﷺ: **(إذا أقيمت الصلاة فلا صلاة إلا  
المكتوبة)**¹.

٩- من آداب المسجد تسوية الصفوف أثناء  
الصلاة لقوله ﷺ: **(أقيموا الصف في الصلاة  
فإن إقامة الصف من حُسن الصلاة)**² . وفي  
لفظ: **(لَتُسَوِّنَ صُفُوفَكُمْ أَوْ لِيُخَالَفَنَّ اللَّهُ بَيْنَ  
وَجْهِكُمْ)**³.

---

١ مسلم ٧١٠ .

٢ مسلم ٤٣٥ .

٣ مسلم ٤٣٦ .

١٠- من آداب المسجد معرفة ترتيب الصفوف وأيها خير لقوله ﷺ : ( **خير صفوف الرجال أولها وشرها آخرها وخير صفوف النساء آخرها وشرها أولها**)<sup>١</sup>.

- وقال أبو مالك الأشعري رضي الله تعالى عنه : (كان النبي ﷺ يصفّ الرجال أولاً ثم الغلمان خلفهم والنساء خلف الغلمان)<sup>٢</sup>.

١١- من آداب المسجد الحرص على الصف الأول وعدم التأخر عن الحضور أو الانتظار خارج المسجد أو في مؤخرته كما يفعل

---

١ مسلم ٤٤٠ .

٢ أبو داود ٦٧٧ . وأحمد ٢٢٣٨٩ .

البعض لقوله ﷺ : (.. ولو يعلم الناس ما في النداء والصف الأول ثم لم يجدوا إلا أن يستهموا عليه لاستهموا..)<sup>١</sup>.

- وعن أبي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه قال : رأى النبي ﷺ في أصحابه تأخراً فقال لهم : **تقدموا فأتموا بي وليأتم بكم من بعدكم لا يزال قوم يتأخرون حتى يؤخرهم الله**<sup>٢</sup>.

١٢- من آداب المسجد أن يكون خلف الإمام الحفاظ من القوم لقوله ﷺ : **(ليليني**

---

١ متفق عليه . البخاري ٧٢١ وغيره . مسلم ٤٣٧ .

٢ مسلم ٤٣٨ .

منكم أولوا الأحلام والنهي ثم الذين يلونهم  
ثلاثاً<sup>١</sup>.

١٣- من آداب المسجد تنبيه الإمام إن أخطأ  
بالتسبيح لقوله ﷺ : (التسبيح للرجال  
والتصفيق للنساء)<sup>٢</sup>.

١٤- من آداب المسجد التأدب مع الله تعالى  
وعدم رفع الصوت فيه لقوله ﷺ : (وإياكم  
وهيئات الأسواق)<sup>٣</sup>. وهيئات أي تعالى  
الأصوات في المسجد واللغظ فيه .

---

١ مسلم ٤٣٢ .

٢ مسلم ٤٢٢ . وغيره .

٣ مسلم ٤٣٢ .

١٥- من آداب المسجد إتيانها بسكينة  
وطمأنينة وخشوع حال سماع الأذان أو إقامة  
الصلاة لقوله ﷺ : (إذا أقيمت الصلاة فلا  
تأتوها تسعون وأتوها تمشون وعليكم  
السكينة فما أدركتم فصلوا وما فاتكم  
فأتموا)¹.

١٦- من آداب المسجد الحرص على السنن  
الرواتب قال ﷺ : (من صلى اثنتي عشرة  
ركعة في يوم وليلة بني له بمن بيت في  
الجنة)². والسنن الرواتب هي :

---

١ متفق عليه . البخاري ٩٠٨ . مسلم ٦٠٢ .

٢ مسلم ٧٢٨ .



ركعتان قبل الفجر وأربع ركعات قبل  
الظهر وركعتان بعده وركعتان بعد المغرب  
وركعتان بعد العشاء فقط .

١٧- من آداب المسجد الذكر والدعاء المأثور  
عنه ﷺ بعد الصلاة .

١٨- من آداب المسجد الصلاة لسترة إن  
تيسر ذلك للمصلي لئلا ينشغل فكره في  
الصلاة لقوله ﷺ : **(إذا وضع أحدكم بين  
يديه مثل مؤخرة الرجل فليصل ولا يبالي من  
مر وراء ذلك)١** .

---

١ مسلم ٤٩٩ .

١٩- من آداب المسجد عدم المرور بين يدي المصلي وقطع صلاته لقوله ﷺ : (لو يعلم المار بين يدي المصلي ماذا عليه لكان أن يقف أربعين خيراً له من أن يمر بين يديه قال أبو النضر لا أدري أقل أربعين يوماً أو شهراً أو سنة)١، من باب التغليب في ذلك حتى لا يتجرأ أحد على المرور بين يدي المصلي وهو يجد مخرجاً آخر له يمكن أن يسلكه .

٢٠- من آداب المسجد عدم منع النساء عنه إذا أردن الصلاة فيه إن لم يكن في ذلك فتنة

---

١ البخاري ٥١٠ .

لقوله ﷺ : (لا تمنعوا إمام الله مساجد الله  
"ولكن ليخرجن وهن تفلات")<sup>١</sup>. وتفلات  
أي على طبيعتهن المعتادة لا متزينات ولا  
متبرجات .

٢١- من آداب المسجد إقامة حلقات حفظ  
القرآن الكريم فيه والجلوس لسماع الذكر  
والتسبيح وما إلى ذلك لقوله ﷺ : (إذا مررتم  
برياض الجنة فارتعوا قالوا : يا رسول الله وما  
رياض الجنة قال : المساجد قالوا : وما الرتع  
قال : سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله

---

١ متفق عليه . البخاري ٩٠٠ . مسلم ٤٤٢ . والزيادة  
عند أبي داود ٥٦٥ .

والله أكبر). وفي رواية أن رياض الجنة هي  
(حلق الذكر)<sup>١</sup> .

٢٢- من آداب المسجد إذا جاء الرجل من  
السفر يبدأ به قال كعب بن مالك رضي الله  
تعالى عنه : (كان ﷺ لا يقدم من سفر إلا  
نهاراً فإذا قدم بدأ بالمسجد فصلى فيه ركعتين  
ثم جلس فيه)<sup>٢</sup> .

٢٣- من آداب المسجد تنظيفه من الأوساخ  
والعوالق والمخلفات لقوله ﷺ : (من أخرج

---

١ الترمذي ٣٥٠٩ - ٣٥١٠ . أحمد ١٢٥٢٣ . البزار  
. ٦٥٠٠ .

٢ متفق عليه . البخاري . مسلم واللفظ له .

أذى من المسجد بنى الله له بيتاً في الجنة)¹.  
وقوله ﷺ : (عُرِضَتْ عَلَيَّ أَجُورُ أُمَّتِي حَتَّى  
الْقَذَاةُ يُخْرِجُهَا الرَّجُلَ مِنَ الْمَسْجِدِ ...)².  
٢٤- من آداب المسجد عدم رفع الصوت  
فيه والتشويش على المصلين لأي سبب كان  
كذلك عدم اصطحاب الأطفال الصغار دون  
سن التعليم لقوله ﷺ : (جَنَّبُوا مَسَاجِدَنَا  
صَيَانَكُمْ وَمَجَانِينَكُمْ وَشِرَارَكُمْ وَبَيْعَكُمْ  
وَخُصُومَاتِكُمْ وَرَفَعَ أَصْوَاتِكُمْ وَإِقَامَةَ  
حُدُودِكُمْ وَسَلَّ سِوْفَكُمْ وَاتَّخَذُوا عَلَيْهَا

---

١ ابن ماجه ٧٥٧ .

٢ أبو داود ٤٦١ . الترمذي ٢٩١٦ .

**المطاهر وجمروها يوم الجمعة**<sup>١</sup>. وجمروها أي  
بخرها وطيبوها .

٢٥- من آداب المسجد عدم البصاق فيه  
لقوله ﷺ : **(البزاق في المسجد خطيئة  
وكفارتهما دفنها)**<sup>٢</sup>. وكان ذلك سابقاً لما كان  
المسجد من الحصى والحصباء وهو اليوم  
مفرّش بأنواع من القُرُش والبُسُط ومن الأدب  
المحافظة عليه بشكل أكبر .

٢٦- من آداب المسجد عدم إنشاد الضالة  
فيه برفع صوت وتشويش وكأنه يعلن عنها

---

١ ابن ماجه ٧٥٠ . البيهقي في الكبرى ٢٠٢٦٨ .

٢ البخاري ٤١٥ .

لقوله ﷺ : (من سمع رجلاً ينشد ضالة في المسجد فليقل لا ردها الله عليك فإن المساجد لم تُبن لهذا)١. ولا بأس بأن يسأل الإمام أو القائم على المسجد عما ضاع منه لكن من غير إنشاد وصوت عالٍ بحيث لا يجهر بذلك حتى لا يلهي المصلين عن الذكر والعبادة، ولا سيما حال الصلوات المفروضة .

٢٧- من آداب المساجد الاهتمام بها وبنائها ونشرها في كل البقاع لقول عائشة رضي الله تعالى عنها : (أمر رسول الله ﷺ أن تتخذ

---

١ مسلم ٥٦٨ .

المساجد في الدور وأن تطيب وتطهر<sup>١</sup>.  
والدور هي المدن والقرى والقبائل و...  
٢٨- من آداب المسجد عدم دخوله لمن أكل  
الثوم والبصل والكراث لما فيها من رائحة  
كريهة تؤذي الناس والملائكة لقوله ﷺ : (من  
أكل من هذه البقلة الثوم وقال مرة من أكل  
البصل والثوم والكراث فلا يقربن مسجدنا  
فإن الملائكة تتأذى مما يتأذى منه بنو آدم)<sup>٢</sup>.  
ورائحة الدخان والشيشة وما إلى ذلك أقبح  
وأشنع ولا شك .

---

١ أبو داود ٤٥٥ . ابن ماجه ٧٥٩ .

٢ مسلم ٥٦٤ .



٢٩- من آداب المسجد عدم البيع والشراء  
فيه قال عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده :  
(هى رسول الله ﷺ عن البيع والشراء في  
المسجد)<sup>١</sup>.

٣٠- من آداب المسجد عدم النوم فيه أو  
الجلوس لغير مصلحة مرجوة أو منفعة حاصله  
وكأنه مجلس تفكه وأنس قال ابن عمر رضي  
الله تعالى عنهم : (كنا ننام على عهد رسول  
الله ﷺ في المسجد ونحن شباب)<sup>٢</sup>. قال ابن  
عباس رضي الله تعالى عنهما لا يتخذ المسجد

---

١ الترمذي ٣٢٢ . النسائي ٧١٤ . ابن ماجه ٧٤٩ .

٢ البخاري ٤٤٠ .

مبيتاً ولا مقبلاً والإذن هنا للغريب وابن  
السبيل .

٣١- من آداب المسجد وضع النعل في المكان  
المناسب لقوله ﷺ : (إذا صلى أحدكم فلا  
يضع نعليه عن يمينه ولا عن يساره فتكون  
عن يمين غيره إلا أن لا يكون عن يساره  
أحد وليضعهما بين رجليه)١.

وذلك إن لم يوجد لها مكان مخصص  
توضع فيه، أو خشي فقدها وضياعها خارج  
المسجد .

---

١ أبو داود ٦٥٤ . الحاكم ٩٥٤ . ابن حزيمة ١٠١٦ .

٣٢- ومن جملة آداب المسجد التي يجب أن  
تُحترم ألا يُتخذ طريقاً ولا سوقاً ولا يمر  
الرجل بمناعه فيه ولا يقتص فيه ولا ... لقوله  
ﷺ : (خصال لا تنبغي في المسجد لا يُتخذ  
طريقاً ولا يُشهر فيه سلاح ولا يُنبض فيه  
بقوس ولا يُنشر فيه نبل ولا يمر فيه بلحم  
نبيء ولا يُضرب فيه بحد ولا يُقتص من أحد  
ولا يُتخذ سوقاً)<sup>١</sup>. وخص النبيء لأنه ليس  
معداً للأكل كأن يكون إفطاراً لصائم، كما  
أن ريحه قد يؤذي المصلين .

---

١ ابن ماجه ٧٤٨ . المنذري في الترغيب والترهيب  
١٩٣ .

٣٣- من آداب المسجد الخروج بالرجل اليسرى بعكس الدخول كما تقدم معنا .  
٣٤- من آداب المسجد قول دعاء الخروج منه، وقد مر معنا ذلك آنفاً عند ذكر دعاء الدخول .

## من آداب السوق والبيع

١- من آداب السوق قول الدعاء المأثور إذا  
مر المسلم به قوله ﷺ : (من قال حين يدخل  
السوق : لا إله إلا الله وحده لا شريك له  
له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو حي لا  
يموت بيده الخير وهو على كل شيء قدير  
كتب الله له ألف ألف حسنة ومحا عنه ألف  
ألف سيئة وبنى له بيتاً في الجنة)١.

٢- من آداب السوق قول الدعاء المأثور إذا  
دخل المسلم إلى السوق للبيع أو الشراء حتى

---

١ الترمذي ٣٤٢٩ . ابن ماجه ٢٢٣٥ .

يسلمه الله تعالى من أن يحلف فجوراً أو أن  
يخسر وهو قوله ﷺ : (بسم الله اللهم إني  
أسألك خير هذه السوق وخير ما فيها  
وأعوذ بك من شرها وشر ما فيها اللهم إني  
أعوذ بك أن أصيب فيها يميناً فاجرةً أو  
صفقة خاسرة)<sup>١</sup>.

٣- من آداب السوق السماحة في البيع  
والشراء لأن الأصل في البيع والشراء أنه منفعة  
متبادلة وليس القصد منه الإضرار بالآخرين

---

١ الحاكم ١٩٧٧ . الطبراني في الكبير ١١٥٧ .  
والأوسط ٥٥٣٤ . وابن السني في عمل اليوم والليلة  
١٨١ .

مههما كانت الظروف لقوله ﷺ : (رحم الله رجلاً سمحاً إذا باع وإذا اشترى وإذا اقتضى)<sup>١</sup>.

٤- من آداب السوق تحري مصدر الربح وكونه حلالاً لقوله ﷺ : (ليأتين على الناس زمان لا يبالي المرء بما أخذ المال أمن حلال أم من حرام)<sup>٢</sup>.

٥- من آداب السوق التحابّ بين الباعة وتجنب الشره وحب النفس والمغالبة في البيع والشراء لقوله ﷺ : (لا يبيع بعضكم على بيع

---

١ البخاري ٢٠٧٦ .

٢ البخاري ٢٠٨٣ .

بعض)١. وقوله ﷺ : (لا يَسُمُّ المسلم على سَوِّمٍ أخيه)٢. والسوم من المساومة .  
٦- من آداب السوق أن البيع بالخيار بين البائع والمشتري لقوله ﷺ : (البيعان بالخيار ما لم يتفرقا ...)٣.  
٧- من آداب السوق عدم العش والخداع في البيع والشراء لقوله ﷺ : (... ومن غشنا فليس ما)٤.

---

١ مسلم ١٤١٢ .

٢ مسلم ١٥١٥ .

٣ مسلم ١٥٣٢ .

٤ مسلم ١٠١ .



٨- من آداب السوق نهيه ﷺ عن حلف  
البائع والتاجر لتصريف سلعه بقوله ﷺ :  
**(إياكم والحلف في البيع فإنه ينفق ثم  
يحق) ١.**

٩- من آداب السوق عدم الاحتكار  
والانتهازية لقوله ﷺ : **(لا يحتكر إلا  
خاطئ) ٢.**

١٠- من آداب السوق نهيه ﷺ عن السمسرة  
والدلالة التي تعتمد على احتكار التاجر  
للسلعة التي تُجلب من خارج البلد ثم بيعها

---

١ مسلم ١٦٠٧ .

٢ مسلم ١٦٠٥ .

بسعر أعلى حال حاجة الناس لها بقوله ﷺ :  
(لا يبيع حاضر لبادِ دعوا الناس يرزق الله  
بعضهم من بعض)¹.

١١- من آداب السوق عدم الصخب فيه  
والصياح ورفع الصوت وقد كان من صفته  
ﷺ ذلك : (ولا سخاب بالأسواق)².

١٢- من آداب السوق وجوب رجحان  
الوزن لقوله ﷺ لأحد الباعة : (زن  
وأرجح)¹.

---

١ مسلم ١٥٢٢ .

٢ البخاري ٢١٢٥ .

١٣- من آداب السوق جواز اشتراط عدم الخيانة ورد المبيع إن حصل ذلك لقوله ﷺ لمن جاءه يشكو له أنه يُخدع في البيع ويُستغفل فقال له ﷺ: **(إذا بايعت فقل لا خِلاَبة)**.<sup>٢</sup>

١٤- من آداب السوق وجوب إظهار البائع عيب السلعة بقوله ﷺ: **(المسلم أخو المسلم ولا يجل لمسلم باع من أخيه بيعاً فيه عيب إلا بينه له)**.<sup>٣</sup>

---

١ أبو داود ٣٣٣٦ . الترمذي ١٣٠٥ . النسائي ٤٥٩٢ .

٢ البخاري ٢١١٧ . ولا خِلاَبة أي لا خديعة .

٣ ابن ماجه ٢٢٤٦ . الحاكم ٢١٥٢ .

١٥- من آداب السوق إذا اختلف البائع مع المشتري عند رد سلعة ما أن القول قول البائع لقوله ﷺ: **(إذا اختلف البيعان فالقول قول البائع والمبتاع بالخيار)**<sup>١</sup>. والمقصود إذا اختلفا ولم تكن بينة فالقول للبائع والمشتري مخير إما القبول أو رد السلعة .

١٦- من آداب السوق عدم بيع الثمار قبل نضحها لقوله ﷺ: **(لا تبتاعوا الثمر حتى يبدو صلاحه وتذهب عنه الآفة)**<sup>٢</sup>.

---

١ أبو داود ٣٥١١ . الترمذي ١٢٧٠ . النسائي ٤٦٤٨ .  
٢ مسلم ١٥٣٤ .

١٧- من آداب السوق عدم التسعير كأن يتفق التجار على سعر معين ليضاروا بالناس وهذا من التعاون على الباطل لقوله ﷺ لما حصل الغلاء في المدينة فقبل له يا رسول الله سَعَرْنَا فَقَالَ ﷺ: (إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْمُسَعِّرُ الْقَابِضُ الْبَاسِطُ الرَّازِقُ وَإِنِّي لأرجو أن ألقى الله تعالى وليس أحد منكم يطلبني بمظلمة في دم ولا مال)¹.

١٨- من آداب السوق عدم كثرة الخروج إليه وبالأخص خروج النساء والتجول فيه

---

١ أبو داود ٣٤٥١ . الترمذي ١٣١٤ . ابن ماجه . ٢٢٠٠ .

وأن ذلك من علامات الساعة لقوله ﷺ : ( لا تقوم الساعة حتى تظهر الفتن ويكثر الكذب وتتقارب الأسواق) <sup>١</sup>.

١٩- ومن جملة آداب السوق تجنب البيع والشراء في أوقات النهي ولا سيما بعد الأذان الثاني يوم الجمعة لقوله تعالى : ﴿ يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَىٰ ذِكْرِ اللَّهِ وَذَرُوا الْبَيْعَ ﴾ <sup>٢</sup>.

---

١ أحمد ١٠٧٢٤ . ابن حبان ٦٧١٨ .

٢ سورة الجمعة .

٢٠- تجنب الربا بكل أنواعه لعموم نهيهِ ﷺ  
قال جابر رضي الله تعالى عنه : (لعن رسول  
الله ﷺ آكل الربا وموكله وكاتبه وشاهديه  
وقال هم سواء)<sup>١</sup>.

٢١- مخافة الله تعالى والبعد عن الفجور  
والبغي لقوله ﷺ : (إن التجار يبعثون يوم  
القيامة فجاراً إلا من اتقى الله وبر وصدق)،  
وفي رواية : (التاجر الصدوق الأمين مع  
النبيين والصديقين والشهداء)<sup>٢</sup>.

---

١ مسلم ١٥٩٧ .

٢ الترمذي ١٢١٠، ١٢٠٩ . الحاكم ٢١٤٣ . الدارمي

٢٥٨١ .

٢٢- من آداب السوق معرفة أنها أبغض البقاع فلا يكن المسلم أول من يأتيه وآخر من ينصرف منه لقوله ﷺ: (أحب البلاد إلى الله مساجدها وأبغض البلاد إلى الله أسواقها)١. ولقوله ﷺ: (لا تكونن إن استطعت أول من يدخل السوق ولا آخر من يخرج منها فإنها معركة الشيطان وبها ينصب رايته)٢.

٢٣- من آداب السوق كثرة الصدقة تطهيراً للمال بقوله ﷺ: (يا معشر التجار إن

---

١ مسلم ٦٧١ .

٢ مسلم ٢٤٥١ . عن سلمان موقوفاً .



الشیطان والإثم یحضران البیع فشوبوا ببعکم  
بالصدقة)، وفي رواية : (إن البیع یحضره  
اللغو والـخلف)، وفي رواية (الکذب  
والـخلف)'.<sup>١</sup>

٢٤- من آداب السوق تجنب البیوع المحرمة  
الواردة .

---

١ أبو داود ٣٣٢٦ . الترمذی ١٢٠٨ . النسائی  
٤٧٤٠ .

## من آدابه في الأكل والشرب

١- من آداب الطعام البدء بذكر اسم الله تعالى بقول (بسم الله) لقوله ﷺ لعمر بن أبي سلمة رضي الله تعالى عنهما لما طاشت يده في الصفحة فقال له ﷺ : (يا غلام سم الله ...).<sup>١</sup> ولقوله ﷺ لما جاءت جارية كأنما تدفع تريد أن تضع يدها في الطعام فأمسك ﷺ يدها ثم جاء أعرابي كأنما يدفع يريد أن يضع يده في الطعام فأمسك يده ﷺ وقال حينها : (إن الشيطان يستحل الطعام أن لا

---

١ متفق عليه . البخاري ٥٣٧٦ . مسلم ٢٠٢ .

يذكر اسم الله عليه وإنه جاء بهذه الجارية  
ليستحل بها فأخذت بيدها ثم جاء بهذا  
الأعرابي ليستحل به فأخذت بيده والذي  
نفسى بيده إن يده مع يدي في يدها)¹.  
والمعنى أن الشيطان أراد أن يستحل طعامهم  
فيضيع عليهم بركته .

٢- من آداب الطعام إذا نسي المسلم التسمية  
في أوله فليسم متى ذكر لقوله ﷺ : (إذا أكل  
أحدكم فليذكر اسم الله وإن نسي أن يذكر  
اسم الله في أوله فليقل بسم أوله وآخره)².

---

١ مسلم ٢٠١٧ .

٢ أبو داود ٣٧٦٨ . الترمذي ١٨٥٨ .

٣- من آداب الطعام الأكل باليد اليمنى دون الشمال لقوله ﷺ: (إذا أكل أحدكم فليأكل بيمينه وإذا شرب فليشرب بيمينه فإن الشيطان يأكل بشماله ويشرب بشماله)١.

٤- من آداب الطعام وجوب تغيير عادة الأكل بالشمال لمن ابتلي بذلك لقوله ﷺ: (كل بيمينك قال لا أستطيع قال لا استطعت ما منعه إلا الكبر قال فما رفعها إلى فيه)٢. أي دعا عليه ﷺ فشلت يده .

---

١ مسلم ٢٠٢٠ .

٢ مسلم ٢٠٢١ .

٥- من آداب الطعام أن يأكل المسلم بثلاث أصابع فقط قال كعب بن مالك رضي الله تعالى عنه : (كان ﷺ يأكل بثلاث أصابع ويلعق يده قبل أن يمسحها)<sup>١</sup>.

٦- من آداب الطعام الأكل مما يلي الإنسان إذا كان من طعام واحد لقوله ﷺ : (كل مما يليك)<sup>٢</sup>. ولقوله ﷺ لأحد الصحابة لما جيء بطعام فخبطت يده في نواحي الصفحة فقال له ﷺ : (يا عكرّاش كل من موضع واحد فإنه طعام واحد ثم أتى بطبق فيه ألوان من

---

١ مسلم ٢٠٣١ .

٢ متفق عليه . البخاري ٥٣٧٧ . مسلم ٢٠٢٢ .

الرطب فجالت يد رسول الله ﷺ وقال : يا  
عكراش كل من حيث شئت فإنه غير لئون  
واحد<sup>١</sup>. والمعنى جواز الأكل من كل السفرة  
إذا تنوع الطعام فيها ولم يوزع عليها كلها .  
وجالت يد رسول الله ﷺ أي جعل يتخير من  
الطعام .

٧- من آداب الطعام أن يعلم الإنسان الأكل  
الذي سيأكله أن لم يكن يعرفه أما إن كان  
يعرفه سابقاً فلا داعي للسؤال والمماحكة قال  
خالد بن الوليد رضي الله تعالى عنه : (دخلت

---

١ الترمذي ١٨٤٨ . ابن ماجه ٣٢٧٤ .

مع رسول الله ﷺ عند خالتي ميمونة فقدمت  
الضرب لرسول الله ﷺ وكان قلما يقدم يده  
لطعام حتى يحدث به ويُسمى له (...).<sup>١</sup> فهذا  
الأمر من فهم الإنسان وحرصه .

٨- من آداب الطعام الاقتصاد فيه وعدم  
الإسراف والاستكثار منه لقوله ﷺ : (طعام  
الواحد يكفي الاثنين وطعام الاثنين يكفي  
الأربعة وطعام الأربعة يكفي الثمانية)<sup>٢</sup> .  
ولقوله ﷺ : (ما ملأ آدمي وعاءاً شراً من

---

١ البخاري ٥٣٩١ .

٢ متفق عليه . البخاري مختصراً ٥٣٩٢ . مسلم واللفظ  
له ٢٠٥٨ .

بطنه بحسب ابن آدم لقيمات يقمن صلبه  
فإن كان ولا محالة فثلث لطعامه وثلث  
لشرابه وثلث لنفسه<sup>١</sup>.

٩- من آداب الطعام القناعة والرضا بالقليل  
وعدم البذخ والتبذير قال أنس رضي الله  
تعالى عنه : (ما أكل النبي ﷺ على حيوان ولا  
في سُكَّرَجَة ولا خبز مرفق قيل لقتادة على ما  
يأكلون قال على السُّفْر<sup>٢</sup>).

---

١ الترمذي ٢٣٨٠ . ابن ماجة ٣٣٤٩ . أحمد ١٧١٨٦  
. النسائي في الكبرى ٦٧٣٧ وغيره .

٢ البخاري ٥٣٨٦ . وحيوان ما يؤكل عليه وهو مرتفع  
عن الأرض كالطولة . وسُكَّرَجَة صحاف صغار ومنها



- وقول عائشة رضي الله تعالى عنه : (ما شبع آل محمد ﷺ منذ قدم المدينة من طعام البر ثلاث ليال تباعاً حتى قبض).<sup>١</sup> وقبض أي حتى مات ﷺ .

١٠- من آداب الطعام عدم أكل أكثر من حبة واحدة من التمر وما شابهه من الثمار قال ابن عمر رضي الله تعالى عنهما : (... لا

---

الكبار يؤكل فيها كالفصعة، وقيل موائد صغيرة لها حدار . والخبز المرقق أفضل أنواع الخبز . والسفر جمع سفرة كل ما يوضع عليه الطعام، وكانت سابقاً تصنع من الجلود ونحوها .

١ البخاري ٥٤١٦ .

تُقارنوا فإن النبي ﷺ هُي عن الإقْران ثم يقول  
إلا أن يستأذن الرجل أخاه) ١. والإقْران أكل  
الحبتين والثلاثة سواء .

١١- من آداب الطعام عدم الشره والنهم في  
الأكل والشرب الكثير لقوله ﷺ : **(الكافر  
يأكل في سبعة أمعاء والمؤمن يأكل في معي  
واحد)** ٢.

١٢- من آداب الطعام عدم ازدراء وإعابة  
الطعام قال أبو هريرة رضي الله تعالى عنه :

---

١ متفق عليه . البخاري ٥٤٤٦ . مسلم ٢٠٤٥ .  
٢ متفق عليه . البخاري ٥٣٩٣-٥٣٩٧ . مسلم  
٢٠٦٠ .

(ما عاب النبي ﷺ طعاماً قط إن اشتهاه أكله  
وإن كرهه تركه)¹.

١٣- من آداب الطعام لعق الأصابع وعدم  
مسحها بمنديل بعد الأكل لقوله ﷺ : (إذا  
أكل أحدكم فلا يمسح يده حتى يلعقها أو  
يلعقها)². وقوله ﷺ : (... ولا يمسح يده  
بمنديل حتى يلعق أصابعه فإنه لا يدري في  
أي طعامه البركة)³. وقول جابر رضي الله  
تعالى عنه لما سئل عما مسته النار فقال : (قد

---

١ متفق عليه . البخاري ٥٤٠٩ . مسلم ٢٠٦٤ .

٢ البخاري ٥٤٥٦ .

٣ مسلم ٢٠٣١ .

كنا زمان النبي ﷺ لا نجد مثل ذلك الطعام إلا قليلاً فإذا نحن وجدناه لم يكن لنا مناديل إلا أكفنا وسواعدنا وأقدامنا<sup>١</sup>. أي يدهنون بها من بقي من زفر ودهن .

١٤- من آداب الطعام التأكد من سلامة الأكل إن شك فيه الإنسان قال أنس رضي الله تعالى عنه : (أتى النبي ﷺ بتمر عتيق فجعل يفتشه يخرج السوس منه)<sup>٢</sup>.

١٥- من آداب الطعام إذا وقع الذباب في الإناء أن يغمسه ثم يخرج له لقوله ﷺ : (إذا

---

١ البخاري ٥٤٥٧ .

٢ أبو داود ٣٨٣٢ . ابن ماجه ٣٣٣٣ .

وقع الذباب في إناء أحدكم فليغمسه كله ثم  
ليطرحه فإن في أحد جناحيه داء وفي الآخر  
شفاء — وفي رواية — وإنه يتقي بجناحه  
الذي فيه الداء فليغمسه كله<sup>١</sup>.

١٦- من آداب الطعام الأكل من حافتي  
القصعة دون وسطها حال نزول البركة فيه  
لقوله ﷺ: (إذا وضع طعام فخذوا من  
حافته وذروا وسطه فإن البركة تنزل في  
وسطه)<sup>٢</sup>.

---

١ البخاري ٥٧٨٢ . والرواية عند أبي داود ٣٨٤٤ .  
٢ أبو داود ٣٧٧٢ . الترمذي ١٨٠٦ . ابن ماجه  
٣٢٧٧ .

١٧- من آداب الطعام تكثير المرق وتفقد أحوال الجيران وإعطائهم منها ولا سيما الجار الضعيف والمحتاج والأرامل الذين لا يجدون من يعولهم لقوله ﷺ: **(إذا طبخت مرقاً فأكثر ماءه ثم انظر أهل بيت من جيرانك فأصبهم منها بمعروف)** ١.

١٨- ومن آداب الطعام إذا وقعت اللقمة من يد المسلم فليأخذها ويمسحها ويميط الأذى الذي لحق بها ثم ليأكلها ولا يدعها لقوله ﷺ: **(إذا وقعت لقمة أحدكم فليأخذها فليمط**

---

١ مسلم ٢٦٢٥ .

ما كان بها من أذى وليأكلها ولا يدعها  
للشيطان (...)<sup>١</sup>.

١٩- من آداب الطعام عدم القيام قبل القوم  
حتى لا يخرج من بقي يأكل بتركه وحده ولا  
سيما الضيف لقوله ﷺ : (إذا وضعت المائدة  
فلا يقوم رجل حتى ترفع المائدة ولا يرفع  
يده وإن شبع حتى يفرغ القوم وليُعذر فإن  
ذلك الرجل يجلس جليسه فيقبض يده  
وعسى أن يكون له في الطعام حاجة)<sup>٢</sup>.

---

١ مسلم ٢٠٣٣

٢ ابن ماجه ٣٢٩٥ . البيهقي في الشعب ٥٤٧٧ .

٢٠- من آداب الطعام عدم الأكل منبطحاً  
قال ابن عمر رضي الله تعالى عنه : (هـى  
رسول الله ﷺ أن يأكل الرجل وهو منبطح  
على وجهه)¹.

٢١- من آداب الطعام عدم الأكل متكئاً  
لقوله ﷺ : (إني لا أكل متكئاً)².

٢٢- من آداب الطعام أكل الثوم والبصل  
منهوكاً لقوله ﷺ : (... وإن كنتم لا بد  
أكلها فأميتوهما طبخاً)¹.

---

١ أبو داود ٣٧٧٤ . ابن ماجه واللفظ له ٣٣٧٠ .

٢ البخاري ٥٣٩٨ .



٢٣- من آداب الطعام غسل اليدين بعد الأكل ولا سيما في الليل لقوله ﷺ : (إذا نام أحدكم وفي يده "ريح" غَمَرُ فلم يغسل يده فأصابه شيء فلا يلومن إلا نفسه)<sup>٢</sup>.

والغَمَر هو بقايا الطعام والمقصود أن من نام وفي يده رائحة الطعام ربما قصدته الهوام تلحق يده فرمما يصاب بأذى أو لمم، لذا فليغسل يده جيداً .

---

١ أبو داود ٣٨٢٧ . أحمد ١٦٢٤٧ . النسائي في الكبرى ٦٦٤٧ .  
٢ أبو داود ٣٨٥٢ . الترمذي ١٨٦٠ . ابن ماجه ٣٢٩٧ .

٢٤- من آداب الشرب عدم الشرب قائماً  
قال أنس رضي الله تعالى عنه : (نهى النبي ﷺ  
أن يشرب الرجل قائماً)١. ولكن إن لم يكن  
هناك متسع أو لم يتيسر الجلوس جاز الشرب  
قائماً قالت عائشة رضي الله تعالى عنها :  
(رأيت رسول الله ﷺ يشرب قائماً وقاعداً  
و...)٢.

٢٥- من آداب الشرب الشرب على ثلاثة  
أنفاس قال أنس رضي الله تعالى عنه : كان

---

١ مسلم ٢٠٢٤ .

٢ الترمذي ١٨٨٤ . النسائي ١٣٦١ واللفظ له . أحمد

٦٩٢٨ .

رسول الله ﷺ يتنفس في الشراب ثلاثاً ويقول  
(أنه أروى وأبرأ وأمرأ)<sup>١</sup>، أي ليشرب على  
ثلاث جرعات يفصل بينهما بنفس، وأروى  
أي أكثر رياً وأبرأ إي أسلم من المرض وأمرأ  
أكثر سهولة في البلع .

٢٦- من آداب الشرب عدم التنفس في الإناء  
قال أبو قتادة رضي الله تعالى عنه : (أن النبي  
ﷺ هى أن يتنفس في الإناء)<sup>٢</sup>. أي لا يتنفس  
داخل الإناء وهو يشرب منه .

---

١ مسلم ٢٠٢٨ .

٢ مسلم ٢٠٢٧ .

٢٧- من آداب الشرب أن ساقى القوم  
آخرهم شرباً قال ﷺ: (ساقى القوم آخرهم  
شرباً)¹.

٢٨- من آداب الشرب عدم الشرب من فم  
السقاء لأن ذلك قد يزعج الآخرين وقد ينقل  
المرض قال أبو هريرة رضي الله تعالى عنه:  
(نهى ﷺ عن الشرب من في السقاء)².

٢٩- من آداب الطعام إذا ناول الإنسان  
أحداً طعاماً أو شراباً بدأ بالذي عن يمينه

---

١ أبو داود ٣٧٢٥، والترمذي ١٨٩٤، وابن ماجه  
٣٤٣٤.

٢ البخاري ٥٦٢٨-٥٦٢٩.

قال سهل بن سعد رضي الله تعالى عنه أن رسول الله ﷺ أتى بشراب فشرب منه وعن يمينه غلام وعن يساره أشياخ فقال ﷺ للغلام : (أتأذن لي أن أعطي هؤلاء فقال الغلام : لا والله لا أوثر بنصيبي منك أحداً قال : فتلّاه رسول الله ﷺ في يده)'. وتله أي قربه منه وأعطاه .

٣٠- من آداب الطعام عدم إلقاءه والمحافظة عليه قالت عائشة رضي الله تعالى عنها : دخل عليّ النبي ﷺ البيت فرأى كسرة ملقاة

---

١ متفق عليه واللفظ لمسلم، البخاري ٥٦٢٠ . مسلم

فأخذها فمسحها ثم أكلها وقال : (يا عائشة  
أكرمي كريماً فإنها ما نفرت عن قوم قط  
فعادت إليهم)<sup>١</sup>.

٣١- ومن آداب الطعام إذا استضاف المسلم  
أحداً في بيته أن يكرمه لقوله ﷺ : (من كان  
يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه  
جائزته قالوا : وما جائزته يا رسول الله قال  
: يومه وليلته والضيافة ثلاثة أيام فما كان  
وراء ذلك فهو صدقة عليه)<sup>٢</sup>.

---

١ ابن ماجه ٣٣٥٣ .

٢ متفق عليه . البخاري ٦٠١٩ . مسلم ١٧٢٦ .

٣٢- ومن آداب الطعام إذا دُعي المسلم  
لطعام ما فعله إجابته لا يرده لقوله ﷺ : (لو  
دعيت إلي ذراع أو كراع لأجبت ولو  
أهدي إلي ذراع أو كراع لقبلت)<sup>١</sup>.

٣٣- ومن آداب الطعام إذا دُعي المسلم وهو  
صائم فهو بالخيار ولكن عليه إجابة الدعوة  
لقوله ﷺ : (إذا دعي أحدكم فليجب فإن  
كان صائماً فليصل وإن كان مفطراً  
فليطعم)<sup>٢</sup>. أي ليجب الدعوة وليأكل .

---

١ البخاري ٢٥٦٨ .

٢ مسلم ١٤٣١ .

٣٤- ومن آداب الطعام إذا حل ضيفاً على أحد من الناس دعا له بالبركة بعد الفراغ من الطعام لقوله ﷺ لمن استضافه : (اللهم أطعم من أطعمني وأسقى الله من سقاني)١. وقوله ﷺ : (اللهم بارك لهم فيما رزقتهم واغفر لهم وارحمهم)٢.

٣٥- ومن آداب الطعام إذا أكل المسلم مع ذي عاهة أو مرض معدٍ أن يتوكل على الله وليأكل . قال جابر رضي الله تعالى عنه : أن رسول الله ﷺ أخذ بيد مجذوم فوضعها معه

---

١ مسلم ٢٠٥٥.

٢ مسلم ٢٠٤٢.



في القصعة فقال ﷺ : (كُلْ بِاسْمِ اللَّهِ ثِقَةً  
بِاللَّهِ وَتَوَكَّلْ عَلَيْهِ)<sup>١</sup>.

٣٦- ومن آداب الطعام حمد الله تعالى بعد  
الأكل لقوله ﷺ : (إِنْ اللَّهُ لِيَرْضَى عَنِ الْعَبْدِ  
أَنْ يَأْكُلَ الْأَكْلَةَ فِيحْمَدَهُ عَلَيْهَا أَوْ يَشْرَبَ  
الشَّرْبَةَ فِيحْمَدَهُ عَلَيْهَا)<sup>٢</sup>. ومن جملة صيغ  
الحمد : وقوله ﷺ : (الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَطْعَمَنَا  
وَسَقَانَا وَجَعَلَنَا مُسْلِمِينَ)<sup>٣</sup>.

---

١ أبو داود ٣٩٢٥ . الترمذي ١٨١٧ . ابن ماجه  
٣٥٤٢ واللفظ له .  
٢ مسلم ٢٧٣٤ .  
٣ الترمذي ٣٤٥٧ . ابن ماجه ٣٢٨٣ .

- قوله ﷺ : (من أكل طعاماً فقال الحمد لله الذي أطعمني هذا ورزقنيه من غير حول مني ولا قوة غفر له ما تقدم من ذنبه)¹.
- وقوله ﷺ : (الحمد لله الذي أطعم وسقى وسوَّغَه وجعل له مخرجاً)².
- وقوله ﷺ : (الحمد لله الذي كفانا وأروانا غير مكفِّي ولا مكفور)³.

---

١ أبو داود ٤٠٢٣ . الترمذي ٣٤٥٨ . ابن ماجه ٣٢٨٥ .  
٢ أبو داود ٣٨٥١ . النسائي في الكبرى ٦٨٩٤ .  
٣ البخاري ٥٤٥٩ .

٣٧- ومن آداب الطعام الكف عن الجشء حتى لا يضايق الآخرين بذلك ولا سيما الرائحة المنبعثة من الفم . قال ابن عمر رضي الله تعالى عنهما تجشأ رجل عند النبي ﷺ فقال : **(كف عنا جشءك فإن أكثرهم شبعاً في الدنيا أطولهم جوعاً يوم القيامة)**<sup>١</sup> .

---

١ الترمذي ٢٤٧٨ . والجشء هو خروج الهواء من الجوف وهو ما يسميه العامة أن يكرّع الرجل .

### من آدابه في الذبح والذبائح

١- من آداب الذبح أن يكون خالصاً لله تعالى لقوله ﷺ: **(لعن الله من ذبح لغير الله** ...).<sup>١</sup>

٢- من آداب الذبح التسمية عند الذبح لقوله ﷺ لما ضحى بالكبشين قال: **(بسم الله والله أكبر)**.<sup>٢</sup>

٣- من آداب الذبح جواز أكل الذبيحة عند نسيان التسمية عند ذبحها لقوله ﷺ: **(إذا**

---

١ مسلم ١٩٧٨ .

٢ مسلم ١٩٦٦ . أبو داود ٢٧٩٥ .

ذبح المسلم ونسي أن يذكر اسم الله فليأكل  
فإن المسلم فيه اسم من أسماء الله<sup>١</sup> .  
- ولقوله ﷺ : (المسلم يكفيه اسمه فإن نسي  
أن يسمي حين يذبح فليذكر اسم الله  
وليأكله)<sup>٢</sup> .

٤- من آداب الذبح الإحسان إلى الذبيحة  
وحد الشفرة وإراحة الذبيحة لقوله ﷺ : (إن

---

١ الدارقطني ٩٦ . البيهقي في الكرى ١٨٨٩٢ .  
والصغير ٣٠١٢ . فاسم المسلم مأخوذ من السلام وهو  
من أسماء الله سبحانه وتعالى .  
٢ الدارقطني ٩٨ . البيهقي ١٨٨٩٠ . أي يسمي ويأكل  
متى ذكر التسمية .

الله كتب الإحسان على كل شيء فإذا  
قتلتم فأحسنوا القتلة وإذا ذبحتم فأحسنوا  
الذبيحة وليحد أحدكم شفرته وليرح  
ذبيحته)¹.

٥- من آداب الذبح التوجه بالذبيحة ناحية  
القبلة قال جابر رضي الله تعالى عنه : (ذبح  
رسول الله ﷺ يوم الذبح كبشين أقرنين  
أملحين موجوعين فلما وجههما..)².  
وموجوعين أي خصيين، والكبش الخصي  
عادة ما يكون أوفر لحمًا .

---

١ مسلم ١٩٥٥ .

٢ أبو داود ٢٧٩٥ . ابن ماجه ٣١٢١ .

٦- من آداب الذبح استخدام المدي  
والسكاكين وألا يستخدم الظفر والسن لقوله  
ﷺ: (ما أهر الدم وذكر اسم الله فكل ليس  
السن والظفر وسأحدثكم أما السن فعظم  
وأما الظفر فمدى الحبشة)<sup>١</sup>.

٧- من آداب الذبح الإجهاز والإسراع  
بالذبح لقوله ﷺ: (إذا ذبح أحدكم  
فليجهز)<sup>٢</sup>.

---

١ مسلم ١٩٦٨ . والسن لأنه عظم وهو طعام الجن  
والظفر مدي (سكاكين) الحبشة فلا يتشبه بهم .  
٢ ابن ماجه ٣١٧٢ . أحمد ٥٨٦٤ . البيهقي في  
الكبرى ١٩١٣٩ .

٨- من الأدب في الذبح ترك الذبيحة دون  
تقييد حتى تزهق روحها تماماً ولا يستعجل  
الذابح سلخ الذبيحة لقوله ﷺ : **(الذكاة في  
الحلق واللبة ولا تعجلوا الأنفس أن  
تزهق)**<sup>١</sup>.

٩- من آداب الذبح عدم حد الشفرة أمام  
الذبيحة حتى لا تُفجع حين ترى ذلك لقوله  
ﷺ لما رأى رجلاً أضجع شاة يريد أن يذبحها  
وهو يحد شفرته فقال له النبي ﷺ : **(أتريد أن  
تُميتها موتات هلا حددت شفرتك قبل أن**

---

١ الدارقطني ٤٧٥٤ . البيهقي في الكبرى ١٩١٢٤  
وغيره . واللبة أي لبة الحلق وهي الرقبة .



تضعها)<sup>١</sup>. وعن ابن عمر رضي الله تعالى  
عنهما قال : (أن رسول الله ﷺ أمر بجد  
الشفار، وأن توارى عن البهائم، وإذا ذبح  
أحدكم فليجهز)<sup>٢</sup>.

١٠- من آداب الذبح عدم ذبح ذات الحليب  
لقوله ﷺ لما أتاه رجلاً من الأنصار فأخذ  
الشفرة ليذبح له ﷺ فقال له رسول الله ﷺ :  
(إياك والحلوب)<sup>٣</sup>. والنهي مقصوده الانتفاع

---

١ الحاكم ٧٥٦٣ . عبدالرزاق في مصنفه ٨٦٠ .  
والمقصود عدم فجع الذبيحة قبل الذبح .  
٢ أحمد ٥٨٦٤ . البيهقي في الكبرى ١٩١٣٩ .  
٣ مسلم ٢٠٣٨ .

بالحليب وكذا عدم إضرار بنيتها الذين  
يشربون من لبن أمهم .

١١- من آداب الأضحية عدم قص الشعر أو  
تقليم الأظافر لمن أراد حتى يضحى لقوله ﷺ  
: (إذا رأيتم هلال ذي الحجة وأراد أحدكم  
أن يضحى فليمسك عن شعره وأظفاره).  
وفي رواية (إذا دخلت العشر وعند أحدكم  
أضحيتة...)'. والمعنى أن من اشترى ذبيحته  
لزمه عدم الحلق والقص حتى يضحى، أما من  
لم يشترها لا يلزمه شيء. بمجرد النية .

---

١ مسلم ١٩٧٧ .

١٢- من آداب الذبح عدم ذبح الجلالة  
القمامة التي تأكل العذرة وعدم شرب لبنها  
لعدم نقاء لبنها ولحمها قال ابن عمر رضي  
الله تعالى عنه : (نهى رسول الله ﷺ عن لحوم  
الجلالة وألبانها)١. والجلالة هي التي تأكل  
العذرة . تحبس أيام حتى ينقى لبنها ولحمها ثم  
تذبح وتؤكل .

١٣- من آداب الذبح تعلم السلخ وكيفيته  
ومن ذلك أن رسول الله ﷺ مر بـغلام يسـلـخ  
شاة فقال له رسول الله : **(تَحَ حَتَّى أَرِيكَ**

---

١ أبو داود ٣٧٨٥ . الترمذي ١٨٢٥ . ابن ماجه  
٣١٨٩ .

فأدخل رسول الله يده بين الجلد واللحم  
فدحسَ بها حتى توارت إلى الأبط وقال : يا  
غلام هكذا فاسلخ ...<sup>١</sup>. ودحس أي أدخل  
يده بين جلد الشاة ولحمها .

١٤ - من آداب الذبح رحمة الذبيحة عند  
إرادة ذبحها لأن ذلك يستجلب رحمة الله  
تعالى . قال أحد الصحابة رضوان الله تعالى  
عنهم : يا رسول الله إني لأخذ الشاة لأذبحها  
فأرحمها فقال ﷺ : **(والشاة أن ترحمها رحك  
الله)**<sup>٢</sup> .

---

١ أبو داود ١٨٥ . ابن ماجه ٣١٧٩ .

٢ الحاكم ٦٤٨٢ .

## من آدابه في اللباس والزينة

١- من آداب اللباس والزينة بيانه ﷺ خصال هي من الفطرة عدها ﷺ عشرًا قوله ﷺ :  
(عشر من الفطرة قص الشارب وإعفاء اللحية والسواك والاستنشاق وقص الأظفار وغسل البراجم وتنف الإبط وحلق العانة وانتقاص الماء قال زكريا ونسيت العاشرة إلا أن تكون المضمضة).<sup>١</sup> البراجم جمع برجمة وهي عقد الأصابع ومفاصلها، وانتقاص الماء المراد به الاستنجاء .

---

١ مسلم ٢٦١ .

٢- من آداب اللباس والزينة قول الدعاء  
المأثور عنه ﷺ عند لبس المرء إياه أياً كان  
نوع اللباس لقوله ﷺ : (اللهم لك الحمد  
أنت كسوتنيه أسألك من خيره وخير ما  
صنع له وأعوذ بك من شره وشر ما صنع  
له)١.

٣- ومن آداب اللباس التصديق بالثوب  
والملابس القديمة للمحتاجين لها استجلاباً  
للبركة ولحلول رضا الله تعالى وحفظه لقوله  
ﷺ : (من قال الحمد لله الذي كساني ما

---

١ أبو داود ٤٠٢٠ . الترمذي ١٧٦٧ . النسائي في  
الكبرى ١٠١٤١ .

أوارى به عورتى وأتجمل به فى حىاتى، ثم  
عمد إلى الثوب الذى أخلق فتصدق به كان  
فى كنف الله وفى حفظ الله وفى ستر الله حياً  
وميتاً<sup>١</sup>.

٤- من آداب اللباس والزينة التجميل والأناقة  
المقبولة بمظهر حسن لائق، لكن بلا تكلف  
مبالغ فيه أو تكبر على الآخرين لقوله ﷺ :  
(لا يدخل الجنة من كان فى قلبه مثقال ذرة  
من كبر فقال رجل إن الرجل يجب أن  
يكون ثوبه حسنة ونعله حسنة فقال إن الله

---

١ أبو داود ٤٠٢٠ . الترمذى ٣٥٦٠ . ابن ماجه  
٣٥٥٧ . وأخلق أى قدم ولى .

## جميل يجب الجمال الكبر بطر الحق وغمط

الناس) ١.

٥- عدم البذخ في اللباس قال أبو بردة رضي الله تعالى عنه : (دخلت على عائشة فأخرجت إلينا إزاراً غليظاً مما يصنع في اليمن وكساءً من التي تسمونها الملبدة قال فأقسمت بالله إن رسول الله ﷺ قبض في هذين الثوبين) ٢.

٦- من آداب اللباس والزينة حضة ﷺ وحثه على لبس الثياب البيضاء وعبر ﷺ عنها بأنها

---

١ مسلم ٩١ .

٢ مسلم ٢٠٨٠ . والملبد أي مرقع .



أطيب وأطهر ثياب المسلم وبالتالي أمر بتكفين  
الموتى فيها بقوله ﷺ : (البسوا البياض فإنها  
أطهر وأطيب وكفنوا فيا موتاكم)¹.

٧- من آداب اللباس استحبابه ﷺ لللبس  
القميص . قالت أم سلمة رضي الله تعالى عنه  
: (لم يكن ثوب أحب إلى رسول الله ﷺ من  
القميص)². والقميص هو كل لباس محكم  
يكسو الجسد وهو ما نسميه اليوم الثوب .

---

١ الترمذي ٢٨١٠ . النسائي في الكبرى ٩٦٤٢ . ابن  
ماجه ٣٥٦٧ .

٢ أبو داود ٤٠٢٥ . الترمذي ١٧٦٢ . ابن ماجه  
٣٥٧٥ .

٨- من الأدب تنظيف الثياب لقوله ﷺ لما رأى رجلاً عليه ثياب وسخة قال : **أما كان هذا يجد ما يغسل به ثوبه** .<sup>١</sup> بحيث يكون مظهره مقبولاً ولائقاً .

٩- من آداب اللباس نهى ﷺ عن لبس الحرير والديباج للرجال وجواز لبسه للنساء، وكذا النهي عن الأكل أو الشرب في آنية الذهب والفضة للجميع وقد أخبر ﷺ أن كل ذلك في الدنيا للكافرين وهو في الجنة للمؤمنين فقط بقوله ﷺ : **(لا تلبسوا الحرير ولا السديج**

---

١ أبو داود ٤٠٦٢ . النسائي ٥٢٣٦ .

ولا تشربوا في آنية الذهب والفضة ولا  
تأكلوا في صحافها فإنها لهم في الدنيا — وفي  
رواية أخرى عنده — وهو لكم في الآخرة  
يوم القيامة<sup>١</sup>.

١٠- من آداب اللباس فميه ﷺ عن لبس  
الثوب المعصفر أي المصبوغ بالعصفر وهو  
نوع من النبات أصفر اللون، لأنه من لباس  
الكفار . قال ابن عمرو رضي الله تعالى  
عنهما : رأى رسول الله ﷺ عليّ ثوبين  
معصفرين فقال ﷺ : (إن هذه ثياب الكفار

---

١ متفق عليه . البخاري ٥٤٢٦ . مسلم ٢٠٦٧ واللفظ

له .

**فلا تلبسها**)<sup>١</sup> . والنهي عن لبسه قيل لونه وقيل لرائحته .

١١- من آداب اللباس نهى ﷺ عن لبس الثوب المزعر "المصبوغ بالزعفران" . قال أنس رضي الله تعالى عنه : (نهى رسول الله ﷺ أن يتزعفر الرجل)<sup>٢</sup> . والنهي قيل لرائحته لكونه من طيب النساء وقيل لونه الأصفر .

١٢- من آداب اللباس تحذيره ﷺ عن لبس أي ثوب القصد منه الشهرة والتبخر والمباهاة به بقوله ﷺ : **(من لبس ثوب شهرة ألبسه**

---

١ مسلم ٢٠٧٧ .

٢ متفق عليه . البخاري ٥٨٤٦ . مسلم ٢١٠١ .

الله يوم القيامة ثوب مذلة ثم تَلَهَّبَ فيه النار<sup>١</sup>.

١٣- من آداب اللباس نهيته ﷺ عن تطويل الثوب وجره خيلاء وتكبراً بقوله ﷺ : (لا ينظر الله إلى من جر ثوبه خيلاء)<sup>٢</sup>.

١٤- من آداب اللباس نهيته ﷺ عن إطالة الإزار إلى ما تحت الكعبين لعدم فائدة ذلك بقوله ﷺ : (ما تحت الكعبين من الإزار ففي النار)<sup>٣</sup>.

---

١ أبو داود واللفظ له ٤٠٢٩ . ابن ماجه ٣٦٠٦ .  
٢ متفق عليه . البخاري ٥٧٨٤ . مسلم ٢٠٨٥ .  
٣ النسائي ٥٣٣٠ . أحمد ٢٥٦٤١ .

١٥- من الأدب بيانه ﷺ أن الفخذ جزء من العورة وجب سترها في كل حال ولا سيما حال الجلوس . قال ابن جرهد رضي الله تعالى عنهما : مر النبي ﷺ بجرهد في المسجد وقد انكشف فخذة فقال : **(أما علمت أن الفخذ عورة) ١** .

١٦- من آداب اللباس تحذيره ﷺ النساء عن التعري بلبس الشفاف والضيق والقصير والمجسد للجسم بقوله ﷺ : **(صنفان من أهل النار لم أرهما - وذكر منهما - ونساء**

---

١ أبو داود ٤٠١٥ . الترمذي ٢٧٩٥ . البخاري تعليقاً ٣٧٠ .

كاسيات عاريات مميلات مائلات رؤوسهن  
كأسنمة البخت المائلة لا يدخلن الجنة ولا  
يجدن ريحها وإن ريحها ليوجد من مسيرة  
كذا وكذا<sup>١</sup>.

١٧- من آداب اللباس عدم تشبه الرجال  
بالمرأة والعكس في أي شيء من اللبس، قال

---

١ مسلم ٢١٢٨ . وكاسيات عاريات يعني تستر بعض  
بدنها وتكشف بعضه إظهاراً لجمالها وقيل معناه تلبس  
الرقيق الضيق الذي يصف لون بشرتها . ومائلات مميلات  
قيل بمشيين متبخترات مميلات لأكتافهن وقيل مائلات  
يمشطن المشطة المائلة مشطة البغايا . رؤوسهن كأسنمة  
البخت والبخت الجمل أي أنهن يلففن شعورهن  
ويعظمنها حتى تبدو كسنام الجمل .

ابن عباس رضي الله تعالى عنهما : (لعن رسول الله ﷺ المتشبهين من الرجال بالنساء والمتشبهات من النساء بالرجال)<sup>١</sup>. وقال أبو هريرة رضي الله تعالى عنه : (لعن رسول الله ﷺ الرجل يلبس لبسة المرأة والمرأة تلبس لبسة الرجل)<sup>٢</sup>. والمقصود أن يتشبه كل جنس بالجنس الآخر تشبهاً لا داعي له .

١٨- من آداب اللباس والزينة تحذيره ﷺ عالم النساء من تغيير خلق الله تعالى يوصل الشعر المستعار أو نمص وتنف الحواجب أو

---

١ البخاري ٥٨٨٥ .

٢ أبو داود ٤٠٩٨ . النسائي في الكبرى ٩٢٥٢ .



وشم الجسد أو تفليح الأسنان . لقوله ﷺ :  
(لعن الله الواصلة والمستوصلة والواشئة  
والمستوشمة)<sup>١</sup> . وقال ابن مسعود رضي الله  
تعالى عنه : (لعن الله الواشئات والمستوشئات  
والنامصات<sup>٢</sup> والمنتمصات والمتفلجات  
للحسن المغيرات خلق الله مالي لا العن من  
لعنه رسول الله ﷺ وهو ملعون في كتاب  
الله)<sup>٢</sup> . لأن ذلك فيه نوع من التلبيس

---

١ متفق عليه . البخاري واللفظ له ٥٩٣٣ . مسلم  
٢١٢٤ .

٢ متفق عليه . البخاري ٥٩٤٣ . مسلم ٢١٢٥ . جمعاً  
بين الروايات وهي كثيرة .

والتدليس على الآخرين والاعتراض على  
خلقة الله عز وجل .

١٩- من آداب اللباس تسريح الشعر  
وتصنيفه لقوله ﷺ لما رأى رجلاً شعثاً قد  
تفرق شعره قال : **(أما يجد هذا ما يسكن به  
شعره)** ١ . ومن ذلك أيضاً :

- جواز مشط المرأة رأس زوجها وبنيتها لقول  
عائشة رضي الله تعالى عنها : (كنت أرجل  
رأس رسول الله ﷺ وأنا حائض) ٢ .

---

١ أبو داود ٤٠٦٢ . النسائي ٥٢٣٦ .

٢ البخاري ٥٩٢٥ .

٢٠- من آداب اللباس التطيب لقوله ﷺ :  
(حبب إلي من الدنيا النساء والطيب  
وجعلت قرّة عيني في الصلاة)١. ومن ذلك  
أيضاً :

- استحباب تطيب المرأة زوجها وبنيتها لقول  
عائشة رضي الله تعالى عنه : (كنت أطيب  
النبي ﷺ بأطيب ما يجد حتى أرى وبيص  
الطيب في رأسه ولحيته)٢.

٢١- من آداب الزينة نهى ﷺ عن اتخاذ ولبس  
خاتم الذهب لأن فيه نوع من الكبر والتعالي

---

١ النسائي ٣٩٣٩. أحمد ١٢٢٩٣. أبو يعلى ٣٥٣٠.

٢ البخاري ٥٩٢٣. وويص الطيب أي بريقه .

والتشبه قال ابن عباس رضي الله تعالى عنهما  
أن رسول الله ﷺ رأى خاتماً من ذهب في يد  
رجل فنزعه فطرحه وقال ﷺ : **(يعمد  
أحدكم إلى جمره من نار فيجعلها في يده)**¹.  
فشبهه ﷺ لبس خاتم الذهب كالجمره في اليد  
المسلم .

٢٢- من آداب الزينة أن من هديه ﷺ في  
لبس الخاتم لبسه في اليد اليسرى . قال أنس  
رضي الله تعالى عنه : (كان خاتم النبي ﷺ في  
هذه وأشار إلى الخنصر من يده اليسرى)².

---

١ مسلم ٢٠٩٠ .

٢ مسلم ٢٠٩٥ .

٢٣- من آداب اللباس الاكتمال لقوله ﷺ :  
(اكتحلوا بالإثم فإنه يجلو البصر وينبت  
الشعر)<sup>١</sup>.

٢٤- من آداب الزينة نهيه ﷺ عن نتف  
الشيب بل ووصفه ﷺ بأنه نور المسلم . عن  
عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال : أن  
النبي ﷺ نهي عن نتف الشيب وقال هو :  
(نور المسلم)<sup>٢</sup>.

---

١ الترمذي ١٧٥٧ . النسائي ٥١١٣ . ابن ماجه  
٣٤٩٥ .

٢ الترمذي ٢٨٢١ . أحمد ٦٦٧٢ . البيهقي في الآداب  
٥٤٤ .

٢٥- ومن الأدب أيضاً عدم رد الطيب .  
قال أنس رضي الله تعالى عنه : (أن النبي ﷺ  
كان لا يرد الطيب)<sup>١</sup> .

٢٦- من آداب الزينة حثه ﷺ على تغيير  
الشيب بغير السواد . قال جابر بن عبد الله  
رضي الله تعالى عنهما : أتى بأبي قحافة يوم  
فتح مكة ورأسه ولحيته كالثغامة بياضاً فقال  
رسول الله ﷺ : (غيروا هذا بشيء واجتنبوا  
السواد)<sup>٢</sup> . ومن العلماء من أجاز الصبغ  
بالسواد .

---

١ البخاري ٥٩٢٩ .

٢ مسلم ٢١٠٢ . والثغامة نبات زهره أبيض .

٢٧- من آداب الزينة تعليمه لنا ﷺ أفضل أنواع الصبغ لتغيير الشيب بقوله ﷺ : (أن أحسن ما غيرتم به الشيب الحناء والكتّم)<sup>١</sup> .

٢٨- من آداب الزينة أنه كان ﷺ يصبغ لحيته بالحناء والورس . قال ابن عمر رضي الله تعالى عنهما : (رأيت النبي ﷺ يصفر لحيته بالورس والزعفران)<sup>٢</sup> . والورس هو نبات أصفر .

---

١ أبو داود ٤٢٠٥ . الترمذي ١٧٥٣ . النسائي ٥٠٧٨-٥٠٨٠ . والكتّم نبات أسود يميل إلى الحمرة .

٢ أبو داود ٤٢١٠ . النسائي ٥٢٤٣ . البيهقي ١٤٥٩٦ .

٢٩- من آداب اللباس والزينة في لبس النعال والخفاف أن يبدأ في لبس الرجل اليمين أما عند الخلع فيبدأ بخلع الرجل اليسرى لقوله ﷺ : (إذا انتعل أحدكم فليبدأ باليمين وإذا انتزع فليبدأ بالشمال لتكن اليمين أولهما تنعل وآخرهما تتزع)١.

٣٠- من آداب اللباس عدم لبس نعال واحدة والمشى بها دون الأخرى لقوله ﷺ : (لا يمشي أحدكم في نعل واحدة ليحفهما أو لينعلهما جميعاً)٢.

---

١ متفق عليه . البخاري ٥٨٥٦ . مسلم ٢٠٩٧ .

٢ البخاري ٥٨٥٥ .



٣١- من الأدب نهيه ﷺ عن ثلاثة أمور حال الراحة والنوم وهي . قال جابر رضي الله تعالى عنه : (نهى رسول الله ﷺ عن اشتمال الصماء والاحتباء في ثوب واحد وأن يرفع الرجل إحدى رجله على الأرض وهو مستلق على ظهره)١ . واشتمال الصماء هو أن يلف الرجل حوله ثوباً واحداً يضع طرفه على أحد كتفيه فإن سقط انكشفت عورته . والاحتباء هو أن يقعد الرجل على إتيه وينصب ساقيه ثم يلف عليه ثوبه إلى القدمين فإن قام ربما انكشفت عورته .

---

١ متفق عليه . البخاري ٥٨٢٢ . معناه . مسلم ٢٠٩٩ .

## من آدابه في تعامل النساء

١- من الأدب بيانه ﷺ أن الشؤم في حياة المسلم قد يكون وإن كان فهو بأحد ثلاثة أمور لقوله ﷺ : **(إن كان الشؤم في شيء ففي الدار والمرأة والفرس)**<sup>١</sup>. وفي رواية **(ففي المرأة والدابة والمسكن)**<sup>٢</sup>. ومن ذلك أيضاً :

- ومن ذلك أن امرأة جاءت إلى النبي ﷺ فقالت : يا رسول الله دار سكاها والعدد

---

١ البخاري ٥٠٩٤ .

٢ الترمذي ٢٨٢٤ .

كثير والمال وافر فقل العدد وذهب المال فقال  
رسول الله ﷺ : (دعوها ذميمة)¹.

٢- من الأدب لبس الخمار لمن أرادت الصلاة  
لقوله ﷺ : (لا تقبل صلاة الحائض إلا  
بجمار)². والمراد بالحائض هنا المرأة البالغة من  
النساء والخمار هو غطاء الوجه الذي تحتمر  
المرأة به .

٣- من الأدب معرفة أن صلاة المرأة في بيتها  
أفضل لأن مكوثها فيه أحشم لها وأحفظ

---

١ مالك في الموطأ ١٨٨٤ . البخاري في الأدب المفرد  
. ٩١٨

٢ أبو داود ٦٤١ . الترمذي ٣٧٧ .

لقوله ﷺ : (لا تمنعوا نساءكم المساجد  
ويبوئهن خيراً لهن)<sup>١</sup>. وقوله ﷺ : (صلاة  
المرأة في بيتها أفضل من صلاحها في حجرتها  
وصلاتها في مخدعها أفضل من صلاحها في  
بيتها)<sup>٢</sup>. والمخدع هو مكان نومها وصلاتها  
فيه أفضل لها من الصلاة في بقية غرفتها  
الخاصة، وصلاتها في غرفتها الخاصة أفضل من  
صلاحها في بقية البيت . والمقصد من الحديث  
هو غاية ستر المرأة حتى في الصلاة التي هي  
أشرف العبادات .

---

١ أبو داود ٥٦٧ . أحمد ٥٤٦٨ . ابن خزيمة ١٦٨٤ .

٢ أبو داود ٥٧٠ . ابن خزيمة ١٦٩٠ . البزار ٢٠٦٠ .

٤ - من الأدب تعليمه ﷺ لنساء المسلمين  
عدم الاستهانة بنفع أيهن لأختها ولو بشيء  
قليل بقوله ﷺ : (يا نساء المسلمات لا  
تحقرن جارة جارقتها ولو فرسن شاة)<sup>١</sup>.  
وفرسن الشاة الظلف أو الكراع، والمقصود لا  
تمنع جارة أن تنفع جارقتها ولو بشيء يسير  
قليل جداً كظلف الشاة أو البعير وما شابه  
ذلك .

٥ - من الأدب النهي عن إظهار الزينة لغير  
المحارم لقوله ﷺ في اللباس لأسماء رضي الله  
تعالى عنها لما دخلت عليه وعليها ثياب رقاق

---

١ متفق عليه . البخاري ٦٠١٧ . مسلم ١٠٣٠ .

فأعرض عنها وقال : (يا أسماء إذا بلغت  
المرأة المحيض لم يصلح لها أن يرى منها إلا  
هذا وهذا وأشار إلى وجهه وكفيه)<sup>١</sup> .  
٦- من الأدب التحذير من المجالس النسائية  
وما يدور فيها بقوله ﷺ : (إن الله عز وجل  
حرم عليكم عقوق الأمهات ووآد النبات  
ومنعاً وهات وكره لكم ثلاثاً قيل وقال  
وكثرة السؤال وإضاعة المال)<sup>٢</sup> .

---

١ أبو داود ٤١٠٤ . البيهقي في الكبرى ١٣٤٩٦ .  
وغیره .

٢ متفق عليه . البخاري ٥٩٧٥ . مسلم ٥٩٣ .

٧- من الأدب بيانه ﷺ لمقدار ذيول النساء حتى لا يتكشفن بقوله ﷺ لأم سلمة رضي الله تعالى عنها لما سألته عن ذلك فقال ﷺ : (يرخين شبراً قالت : إذا ينكشف عنها قال : ترخي ذراعاً لا تزيد عليه)<sup>١</sup>. وهو زيادة وإطالة لباس المرأة الذي ترتديه بحيث يكون أطول منها قدر ذراع ليستر رجليها .

٨- من الأدب بيانه ﷺ أن طيب الرجال يختلف عن طيب النساء بقوله ﷺ : (طيب الرجال ما ظهر ريحه وخفي لونه وطيب

---

١ أبو داود ٤١١٧ . النسائي ٥٣٣٧ . ابن ماجه . ٣٥٨٠ .

النساء ما ظهر لونه وخفي ريحه<sup>١</sup>. وتحذيره  
ﷺ في نفس الوقت من استعمال النساء العطر  
الفواح ذي الرائحة النفاذة بقوله ﷺ : (أَيُّهَا  
امرأة استعطرت فمرت بالقوم ليجدوا ريحها  
فهي زانية)<sup>٢</sup>. والمقصود بزانية هنا أنها فعلت  
فعالاً من دواعي الزنا، لأنها عرضت نفسها  
وغيرها للفتنة .

---

١ أبو داود ٢١٧٤ . الترمذي ٢٧٨٧ . النسائي  
٥١١٧ . وما ظهر لونه كالحناء والكحل وزينة المرأة  
الظاهرة لزوجها .  
٢ النسائي ٥١٢٦ . أحمد ١٩٢١٢ . الحاكم ٣٤٩٧ .  
الترمذي ٢٧٨٦ . واستعطرت استعملت العطر .



٩- من الأدب عدم التبرج والسفور  
والاختلاط بالأجانب لقوله ﷺ : (صنفان من  
أهل النار لم أرهما - وذكر من ذلك -  
نساء كاسيات عاريات مائلات مميّلات  
رؤوسهن كأسنمة البخت المائلة لا  
يدخلن الجنة ولا يجدن ريحها ...)<sup>١</sup>.

١٠- من الأدب نهي ﷺ عن حلق المرأة شعر  
رأسها بلا حاجة ملحة لأنه من زينتها ومن  
دواعي جمالها قال علي رضي الله تعالى عنه :  
(نهى رسول الله أن تحلق المرأة رأسها)<sup>٢</sup>.

---

١ مسلم ٢١٢٨ . وغيره .

٢ الترمذي ٩١٤ . النسائي ٥٠٤٩ .

١١- من الأدب عدم وصل الشعر والوشم  
ونخص الحواجب وفتح الأسنان لقوله ﷺ :  
(لعن الله الواشمات والمستوشمات والنامصات  
والمتنمصات والمتفلجات للحسن المغيرات  
خلق الله)١. وقوله ﷺ : (لعن الله الواصلة  
والمستوصلة والواشمة والمستوشمة)٢.

١٢- من الأدب في تعامل النساء عدم التشبه  
بالرجال لعموم لعنه ﷺ قال ابن عباس رضي

---

١ متفق عليه . البخاري ٥٩٣٣ و ٥٩٣٩ . مسلم  
. ٢١٢٢

٢ متفق عليه . البخاري ٥٩٣٣ وغيره . ومسلم  
. ٢١٢٢

الله تعالى عنهما : (... ولعن النبي ﷺ  
المتشبهات من النساء بالرجال)<sup>١</sup>. وقال أيضاً  
: (... ولعن المترجلات من النساء)<sup>٢</sup>.  
والمترجلات المتشبهات بالرجال في المشي  
واللباس والمحاكاة .

١٣- من الأدب عدم اختلاط النساء معاً  
والتعري لقوله ﷺ : **(ولا تنظر المرأة إلى  
عورة المرأة ... ولا تفضي المرأة إلى المرأة  
في الثوب الواحد)**<sup>٣</sup>.

---

١ البخاري ٥٨٨٥ .

٢ البخاري ٥٨٨٦ وغيره .

٣ مسلم ٣٣٨ . وغيره .

١٤- من الأدب في تعامل النساء طاعة المرأة  
لزوجها لقوله ﷺ : (أَيُّ امْرَأَةٍ مَاتتِ وَزَوْجُهَا  
عنها راضٍ دخلت الجنة)<sup>١</sup>.

١٥- من الأدب حفظ الزوجين أسرار  
الزوجة لقوله ﷺ : (إن من أعظم الأمانة  
عند الله يوم القيامة الرجل يفضي إلى امرأته  
وتفضي إليه ثم ينشر سرها)<sup>٢</sup>. ويفضي أي  
يكون بينهما ما يجب ستره .

١٦- من الآداب الواجبة عدم هجر المرأة  
فراش زوجها وهو غير راضٍ لقوله ﷺ : (إذا

---

١ الترمذي ١١٦١ . ابن ماجه ١٨٥٤ .

٢ مسلم ١٤٣٧ .

باتت المرأة مهاجرة فراش زوجها لعنتها  
الملائكة حتى ترجع<sup>١</sup>. وقوله ﷺ : (إذا دعا  
الرجل امرأته للفراش فأبت أن تجيء لعنتها  
الملائكة حتى تصبح)<sup>٢</sup>.

١٧- من الأدب ألا تصوم المرأة وزوجها  
حاضر لكونه ربما أراد صلاحها وكذلك ألا  
تأذن في بيته إلا بإذنه لقوله ﷺ : (لا يحل  
للمرأة أن تصوم وزوجها شاهد إلا بإذنه  
ولا تأذن في بيته إلا بإذنه...)<sup>٣</sup>.

---

١ البخاري ٥١٩٤ .

٢ متفق عليه . البخاري ٥١٩٣ . مسلم ١٤٣٦ .

٣ البخاري ٥١٩٥ .

١٨- من الأدب صبر الزوجة على حالة زوجها وعدم كفران العشير وهو الزوج الذي طالت عشرته وتجنب كثرة اللعن وكثرة التشكي والضجر لقوله ﷺ : (إنكن تكفرن العشير وتكثر اللعن ...).<sup>١</sup> وقوله ﷺ : (... يكفرن العشير ويكفرن الإحسان لو أحسنت إلى إحداهن الدهر ثم رأيت منك شيئاً قالت ما رأيت منك خيراً قط).<sup>٢</sup>

١٩- من الأدب توفير الزوجة الراحة في بيت زوجها كإعداد المأكل والمشرب والملبس

---

١ متفق عليه . البخاري ١٤٦٢ . مسلم ٧٩ .

٢ البخاري ٥١٩٧ .

وتهيئة المسكن، والصبر على حالته وعدم تكليفه ما لا يطيق، والاستغناء عن خادم ما أمكن ذلك لقوله ﷺ لفاطمة لما جاءتته تشكو ما تلقى يدها من ألم الرحي وتطلب منه خادماً فجاءها ﷺ هي وعلي رضي الله تعالى عنهما وقد أخذوا موضعهما للنوم فقال لهما :  
(إذا أخذتما مضاجعكما فسبحا ثلاثاً وثلاثين  
واحمداً ثلاثاً وثلاثين وكبيرا ثلاثاً وثلاثين فهو  
خير لكما من خادم).<sup>١</sup> والمقصود يستعان  
بذكر الله تعالى على أمور الدنيا ومتاعها .

---

١ الترمذي ٣٤٠٨ . النسائي في الكبرى ٩١٧٢ .

٢٠- من الأدب بيانه ﷺ تجنب المرأة كثرة الخروج من بيتها إلا ما كان لحاجة ملحة ولقضاء شؤونهن ويكون بإذن الزوج وعلمه بقوله ﷺ: **(إنه قد أذن لكن أن تخرجن لحاجتكن)**<sup>١</sup>.

٢١- من الآداب المهمة في حياة المرأة تربية الأبناء واهتمامها بهم لأنها معهم في البيت أكثر .

٢٢- من الأدب عدم أخذ الزوجة من مال زوجها إلا بإذنه وعلمه لقوله ﷺ لهند بنت عتبة رضي الله تعالى عنها لما سألته عن شح

---

١ مسلم ٢١٧٠ .



زوجها فأجابها ﷺ بقوله : (خذي ما يكفيك  
وولدك بالمعروف)¹.

٢٣- من الآداب الواجبة عدم سماح الزوجة  
لأحد بالدخول لبيت زوجها إلا بإذنه  
لقوله ﷺ : (ولا تأذن في بيته إلا بإذنه)².

٢٤- من الآداب الواجبة عدم سفر المرأة  
بمفردها دون محرم لقوله ﷺ : (لا يحل لامرأة  
تؤمن بالله واليوم الآخر أن تسافر مسيرة  
يوم وليلة ليس معها محرم)³.

---

١ متفق عليه . البخاري ٥٣٦٤ . مسلم ١٧١٤ .

٢ متفق عليه ٥١٩٥ .

٣ متفق عليه . البخاري ١٠٨٨ . مسلم ١٣٣٨ .

٢٥- من الآداب الواجبة عدم خلع الزوجة ثيابها في غير بيت زوجها لما في ذلك من فتن وبلايا قد تحصل لقوله ﷺ : (ما من امرأة تضع ثيابها في غير بيت زوجها إلا هتكت الستر بينها وبين ربها)١ .

٢٦- من الآداب الواجبة في تعامل النساء عدم الخلوة بالرجل الأجنبي لقوله ﷺ : (ياكم والدخول على النساء، قال رجل يا رسول الله أرايت الحمى، قال الحمى الموت)٢ .

---

١ أبو داود ٤٠١٠ . الترمذي ٢٨٠٣ .

٢ متفق عليه . البخاري ٥٢٣٢ . مسلم ٢١٧٢ .

٢٧- من الآداب الواجبة تجنب المرأة وصف النساء الأخرى الأجنيات لزواجها لما في ذلك من تكشف على عورات الآخرين، مما قد يجعل الزوج يتعلق قلبه بمن وصفت له بقوله ﷺ: **(لا تباشر المرأة المرأة حتى تصفها لزوجها كأنما ينظر إليها)**<sup>١</sup>. إلا إن كان بدافع الخطبة والزواج للموصوفة .

٢٨- من الآداب الواجبة على الزوجة تجنبها خيانة زوجها لقوله ﷺ: **(ولولا حواء لم تخن أنتي زوجها الدهر)**<sup>٢</sup>.

---

١ البخاري ٥٢٤٠-٥٢٤١ .

٢ متفق عليه، . البخاري ٣٣٣٠ . مسلم ١٤٧٠ .

٢٩- من الآداب الواجبة عدم طلب الزوجة من زوجها الطلاق من غير سبب شرعي لقوله ﷺ: (أيما امرأة سألت زوجها طلاقاً من غير بأس فحرام عليها رائحة الجنة)<sup>١</sup>.

٣٠- من الآداب الواجبة عدم طلب المرأة طلاق زوجها إن كان للرجل أكثر من زوجة لقوله ﷺ: (لا تسأل المرأة طلاق أختها لتكفي ما في إناثها)<sup>٢</sup>.

---

١ أبو داود ٢٢٢٦ . الترمذي ١١٨٧ . ابن ماجه ٢٠٥٥ .

٢ البخاري ٢٧٢٣ وغيره . أبو داود ٢٢٢٦ واللفظ له . والمعنى لتستأثر به لنفسها فقط .

٣١- من الأدب حال الخلاف بين الزوجين  
السعي بالإصلاح والتوفيق بينهما وإن تعسر  
ذلك طلبا حكيمين من أهل الزوج ومن أهل  
الزوجة للسعي في الصلح ما أمكن ليوفق الله  
بينهما لقوله جل جلاله : ﴿ وَإِنْ خِفْتُمْ  
شِقَاقَ بَيْنِهِمَا فَأَبْعَثُوا حَكَمًا مِّنْ أَهْلِهِ  
وَحَكَمًا مِّنْ أَهْلِهَا إِنْ يُرِيدَا إِصْلَاحًا يُوَفِّقِ اللَّهُ  
بَيْنَهُمَا ﴾<sup>١</sup>.

٣٢- من الأدب الحداد على الزوج والأقارب  
حال موت أحدهما، ولا سيما الزوج حين

---

١ سورة النساء .

تصاب المرأة بفقده : لقوله ﷺ : (لا يحل  
لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر أن تحد على  
ميت فوق ثلاث إلا على زوج أربعة أشهر  
وعشراً)<sup>١</sup>. لأن للزوج مكانة كبيرة في قلب  
زوجته لذا كان الحداد عليه أكثر .

---

١ متفق عليه . البخاري ٥٣٣٤٠ وغيره . مسلم  
١٤٨٦ وغيره .

## من آدابه في البيت

١- من الأدب قول الدعاء المأثور عنه ﷺ  
عند دخول المنزل لقوله ﷺ : (إذا دخل  
الرجل بيته فذكر الله تعالى عند دخوله  
وعند طعامه قال الشيطان لا مبيت لكم ولا  
عشاء وإذا دخل فلم يذكر الله تعالى عند  
دخوله قال الشيطان أدركتم المبيت وإذا لم  
يذكر الله تعالى عند طعامه قال أدركتم  
المبيت والعشاء)١. والدعاء المأثور هو قوله  
ﷺ : (إذا ولج الرجل بيته فليقل اللهم إني

---

١ مسلم ٢٠١٨ . البخاري في الأدب المفرد ١٠٩٦ .

أسألك خير المولج وخير المخرج بسم الله  
ولجنا وبسم الله خرجنا وعلى ربنا توكلنا ثم  
ليسلم على أهله)¹.

٢- من آداب البيت إلقاء السلام على أهله  
حال الدخول لقوله ﷺ لأنس رضي الله تعالى  
عنه : (يا بني إذا دخلت على أهلك فسلم  
يكون بركة عليك وعلى أهل بيتك)².

٣- من الأدب إذا دخل الإنسان البيت غير  
المسكون أو الذي ليس فيه أحد ما ابن عمر  
رضي الله تعالى عنه قوله : (إذا دخل البيت

---

١ أبو داود ٥٠٩٦ . الطبراني في الكبير ٣٤٥٢ .

٢ الترمذي ٢٦٩٨ . الطبراني في الأوسط ٥٩٩١ .



غير المسكون فليقل السلام علينا وعلى عباد  
الله الصالحين)¹.

٤- من الأدب في البيت ذكر الله تعالى  
وصلاة النوافل والسنن والتطوع فيه وقراءة  
القرآن ولا سيما سورة البقرة حتى تنفر منه  
الشياطين وينور البيت بذكر الله تعالى لقوله  
ﷺ: (مثل البيت الذي يذكر الله فيه  
والبيت الذي لا يذكر الله فيه مثل الحي  
والميت)². وقوله ﷺ: (لا تجعلوا بيوتكم

---

١ مالك في الموطأ ١٨٦١ . البخاري في الأدب المفرد  
واللفظ له ١٠٥٥ .  
٢ مسلم ٧٧٩ .

مقابر إن الشيطان ينفر من البيت الذي تقرأ فيه سورة البقرة<sup>١</sup>. وقوله ﷺ : (صلوا في بيوتكم ولا تتخذوها مقابر)<sup>٢</sup>. والمراد بالصلاة هنا هي صلاة النوافل والسنن ومن ذلك الرواتب دون الفريضة، لأن الفريضة في المسجد أفضل .

٥- من الأدب أمره ﷺ باللطف مع الأهل بقوله ﷺ : (إن من أكمل المؤمنين إيماناً أحسنهم أخلاقاً وألطفهم بأهله)<sup>٣</sup>.

---

١ مسلم ٧٨٠ .

٢ مسلم ٧٧٧ .

٣ الترمذي ٢٦١٢ . أحمد ٢٤١٥٦ . الحاكم ١٧٣ .

٦- من الأدب بيانه ﷺ أن الملائكة لا تدخل بيتاً في كلب أو صورة إلا كلب صيد أو حراسة بقوله ﷺ: **(لا تدخل الملائكة بيتاً فيه كلب ولا صورة - وفي رواية أخرى - فيه كلب ولا تماثيل)**<sup>١</sup>.

٧- من الأدب أمره ﷺ بالإحسان في كل شيء ومن ذلك المملوك، والخادم اليوم يقوم مقام المملوك في الخدمة والعمل، لذا فهو يستحق الإحسان مثله لما أثار عنه ﷺ: **(ثلاث من كن فيه نشر الله عليه كنفه**

---

١ متفق عليه . البخاري ٥٩٦٠-٥٩٦١ . مسلم ٢١٠٦ والرواية الأخرى عنده .

وأدخله جنته رفق بالضعيف وشفقة على  
الوالدين وإحسان إلى المملوك)<sup>١</sup>.

٨- من الأدب في البيت تعليمه ﷺ أن  
للمسلم أن يأخذ راحته فيه في كل شيء غير  
أنه ﷺ هانا عن التعري من غير حاجة بقوله  
ﷺ : (إياكم والتعري فإن معكم من لا  
يفارقكم إلا عند الغائط وحين يفضي الرجل  
إلى أهله فأكرمهم واستحيوهم)<sup>٢</sup>. وهو  
يقصد ﷺ بذلك الملائكة .

---

١ الترمذي ٢٤٩٤ . ابن الأثير جامع الأصول ٧٣١٢ .

٢ الترمذي ٢٨٠٠ . البغوي في شرح السنة ٢٢٥١ .  
ويفضي أي حال الجماع .

٩- من الأدب تعليمه ﷺ بأن من تزوج جاز له أن يفرش بيته بما استطاع من فُرُش . بقوله ﷺ لجابر رضي الله تعالى عنه لما تزوج : (أَتَخَذْتُ أُنْمَاطًا قُلْتُ : وَأَنَا لَنَا أُنْمَاطُ قَالَ أَمَا إِنَّمَا سَتَكُونُ)¹ . وقوله ﷺ : (فِرَاشٌ لِلرَّجُلِ وَفِرَاشٌ لِلْمَرْأَةِ وَفِرَاشٌ لِلضَّيْفِ وَالرَّابِعُ لِلشَّيْطَانِ)² .

١٠- من الأدب فهمه ﷺ عن اتخاذ الستائر والفرش التي عليها صور الأحياء لأن وجودها

---

١ متفق عليه . البخاري ٥١٦١ . مسلم ٢٠٨٣ .  
٢ مسلم ٢٠٨٤ . والأنمط جمع نمط وهي الفرش والبسط ومنها الستائر .

يمنع حضور الملائكة في البيت . قالت عائشة رضي الله تعالى عنه : دخل عليّ رسول الله ﷺ وقد سترت سهوة لي بقرام فيه تماثيل فلما رآه هتكه وتلّون وجهه وقال : **(يا عائشة أشد الناس عذاباً عند الله يوم القيامة الذين يضاھون بخلق الله)** .<sup>١</sup>

١١ - من الأدب إيضاحه ﷺ أن أساس الاستئذان هو النظر ومن نظر في بيت غيره بغير إذنه يعتبر متعدّ ولصاحب البيت أن يفقأ

---

١ متفق عليه . البخاري ٥٩٥٤ . مسلم ٢١٠٧ . سهوة أي الرفّ أو كوة كفتحة الخزين، وقرام أي ستارة رقيقة، وهتكه نزعها، ويضاھون يشاھون .

عينه . قال سهل بن سعد رضي الله تعالى عنه  
: أطلع رجل على رسول الله ﷺ من جُحر في  
حُجرة النبي ﷺ ومع النبي ﷺ مدري يحك بها  
رأسه فقال النبي ﷺ : (لو علمت أنك تنظر  
لطعنت بها في عينك إنما جعل الاستئذان من  
أجل البصر)<sup>١</sup> .

١٢- من الأدب عند الاستئذان لدخول  
البيت عدم الوقوف أمام الباب مباشرة حتى  
لا يتكشف على عورات الناس قال عبد الله  
بن بُسر رضي الله تعالى عنه : (أن النبي ﷺ

---

١ متفق عليه . البخاري ٦٢٤١-٦٢٤٣ . مسلم  
٢١٥٦ . ومدري حديدة شبه المشط .

إذا أتى باباً يريد أن يستأذن لم يستقبله جاء  
يميناً وشمالاً فإن أذن له وإلا انصرف)¹.  
١٣- من الأدب بيانه ﷺ أن الاستئذان ثلاث  
مرات حتى يعذر صاحب البيت في السماع  
فإن لم يؤذن للطارق عاد أدراجه لجواز كون  
صاحب الدار مشغولاً أو نائماً أو غير  
موجود أو في وضع لا يسمح له استقبال أحد  
آنذاك بقوله ﷺ : (الاستئذان ثلاث، فإن  
أذن لك وإلا فارجع)².

---

١ البخاري في الأدب المفرد ١٠٧٨ .

٢ متفق عليه . البخاري بمعناه ٦٢٤٥ . مسلم ٢١٥٤  
واللفظ له .



١٤- من الأدب حال طرق الباب أن يعرف الطارق بنفسه قال جابر رضي الله تعالى عنه : (أتيت النبي ﷺ في دين كان على أبي فدققت الباب فقال : من ذا فقلت : أنا فقال : **أنا أنا كأنه كرهها**)<sup>١</sup>.

١٥- من الأدب في البيت أن صاحبه أحق بكل شيء فيه ويجب استئذانه حتى في إمامة الصلاة في بيته قال ﷺ : ( **... ولا يؤمن الرجل الرجل في سلطانه ولا يقعد في بيته على تكرمته إلا بإذنه**)<sup>٢</sup>.

---

١ متفق عليه . البخاري ٦٢٥٠ . مسلم ٢١٥٥ .

٢ مسلم ٦٧٣ .

١٦- من الأدب إكرام الضيف إذا حل عليه  
لقوله ﷺ : (من كان يؤمن بالله واليوم  
الآخر فليكرم ضيفه)<sup>١</sup>.

١٧- من الأدب في البيت أداء حقوق الزوجة  
في جميع الأحوال وتأديب الأولاد وتوعيتهم  
وتربية أهل البيت والاهتمام بهم ومن ذلك  
العدل بين الأولاد والمساواة في العطفة في كل  
شيء لقوله ﷺ : (... تطعمها إذا طعمت  
وتكسوها إذا اكتسيت أو اكتسبت ولا  
تضرب الوجه ولا تقبح ولا تهجر إلا في

---

١ متفق عليه . البخاري ٦٠١٨ وغيره واللفظ له .  
مسلم ١٧٢٦ .

البيت)'.<sup>١</sup> وقوله ﷺ : (أكرموا أولادكم  
وأحسنوا أدبهم)<sup>٢</sup>. وقوله ﷺ : (اعدلوا بين  
أولادكم اعدلوا بين أبنائكم)<sup>٣</sup>.

١٨- من الأدب مساعدة الرجل أهل بيته في  
حاجتهم . قالت عائشة رضي الله تعالى عنه  
لما سئلت ماذا كان يعمل رسول الله ﷺ في  
البيت قالت : (كان يكون في مهنة أهله)<sup>٤</sup>.

---

١ أبو داود ٢١٤٢ . النسائي في الكبرى ٩١٧١ .  
٢ ابن ماجه ٣٦٧١ . المخلص في المخلصيات ١٧٢٧ .  
٣ أبو داود ٣٥٤٤ . الطبراني في الكبير ١٩٩ . أبو  
عوانة ٥٦٨٨ .  
٤ البخاري ٦٠٣٩ .

١٩- من الأدب إذا كان للرجل أكثر من زوجة العدل بينهن والمساواة في التعامل، في كل شيء ما أمكن ذلك دون الميل لإحداهن لقوله ﷺ: (من كانت له امرأتان فمال إلى إحداهما جاء يوم القيامة وشقه مائل "ساقط")<sup>١</sup>.

٢٠- ومن الأدب إذا أتى المسلم أهله كان أن يقول الدعاء المأثور عنه ﷺ في ذلك وهو قوله ﷺ: (لو أن أحدكم إذا أتى أهله قال اللهم جنبنا الشيطان وجنب الشيطان ما

---

١ أبو داود ٣١٣٣ . الترمذي ١١٤١ . ابن ماجه . ١٩٦٩ .

رزقتنا فإنه إن يقدر بينهما ولد لم يضره  
شيطان أبداً<sup>١</sup>.

٢١- ومن الأدب إذا أراد المسلم أن يعاود  
الجماع أن يتوضأ لقوله ﷺ : (إذا أتى  
أحدكم أهله ثم أراد أن يعود فليتوضأ  
"بينهما وضوءاً")<sup>٢</sup>.

٢٢- ومن الأدب في الغسل من الجنابة  
معرفة كيفية ذلك . قالت عائشة رضي الله

---

١ متفق عليه . البخاري ١٤١ . مسلم ١٤٣٤ واللفظ  
له .

٢ مسلم ٣٠٨ . وغيره ... وما بين القوسين رواية  
أخرى عنده .

تعالى عنها : (كان ﷺ إذا اغتسل من الجنابة يبدأ فيغسل يديه ثم يُفْرِغُ بيمينه على شماله فيغسل فرجه ثم يتوضأ وضوءه للصلاة ثم يأخذ الماء فيدخل أصابعه في أصول الشعر حتى إذا رأى أنه قد استبرأ حَفَنَ على رأسه ثلاث حَفَنَاتٍ ثم أفاض على سائر جسده ثم غسل رجليه)١. وهي طريقة الغسل الكامل، وقد قال العلماء يجزئ عن ذلك الغسل إفاضة الماء على سائر الجسد .

٢٣- ومن الأدب إذا كسل المسلم عن الغسل فأراد أن ينام أو يأكل أو يشرب قبل

---

١ متفق عليه . البخاري ٢٤٨ . مسلم ٣١٦ .

الغسل أن يتوضأ . قالت عائشة رضي الله  
تعالى عنها : (كان النبي ﷺ إذا كان جنباً  
فأراد أن يأكل أو ينام توضأ وضوءه  
للصلاة) ١ . وقالت أيضاً : (كان رسول الله  
ﷺ إذا أراد أن ينام وهو جنب غسل فرجه  
وتوضأ وضوءه للصلاة) ٢ .

٢٤- ومن الأدب إذا سمع المسلم نباح  
الكلاب أو نهيق الحمير بالليل ما بينه ﷺ  
بقوله : **(إذا سمعتم نباح الكلاب ونهيق**

---

١ مسلم ٣٠٥ . والوضوء هنا سنة وهو أفضل في حق  
المسلم .

٢ البخاري ٢٨٨ . وهذا هو الوضوء الذي لا ينقض .

الحمير بالليل فتعوذوا بالله منهن فيأمن يرين  
مالا ترون "وأجيفُوا الأبواب واذكروا اسم  
الله عليها فإن الشيطان لا يفتح باباً أجيف  
وذكر اسم الله عليه وغطوا الجرار وأوكنوا  
القرب وأكفئوا الآنية"<sup>١</sup>. قصد بذلك الجن  
والشياطين، وأجيفوا أغلقوا وأكفئوا اقلبوا .  
٢٥- ومن الأدب قبل النوم القيام بعدة أمور  
علمنا هي ﷺ بقوله : ( **غَطُّوا الإِنَاءَ**  
**وأوكوا السقاء وأغلقوا الأبواب وأطفئوا**  
**السراج فإن الشيطان لا يحل سقاء ولا يفتح**

---

١ أبو داود مختصراً ٥١٠٣ . والبخاري في الأدب المفرد  
واللفظ له ١٢٣٤ .



باباً ولا يكشف إناء فإن لم يجد أحدكم إلا  
أن يعرض على إناؤه عوداً ويذكر اسم الله  
فليفعل فإن الفويسقة تضرم على أهل البيت  
بيتهم<sup>١</sup>. والفويسقة الفأرة وأوكؤا أربطوا  
ويعرض يضع وتضرم تشعل وتؤذيههم .  
٢٦- ومن الأدب قبل النوم كتابة الوصية إذا  
كان للمسلم ما يريد أن يوصي به وهي سنة  
مهجورة لقوله ﷺ : ( ما حق امرئ مسلم له  
شيء يريد أن يوصي فيه يبيت ليلتين إلا  
ووصيته مكتوبة عنده)<sup>٢</sup>.

---

١ مسلم ٢٠١٢ .

٢ متفق عليه . البخاري ٢٧٣٨ . مسلم ١٦٢٧ .

٢٧- ومن الأدب إذا تهيأ المسلم للنوم أن يضطجع على شقة الأيمن ثم يقول الأدعية المأثورة قوله ﷺ : (إذا أخذت مضجعتك فتوضأ وضوئك للصلاة ثم اضطجع على شقك الأيمن ثم قل اللهم إني أسلمت نفسي إليك ووجهت وجهي إليك وألجأت ظهري إليك وفوضت أمري إليك رغبة ورهبة إليك لا ملجأ ولا منجى منك إلا إليك آمنت بكتابك الذي أنزلت وبنبيك الذي أرسلت فإنك إن مت مت على الفطرة)١.

---

١ متفق عليه . البخاري ٦٣١٣ . مسلم ٢٧١٠ .

ومن جملة الأذكار أيضاً :

- وقوله ﷺ : (بسم الله وضعت جنبي اللهم  
أغفر لي ذنبي واخسأ شيطاني وفك رهائي  
"وثقل ميزاني" واجعلني في الندي الأعلى)<sup>١</sup>.

- وقوله ﷺ أيضاً : (إذا أوى أحدكم إلى  
فراشه فلينفذ فراشه بداخلة إزاره فإنه  
لا يدري ما خلفه عليه ثم يقول بسمك ربي  
وضعت جنبي وبك أرفعه إن أمسكت  
نفسي فارحمها وإن أرسلتها فاحفظها بما  
تحفظ به عبادك الصالحين)<sup>٢</sup>. ومعنى داخله

---

١ أبو داود ٥٠٥٤ . الحاكم ١٩٨٢ .

٢ متفق عليه . البخاري ٦٣٢٠ . مسلم ٢٧١٤ .

إزاره أي ينفض الفراش بطرف ثوبه أو ما  
يتغطى به كاللحاف .

- ومن آداب النوم ما قالتها عائشة رضي الله  
تعالى عنه : ( كان ﷺ إذا أوى إلى فراشه كل  
ليلة جمع كفيه ثم نفث فيهما فقرأ فيهما قل  
هو الله أحد وقل أعوذ برب الفلق وقل أعوذ  
برب الناس ثم يسمح بهما ما استطاع من  
جسده يبدأ بهما على رأسه ووجهه وما أقبل  
من جسده يفعل ذلك ثلاث مرات) ١ . ومن  
ذلك أيضاً :

---

١ البخاري ٥٠١٧ .

- وقصة أبي هريرة رضي الله تعالى عنه لما قال له الشيطان الذي كان يسرق من بيت الزكاة : إذا أويت إلى فراشك فأقرأ آية الكرسي لن يزال عليك من الله حافظ ولا يقربك شيطان حتى تصبح فقال النبي ﷺ : **(صدقك وهو كذوب)**¹.

- وقوله ﷺ لأحد الصحابة الكرام رضوان الله تعالى عنهم : **(اقرأ قل يا أيها الكافرون ثم نم على خاتمها فإنها براءة من الشرك)**².

---

١ البخاري ٣٢٧٥ .

٢ أبو داود ٥٠٥٥ . النسائي في الكبرى ١٠٦٣٧ -  
١٠٦٤٠ .

- وقوله ﷺ : (من قرأ بالآيتين من آخر سورة البقرة في ليلة كفتاه)¹.

- وقوله ﷺ : (من قال حين يأوي إلى فراشه استغفر الله العظيم الذي لا إله إلا هو الحي القيوم وأتوب إليه ثلاث مرات غفر الله ذنوبه وإن كانت مثل زبد البحر وإن كانت عدد ورق الشجر وإن كانت عدد رمل عالج وإن كانت عدد أيام الدنيا)².

- وقول حفصة رضي الله تعالى عنها كان رسول الله ﷺ إذا أراد أن يرقد وضع يده

---

١ متفق عليه . البخاري ٥٠٠٩ . مسلم ٨٠٨ .

٢ الترمذي ٣٣٩٧ . أحمد ١٠٦٩٠ .

اليمنى تحت خده ثم يقول : (اللهم قني  
عذابك يوم تبعث عبادك)¹.

- وقوله ﷺ : (باسمك اللهم أموت وأحيا)².  
- وكذلك قوله ﷺ إذا أوى إلى فراشه :  
(الحمد لله الذي أطعمنا وسقانا وكفانا  
وآوانا فكم ممن لا كافي له ولا مؤوي)³.  
والمعنى لا راحم له ولا عاطف وقيل لا سكن  
له ولا وطن .

---

١ أبو داود ٥٠٤٥ . الترمذي ٣٣٩٨ . النسائي في  
الكبرى ١٠٥٩٣ .  
٢ البخاري ٦٣١٤ .  
٣ مسلم ٢٧١٥ .

٢٨- ومن الأدب كذلك التحرر من ذنوب  
الناس بحيث ينام المسلم وهو سليم الصدر  
خفيف الوزر لقوله ﷺ : (اللهم فأبما عبد  
مؤمن سببته فاجعل ذلك له قرابة إليك يوم  
القيامة - وفي رواية - زكاة ورحمة - وفي  
رواية - زكاة وأجرأ - وفي رواية - صلاة  
وزكاة وقرابة)<sup>١</sup>.

٢٩- ومن الأدب إذا أرق المسلم في ليله فلم  
يستطع أن ينام أن يقول ما ورد عنه ﷺ قوله  
: (إذا أويت إلى فراشك فقل اللهم رب

---

١ متفق عليه . وما بين القوسين من رواية مسلم .  
البخاري ٦٣٦١ . مسلم ٢٦٠١ .



السّموات السّبع وما أظلمت وربّ الأرضين  
وما أقلت وربّ الشياطين وما أضلتّ كن  
لي جاراً من شرّ خلقك كلهم جميعاً أن  
يفرط عليّ أحدٌ أو أن يطغى عليّ عزّ جارك  
وجلّ ثناؤك ولا إله غيرك ولا إله إلا  
أنت)¹.

٣٠- ومن الأدب إذا رأى النائم في منامه  
رؤيا تفزعه ما بينه وبينه ﷺ بقوله : (إذا رأى  
أحدكم الرؤيا يكرهها فليصق عن يساره  
"ثلاثاً" وليستعد بالله من الشيطان "ثلاثاً"

---

١ الترمذي ٣٥٢٣ . ابن أبي شيبة ٢٩٦٢٣ . الطبراني  
في الصغير ٩٨٤ .

وليتحول عن جنبه الذي كان عليه) ١. وقوله  
ﷺ : (إذا رأى أحدكم الرؤيا يحبها فإنها من  
الله فليحمد الله عليها وليحدث بها وإذا  
رأى غير ذلك مما يكره فإنما هي من  
الشیطان فليستعذ من شرها ولا يذكرها  
لأحد فإنها لا تضره) ٢. بحيث يعتصم بالله  
تعالى ولا يخاف شيئاً ولا يخبر بها أحداً .

٣١- ومن الأدب إذا فزع النائم من نومه  
ليلاً وانتبه مذعوراً أن نقول الدعاء الوارد في  
ذلك قوله ﷺ : (إذا فزع أحدكم من نومه

---

١ مسلم ٢٢٦٢ .

٢ البخاري ٧٠٤٥ .

فليقل أعود بكلمات الله التامة من غضبه  
وعقابه وشر عباده ومن همزات الشياطين  
وأن يحضرون فإنها لن تضره)¹.

٣٢- ومن الأدب بعد منتصف الليل أن يُهيبئ  
المسلم نفسه لقيام الليل قبل أن ينام ويستعد  
لذلك لقوله ﷺ: (إن في الليل ساعة لا  
يوافقها رجل مسلم يسأل الله خيراً من أمر  
الدنيا والآخرة إلا أعطاه إياه وذلك كل  
ليلة)². وكثير من المسلمين فيه ولا يحرص  
عليه .

---

١ أبو داود ٣٨٩٣ . الترمذي ٣٥٢٨ .

٢ مسلم ٧٥٧ .

٣٣- ومن الأدب عدم ترك قيام الليل وإن كان المسلم مريضاً . قالت عائشة لعبد الله بن أبي قيس رضي الله تعالى عنهم : (لا تدع قيام الليل فإن رسول الله ﷺ كان لا يدعه وكان إذا مرض أو كَسِلَ صلى قاعداً)١.

٣٤- ومن الأدب إذا خشي المسلم عدم القيام من النوم لتعب أو إرهاق فله أن يصلي قيام الليل ويوتر من أول الليل أخذاً بالأحوط لقوله ﷺ : **(من خاف ألا يقوم من آخر الليل فليوتر أوله ومن طمع أن يقوم آخره**

---

١ أبو داود ١٣٠٧ . أحمد ٢٥٥٨٣ . البخاري في الأدب المفرد ٨٠٠ . الحاكم ١١٥٨ .

### فليوتر آخر الليل فإن صلاة آخر الليل مشهودة وذلك أفضل<sup>١</sup>.

٣٥- ومن الأدب بعد الفراغ من صلاة الوتر  
قول ما ورد عنه ﷺ في ذلك . قال أبي بن  
كعب رضي الله تعالى عنه : كان رسول الله  
ﷺ إذا سلم في الوتر قال : **سبحان الملك  
القدوس** وفي رواية : ( كان ﷺ يقول في  
آخر وتره **سبحان الملك القدوس** ثلاث  
مرات يرفع صوته)<sup>٢</sup>. أياً كان وقت الوتر .

---

١ مسلم ٧٥٥ . فالصلاة بعد النوم أفضل .

٢ أبو داود ١٤٣٠ . والرواية للنسائي في الكبرى  
١٠٥٦٦ . الحاكم ١٠٠٩ .

٣٦- ومن الأدب أن من نام عن حزبه أو  
صلاته في الليل فله أن يقضيه نهاراً وذلك بعد  
وقت الشروق لقوله ﷺ : (من نام عن حزبه  
أو عن شيء منه فقرأه فيما بين صلاة الفجر  
وصلاة الظهر كتب له كأنما قرأه من  
الليل)¹.

٣٧- ومن الأدب إذا استيقظ المرء من النوم  
أن يبدأ يومه بالذكر لقوله ﷺ : (الحمد لله  
الذي أحيانا بعدما أماتنا وإليه النشور)².  
وقوله ﷺ : (الحمد لله الذي عافاني في

---

١ مسلم ٧٤٧ .

٢ متفق عليه . البخاري ٦٣١٢ . مسلم ٢٧١١ .

## جسدي ورد عليّ روحي وأذن لي بذكره<sup>١</sup>.

٣٨- ومن الأدب عند دخول الحمام (الخلاء)  
أن يقدم المسلم رجله اليسرى قائلاً دعاء  
دخول الحمام ليستر عورته في الجن  
والشياطين لقوله ﷺ : (ستر ما بين أعين  
الجن وعورات بني آدم إذا دخل أحدهم  
الخلاء أن يقول بسم الله)<sup>٢</sup>. وقوله ﷺ :  
(اللهم إني أعوذ بك من الخبث والخبائث)<sup>٣</sup>.

---

١ الترمذي ٣٤٠١ . النسائي في الكبرى ١٠٧٠٢ .

٢ الترمذي ٦٠٦ . ابن ماجه ٢٩٧ .

٣ متفق عليه . البخاري ١٤٢ . مسلم ٣٧٥ .

٣٩- ومن الأدب عند الخروج من الحمام أن يقدم المسلم رجله اليمنى ويقول دعاء الخروج قوله ﷺ : (غفرانك)¹. أو قوله ﷺ : (الحمد لله الذي اذهب عني الأذى وعافاني)².

٤٠- ومن الأدب عند الخروج من البيت قول الدعاء المأثور عنه ﷺ قوله ﷺ : (إذا خرج الرجل من بيته فقال بسم الله توكلت على الله لا حول ولا قوة إلا بالله، قال يقال

---

١ أبو داود ٣٠ . الترمذي ٧ . النسائي في الكبرى ٩٩٠٧ . ابن ماجه ٣٠٠ .  
٢ ابن ماجه ٣٠١ . النسائي في الكبرى ٩٨٢٥ . ابن أبي شيبة ٨ وغيره .



حينئذ هُديت وكُفيت ووُقيت فيتنحى له  
الشيطان فيقول شيطان آخر كيف لك  
برجل قد هدي وكفي ووقى)¹. وقول أم  
سلمة رضي الله تعالى عنه : أن النبي ﷺ كان  
إذا خرج من بيته قال : (باسم الله توكلت  
على الله اللهم إني أعوذ بك أن أضل أو  
أضل أو أزل أو أزل أو أظلم أو أظلم أو  
أجهل أو يجهل علي)².

---

١ أبو داود ٥٠٩٥ . الترمذي ٣٤٢٦ . النسائي في  
الكبرى ٩٩١٧ . ابن ماجه بلفظ مقارب ٣٨٨٦ .  
٢ ابو داود ٥٠٩٤ . الترمذي بلفظ مقارب ٣٤٢٧ .  
النسائي ٥٤٨٦ . ابن ماجه ٣٨٨٤ .

### من آدابه في المرض والبلاء

١- من آداب البلاء الصبر عليه والرضا به لأنه خير للمؤمن وبالتالي معرفة أن جميع أحوال المؤمن خيراً له سواء في السراء أو الضراء لقوله ﷺ : (عجباً لأمر المؤمن إن أمره كله خير وليس ذاك إلا للمؤمن إن أصابته سراء شكر فكان خيراً له وإن أصابته ضراء صبر فكان خيراً له)¹.

٢- من آداب البلاء معرفة أن البلاء بكل أشكاله وصوره مهما قل فهو من مكفرات

---

١ مسلم ٢٩٩٩ .

الذنوب لقوله ﷺ : (ما يصيب المسلم من  
نَصَبٍ ولا وَصَبٍ ولا هَمٍّ ولا حزنٍ ولا  
أذىٍ ولا غمٍّ حتى الشوكة يشاكها إلا كفر  
اللهُ بها من خطاياها)¹. وقوله ﷺ : (لا يزال  
البلاء بالمؤمن والمؤمنة في جسده وأهله وماله  
حتى يلقي الله عز وجل وما عليه خطيئة)².  
٣- من آداب البلاء معرفة أن المؤمن مبتلى  
في كل حينه وأن الله تعالى إذا أحب عبداً

---

١ البخاري ٥٦٤١-٥٦٤٢ . والنصب أي التعب  
والوصب أي المرض .  
٢ الترمذي ٢٣٩٩ . ومالك ٥٥٩ . وأحمد ٩٥١٥ .  
والبخاري في الأدب المفرد ٤٩٤ .

ابتلاه وجعلها كفارة لذنوبه في الدنيا لقوله

ﷺ : (من يرد الله به خيراً يصب منه)¹.

٤ - من آداب البلاء عدم تمني الموت في جميع

الحالات لأن طول عمر المؤمن زيادة له في

حسناته أما طول عمر الفاسق فهو فرصة له

لعله أن يتوب ويستدرك نفسه قبل أن يموت

لقوله ﷺ : (...ولا يتمنى أحدكم الموت إما

محسناً فلعله يزداد وإما مسيئاً فلعله

يستعقب)². أي لعله يتوب وإلى الله تعالى

ينيب قبل موته .

---

١ البخاري ٥٦٤٥ .

٢ البخاري ٥٦٧٣ .

٥- من آداب البلاء الصبر عليه وعدم تمني الموت لأن زيادة تعني زيادة الأجر لقوله ﷺ :  
(لا يتمنين أحدكم الموت من ضُر أصابه فإن كان لا بد فاعلاً فليقل اللهم أحيني ما كانت الحياة خيراً لي وتوفني إذا كانت الوفاة خيراً لي)١.

٦- من آداب البلاء معرفة أن شدة البلاء من قوة الإيمان، ولما سئل ﷺ أي الناس أشد بلاءً قال ﷺ : (الأمثل فالأمثل يبتلى الرجل على حسب دينه فإن كان دينه صلباً اشتد بلاؤه

---

١ البخاري ٥٦٧١ .

وإن كان في دينه رقة ابتلي على حسب  
دينه فما يبرح البلاء بالعبد حتى يتركه يمشي  
على الأرض ما عليه خطيئة)¹.

٧- من آداب البلاء معرفة أن البلاء كلما  
اشتد عظم الأجر فينبغي الصبر وعدم  
التسخط على أقدار الله تعالى لقوله ﷺ : (إن  
عظم الجزاء مع عظم البلاء وإن الله إذا  
أحب قوماً ابتلاهم فمن رضي فله الرضا  
ومن سخط فله السخط)².

---

١ ابن ماجه ٤٠٢٣ . النسائي في الكبرى ٧٤٣٩ .  
أحمد ١٦٠٧ . الحاكم ١٢١ .  
٢ الترمذي ٢٣٩٦ . ابن ماجه ٤٠٣١ .

٨- من آداب البلاء أخذ العبرة والموعظة من المرض ومن الشفاء بعد المرض ومعرفة نعم الله تعالى على العبد لقوله ﷺ : ( **إِنَّ الْمُؤْمِنَ إِذَا أَصَابَهُ السَّقَمُ ثُمَّ أَعْفَاهُ اللَّهُ مِنْهُ كَانَ كَفَّارَةً لِمَا مَضَى مِنْ ذُنُوبِهِ وَمَوْعِظَةً لَهُ فِيمَا يَسْتَقْبِلُ وَإِنَّ الْمُنَافِقَ إِذَا مَرَضَ ثُمَّ أُعْفِيَ كَانَ كَالْبَعِيرِ عَقَلَهُ أَهْلُهُ ثُمَّ أَرْسَلُوهُ فَلَمْ يَدْرَ لَمْ عَقَلُوهُ وَلَمْ يَدْرَ لَمْ أَرْسَلُوهُ**)<sup>١</sup> . فالمؤمن مرضه وشفأؤه خير له والمنافق مرضه وشفأؤه شقاء عليه والعياذ بالله تعالى .

---

١ أبو داود ٣٠٨٩ . وعقله أهله أي ربطه أهله .

٩- من آداب البلاء معرفة أن الله تعالى قد  
يبتلي العبد ليرفع قدره ودرجته في الجنة أو  
ليكفر عنه خطاياہ أو لينجيه من مصائب  
لقوله ﷺ : (إن العبد إذا سبقت له من الله  
مترلة لم يبلغها بعمله ابتلاه الله في جسده أو  
في ماله أو في ولده ثم صبره على ذلك حتى  
يبلغه المترلة التي سبقت له من الله تبارك  
وتعالى)١.

١٠- من آداب البلاء معرفة أن البلاء ينقي  
المسلم من ذنوبه وخطاياہ وآثامه .

---

١ أبو داود ٣٠٩٠ . أحمد ٢١٨٣٣ .



- كما يجوز عيادة النساء المرضى من قبل الرجال إن أمنت الفتنة أو كن من القواعد أو الكبيرات في السن لقوله ﷺ لما عاد أم العلاء رضي الله تعالى عنها فقال ﷺ : (أبشري يا أم العلاء فإن مرض المسلم يذهب الله به خطاياهم كما تذهب النار خبث الذهب والفضة)<sup>١</sup>. وقوله ﷺ : (المريض تحات خطاياهم كما يتحات ورق الشجر)<sup>٢</sup>.

---

١ أبو داود ٣٠٩٢ . وأم العلاء هي عمّة حكيم بن حزام رضي الله تعالى عنهما .  
٢ أحمد ١٦٢١٨ . وغيره . ويتحات أي يتساقط .  
والقواعد النساء الكبيرات في السن لم يتزوجن .

١١- من آداب البلاء عدم الدعاء على النفس  
بالهلاك أو الموت وعدم تمنيه وذلك لأن الموت  
يفوت على المسلم الكثير من الخير فلماذا  
يستعجله لقوله ﷺ : (لا يتمنى أحدكم  
الموت ولا يدع به من قبل أن يأتيه إنه إذا  
مات أحدكم انقطع عمله وإنه لا يزيد  
المؤمن عمره إلا خيراً)<sup>١</sup>.

١٢- ومن آداب المرض معرفة عظيم أجر  
وثواب زيارة المريض للتخفيف عنه وإدخال  
السرور عليه بقوله ﷺ : (عائد المريض في

---

١ مسلم ٢٦٨٢ .

مَخْرُفَةَ الْجَنَّةِ حَتَّى يَرْجِعَ - وَفِي رِوَايَةٍ - فِي  
خُرُفَةِ الْجَنَّةِ قِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَا خُرْفَةُ الْجَنَّةِ  
قَالَ جَنَّاهَا<sup>١</sup>.

١٣- ومن آداب البلاء والمرض التصبّر  
والرضا وشكر الله تعالى وحمده على كل  
حال ولا سيما عند حضور العوادم والزائرين  
لقوله ﷺ: (إِذَا مَرَضَ الْعَبْدُ بَعَثَ اللَّهُ تَبَارَكَ  
وَتَعَالَى إِلَيْهِ مَلَكَيْنِ فَقَالَ انظُرَا مَاذَا يَقُولُ  
لِعَوَادِهِ فَإِنْ هُوَ إِذَا جَاءُوهُ حَمَدَ اللَّهَ وَأَثْنَى  
عَلَيْهِ رَفَعَا ذَلِكَ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَهُوَ أَعْلَمُ

---

١ مسلم ٢٥٦٨ . والخرفة أو المخرفة الطريق المؤدي إلى  
الجنة الذي تحيطه الثمار والنخيل من كلا الجانبين .

فيقول لعبيدي عليّ إن توفيته أن أدخله الجنة  
وإن أنا شفيته أن أبدل له لحماً خيراً من  
لحمه ودماً خيراً من دمه وأن أكفر عنه  
سيئاته)¹.

١٤- ومن آداب المرض الدعاء للمريض  
بالشفاء حال الزيارة قالت عائشة رضي الله  
تعالى عنها : (كان رسول الله ﷺ إذا أتى  
المريض يدعو له **أذهب البأس رب الناس**  
**اشف أنت الشافي لا شفاء إلا شفاؤك**)².

---

١ مالك في الموطأ ١٨١٤ . البيهقي في شعب الإيمان  
٩٤٧١ .

٢ مسلم ٢١٩١ .

وقوله ﷺ : (ما من عبد مسلم يعود مريضاً لم يحضر أجله فيقول سبع مرات أسأل الله العظيم رب العرش العظيم أن يشفيك إلا عوفي)¹.

- وقوله ﷺ : (أعوذ بكلمات الله التامة من كل شيطان وهامة ومن كل عين لامة)².

- وما ورد في ذلك لما مرض ﷺ فرقاه جبريل عليه السلام بقوله : (بسم الله أرقيك

---

١ أبو داود ٣١٠٦ . الترمذي ٢٠٨٣ . النسائي في السنن الكبرى ١٠٨٨٧ .  
٢ البخاري ٣٣٧١ .

من كل شيء يؤذيك من شر كل نفس أو  
عين حاسد الله يشفيك بسم الله أرقيك)¹.  
١٥- ومن آداب المرض أن يصلي المريض  
بحسب استطاعته وكذلك الوضوء دون  
إرهاق له ولا تكلف .  
- قال عمران بن حصين رضي الله تعالى عنه  
سألت النبي ﷺ عن صلاة المريض فقال ﷺ :  
(صل قائماً فإن لم تستطيع فقاعداً فإن لم  
تستطع فعلى جنب)².

---

١ مسلم ٢١٨٦ .

٢ البخاري ١١١٧ . الترمذي ٣٧٢ .

١٦- ومن آداب المرض والأمراض المعدية  
والوبائية وجوب الحجر الصحي لكل وباء  
ومرض خطير معدٍ لقوله ﷺ في الطاعون :  
(إذا سمعتم بالطاعون في أرض فلا تدخلوها  
وإذا وقع بأرض وأنتم بها فلا تخرجوا  
منها)<sup>١</sup>. وكل وباء عُضال يقاس عليه .  
١٧- من آداب المرض تعلم كيفية الرقية  
الشرعية والحرص على قراءتها على النفس  
بحيث يرقى المسلم نفسه<sup>٢</sup> .

---

١ متفق عليه . البخاري ٥٧٢٨-٥٧٣٠ . مسلم  
٢٢١٨ .

٢ أي تعلم آيات وأذكار الرقية الشرعية .

## من آدابه في الموت والاحتضار والدفن

١- من آداب الاحتضار قراءة سورة يس على المحتضر حال الاحتضار لأنها تشبهه حال نزع الروح لقوله ﷺ : (اقرأوا يس على موتاكم)¹.

٢- من آداب الاحتضار تلقين الميت الشهادة لقوله ﷺ : (لقنوا موتاكم لا إله إلا الله)². لأن من نطق الشهادة ومات عليها دخل الجنة

---

١ أبو داود ٣١٢١ . النسائي في الكبرى ١٠٩١٣ . ابن ماجه ١٤٤٨ .  
٢ مسلم ٩١٦ .



لقوله ﷺ : (من كان آخر كلامه من الدنيا لا إله إلا الله دخل الجنة)¹.

٣- من آداب الاحتضار الدعاء بخير حال الاحتضار لأن الملائكة تؤمن على الدعاء ذلك الوقت لقوله ﷺ : (إذا حضرتم المريض أو الميت فقولوا خيراً فإن الملائكة يؤمنون على ما تقولون)².

٤- من آداب ما بعد الموت تغميض الميت بعد موته قالت أم سلمة رضي الله تعالى عنها : دخل رسول الله على أبي سلمة رضي الله

---

١ أبو داود ٣١١٦ . الترمذي ٩٧٧ .

٢ مسلم ٩١٩ .

عنه وقد شق بصره فأغمضه ثم قال ﷺ : (إن الروح إذا قبض تبعه البصر)<sup>١</sup>.

٥- من آداب ما بعد الموت الدعاء للميت لقوله ﷺ لما مات أبو سلمة رضي الله تعالى عنه فضح ناس من أهله قال ﷺ : (لا تدعوا على أنفسكم إلا بخير فإن الملائكة يؤمنون على ما تقولون ثم قال اللهم اغفر لأبي سلمة وارفع درجته في المهديين واخلفه في عقبه في الغابرين واغفر لنا وله يا رب العالمين وافسح له في قبره ونور له فيه)<sup>٢</sup>.

---

١ مسلم ٩٢٠ .

٢ مسلم ٩٢٠ . وعقبه ذريته والغابرين الباقين .

٦- من آداب ما بعد الموت الصبر على  
الفراق وعدم الجزع لقوله ﷺ : **(الصبر عند  
الصدمة الأولى)**¹.

٧- من آداب ما بعد الموت عدم البكاء  
والنياحة والصراع والعيول لأن ذلك يؤذي  
الميت لقوله ﷺ : **(إن الميت يعذب ببكاء  
أهله)**². والمعنى يؤذي الميت إن كان ذلك  
بطلبه قبل موته .

٨- من آداب ما بعد الموت تسجية الميت  
وتغطيته حتى يكفن لقول عائشة رضي الله

---

١ متفق عليه . البخاري ١٣٠٢ . مسلم ٩٢٦ .

٢ متفق عليه . البخاري ١٢٨٦ وغيره . مسلم ٩٢٧ .

تعالى عنها : (سُجِّي رَسُولَ اللَّهِ بِثُوبِ حَبْرَةَ)¹.

٩- من آداب غسل الميت البدء باليمين لقوله ﷺ : (ابدأ بيمينها ومواضع الوضوء منها)².

١٠- من آداب غسل الميت غسله بالماء والسدر ثلاث أو خمس أو أي عدد وترّاً حتى يتقى ويُجعل في آخر غسله كافوراً وإذا كانت امرأة يُجعل شعرها ثلاث ضفائر لقوله

---

١ مسلم ٩٤٢ . وسجي غطّي وحبرة نوع من بروود اليمن .

٢ متفق عليه . البخاري ١٢٥٥ . مسلم ٩٣٩ .

ﷺ : (اغسلنها ثلاثاً أو خمساً أو أكثر من ذلك إن رأيتن ذلك بماء وسدر واجعلن في الآخرة كافوراً أو شيئاً من كافور فإذا فرغتن فأذني...). قالت أم عطية رضي الله تعالى عنها : (مشطناها ثلاثة قرون)¹.

١١- من آداب الكفن قوله ﷺ : (إذا كفن أحدكم أخاه فليحسن كفنه)².

١٢- من آداب الكفن قول عائشة رضي الله تعالى عنها : (كفن رسول الله ﷺ في ثلاثة

---

١ متفق عليه . البخاري ١٢٥٨ وغيره . مسلم ٩٣٩ .  
ثلاثة قرون صفائر وأذني أي أعلمني .  
٢ مسلم ٩٤٣ .

أثواب سحولية "يمانية" بيض من كُرْسُف  
ليس فيها عمامة ولا قميص)¹. سُحولية أي  
من القطن الخالص، وقيل سَحولية أي نسبة  
إلى مدينة السحول في اليمن، وكرسف هو  
القطن .

١٣- من آداب الكفن التكفين في الثياب  
البيضاء لقوله ﷺ : (البسوا من ثيابكم  
البياض فإنها من خير ثيابكم وكفنوا فيها  
موتكم)².

---

١ متفق عليه . البخاري ١٢٦٤ . مسلم ٩٤١ .  
٢ أبو داود ٣٨٧٨ . النسائي ١٨٩٦ . ابن ماجه  
١٤٧٢ .

١٤- من آداب حمل الجنازة اغتسال مغسل الميت ووضوء حامل الجنازة لقوله ﷺ : (من **غسّل الميت فليغتسل ومن حمّله فليتوضأ**)<sup>١</sup>.  
والمقصود أن من غسّل الميت لا يؤمن عليه النجاسة من تطاير رشاش الماء لذا لزمه الغسل حتى يطهر أما من حمل الجنازة فلزمه الوضوء استعداداً للصلاة عليها .

١٥- من آداب حمل الجنازة القيام لها حين تمر حتى تخلف المجلس ومن تبعها لا يجلس إلا بعد وضعها لقوله ﷺ : (إذا رأيتم الجنازة

---

١ أبو داود ٣١٦١ . الترمذي ٩٩٣ .

فقوموا حتى تخلفكم أو توضع — وفي رواية  
زيادة — فمن تبعها فلا يجلس حتى  
توضع<sup>١</sup>.

١٦- من آداب حمل الجنازة عدم اتباعها  
بصوت أو نار لقوله ﷺ: (لا تتبع الجنازة  
بصوت ولا نار)<sup>٢</sup>.

والمقصود أي لا تتبع الجنازة بصوت  
نياحة وبكاء وعويل ولا بنار مجمرة "مبخرة"  
حولها .

---

١ متفق عليه . البخاري ١٣٠٧ . مسلم ٩٥٨-٩٥٩ .  
٢ أبو داود ٣١٧١ . أحمد ١٠٨٨٠ . البيهقي في  
الكبرى ٦٦٥٣ .



١٧- من الأدب عند الدفن أن اللحد أفضل  
من الشق لقوله ﷺ : **(اللحد لنا والشق  
لغيرنا)**<sup>١</sup>. فاللحد أفضل وهو للمسلمين،  
والشق جائز وهو لغيرنا من الأمم .

١٨- من الأدب عند إدخال الميت القبر قول  
ما قاله ﷺ : **(بسم الله وبالله وعلى ملة  
رسول الله — وفي رواية — وعلى سنة  
رسول الله)**<sup>٢</sup>.

---

١ أبو داود ٣٢٠٨ . الترمذي ١٠٤٥ . النسائي  
٢٠٠٩ . ابن ماجه ١٥٥٤ .  
٢ أبو داود ٣٢١٣ . الترمذي ١٠٤٦ . وابن ماجه  
١٥٠٠ .

١٩- من الأدب عند الدفن إدخاله القبر من  
جهة رأسه قال أبو رافع رضي الله تعالى عنه :  
(سئل رسول الله ﷺ سعداً ورُش على قبره  
ماء)١. وقال ابن عباس رضي الله تعالى عنهما  
: (سئل رسول الله ﷺ من قبل رأسه)٢.

٢٠- من الأدب عند القبور عدم تخصيص  
القبر أو البنيان أو الجلوس أو الكتابة عليه أو  
أن يتخذ طريقاً يوطأ قال ﷺ : **(لأن يجلس  
أحدكم على جمرة فتحرق ثيابه فتخلص إلى**

---

١ ابن ماجه ١٥٥١ . البيهقي في الصغير ١١٠٧ .  
٢ البيهقي في الكبرى ٧٠٥٤ . الشافعي في مسنده  
٥٩٩ وغيره .

جلده خير له من أن يجلس على قبر)¹. وقال جابر رضي الله تعالى عنه : (هى رسول الله ﷺ أن يخصص القبر وأن يقعد عليه وأن يبنى عليه — وفي رواية — وأن يكتب عليها وأن يوطأ — وفي رواية — أو يزداد عليه)².

---

١ مسلم ٩٧١ .

٢ مسلم ٩٧٠ . الترمذي ١٠٥٢ والرواية الأولى عنده . النسائي ٢٠٢٧-٢٠٢٨ والرواية الثانية عنده . ويخصص يبنى بالحص قيل لأنه محروق قد مسته النار ومنه اللبن الذي مسته النار وقيل لكونه ارتفع عن الأرض فهو كالبناء . ويوطأ يتخذ طريقاً . ويزاد عليه أي لا يجعل فيه أكثر من التراب الذي أخذ من القبر بحيث لا يرتفع عن الأرض .

٢١- من الأدب حال الدفن عدم السير على القبور بالنعال وما شابهها لأن ذلك فيه امتهان لحرمة المقابر وكرامة الموتى ولا سيما المسلمين منهم لقوله ﷺ لما رأى رجلاً يمشي في القبور وعليه نعلان فقال ﷺ : (يا صاحب السبتين ويحك ألق سبتيتك فنظر الرجل فلما عرف رسول الله ﷺ خلعهما فرمى بهما)١ .

٢٢- من الأدب بعد الدفن حثو ثلاث حثيات من تراب على القبر قال أبو هريرة

---

١ أبو داود ٣٢٣٠ . النسائي ٢٠٤٧ . ابن ماجه ١٥٦٨ . والسبتية النعل تتخذ من جلد البقر المذبوغ بالقرظ يزال ويحلق شعره .

رضي الله تعالى عنه : (أن رسول الله ﷺ صلى على جنازة ثم أتى قبر الميت فحشى عليه من قبل رأسه ثلاثاً)¹.

٢٣- من الأدب جعل الإذخر على قبر الميت بعد دفنه وفعله ﷺ لما أخذ جريدة رطبة فشققها بنصفين ووضعها على القبرين وقال :  
(لعله أن يجفف عنهما ما لم يببسا)².

- وقوله ﷺ لما ذكر حرمة مكة المكرمة وأرضها ومكاتها فقال له العباس رضي الله تعالى عنه : إلا الإذخر فإنه لصاغتتنا وقبورنا

---

١ ابن ماجه ١٥٦٥ . الطبراني في الأوسط ٤٦٧٣ .

٢ البخاري ١٣٦١ .

— وفي رواية — لقينهم ويوتهم فقال ﷺ :  
(إلا الإذخر)<sup>١</sup>.

٢٤- من آداب الموت مواساة ومساعدة أهل الميت بصنع الطعام لهم لقوله ﷺ لما مات جعفر رضي الله تعالى عنه : (اصنعوا لآل جعفر طعاماً فإن قد أتاهم أمرٌ يشغلهم)<sup>٢</sup>.  
وقال جرير البجلي رضي الله تعالى عنه :  
(كنا نرى الاجتماع إلى أهل الميت وصنعة

---

١ البخاري ١٣٤٩ و١٨٣٤. والقين هو الصائغ والحداد . والإذخر نوع من النبات طيب الرائحة .  
٢ أبو داود ٣١٣٢ . الترمذي ٩٩٨ . ابن ماجه . ١٦١٠ .

الطعام من النياحة)<sup>١</sup>. والمقصود النهي عن أن يصنع أهل الميت الطعام لمن اجتمع لديهم من المعزين، بدلاً من أن يواسيهم الحاضرون ويصنعون لهم الطعام ويعينوهم على ما أصابهم من بلاء .

٢٥- من آداب الموت الاستعداد له لأن العبد إذا مات فموته خير له ولمن بعده من الناس بل ولجميع الكائنات والمخلوقات في جميع الأحوال بقوله ﷺ لما مرت جنازة فقال ﷺ :  
(مستريح أو مستراح منه قالوا : يا رسول الله ما المستريح والمستراح منه فقال : العبد

---

١ ابن ماجه ١٦١٢ . أحمد ٦٩٠٥ .

المؤمن يستريح من نصب الدنيا والعباد  
الفاجر يستريح من العباد والبلاد والشجر  
والدواب<sup>١</sup>.

٢٦- من الأدب عدم سب الأموات لثلاثة  
أسباب الأول عدم الفائدة من سبهم، والثاني  
كون سبهم غيبة ومعصية لله تعالى، والثالث  
فيه إيذاء للأحياء من أقاربهم، والمحصلة قد  
أفضوا ووصلوا إلى ما عملوا في دنياهم خيراً  
كان أو شراً وفيه أيضاً عبرة لأن الكل  
سيموت ومصيره الموت لا محالة لقوله ﷺ:

---

١ متفق عليه . البخاري ٦٥١٢ . مسلم ٩٥٠ .



(لا تسبوا الأموات فإنهم قد أفضوا إلى ما  
قدموا)<sup>١</sup>. وقال ﷺ : (لا تسبوا الأموات  
فتؤذوا الأحياء)<sup>٢</sup>.

٢٧- من الأدب إذا ذكر الميت ذكر محاسنه  
والكف عن مساوئه فذكر المحاسن مجالاً  
للاقتداء به وفيه أيضاً إدخال السرور على  
ذويه من الأحياء أما ذكر المساوئ فليس منه  
أي فائدة سوى التشنيع عليه والغيبة للميت  
وهي أشد أنواع الغيبة لأن صاحبها ميت لا

---

١ البخاري ١٣٩٣ .

٢ الترمذي ١٩٨٢ . أحمد ١٨٢٠٩ . الطبراني في

الكبير ٧٢٧٨ .

يستطيع الدفاع عن نفسه لقوله ﷺ :  
(اذكروا محاسن موتاكم وكفوا عن  
مساويهم)<sup>١</sup>.

٢٨- ومن الأدب عدم زيارة النساء للقبور  
لضعفهن وافتتاهن ومن الأدب أيضاً عدم بناء  
المساجد على القبور ووضع السُّرُج عليها  
وكأنها مزارات . قال ابن عباس رضي الله  
تعالى عنهما : (لعن رسول الله ﷺ زائرات  
القبور والمتخذين عليها المساجد والسرج)<sup>٢</sup>.

---

١ أبو داود ٤٩٠٠ . الترمذي ١٠١٩ .

٢ أبو داود ٣٢٣٦ . الترمذي ٣٢٠ . النسائي ٢٠٤٢ .

ابن ماجه ١٥٧٤-١٥٧٥ . وقد سُئِلَ الشيخ ابن

---

عثيمين عن حكم زيارة النساء للقبور في عدة مرات فقال  
: (اختلف العلماء فيه على أقوال منهم من كرهها ومنهم  
من أباحها ما لم تشتمل على محذور ومنهم من حرمها) .  
وقد رجح الشيخ قول القائلين بالتحريم، مجموع  
الفتاوى ج ١٧، فتوى رقم ٢٨٠ .

### جملة من آدابه العامة

١- من الأدب أداء حقوق المسلمين لقوله ﷺ  
: (حق المسلم على المسلم ست قيل ما هن  
يا رسول الله قال إذا لقيته فسلم عليه وإذا  
دعاك فأجبه وإذا استنصحك فانصح له  
وإذا عطس فحمد الله فشمته وإذا مرض  
فعدّه وإذا مات فاتبعه)١.

٢- ومن الأدب في إجابة الدعوة حضورها  
ما لم يكن في ذلك بأس، وإن كان ما يكره  
فليحضر ويسلم على ذويها ومن ثم فلينصح

---

١ مسلم ٢١٦٢ . وغيره .

ولينصرف بعدها فيكون قد حقق ثلاثة أمور  
أجاب الدعوة ونصح ولم يحضر المنكر .  
٣- ومن الأدب في النصيحة قوله ﷺ :  
(الدين النصيحة قلنا لمن يا رسول الله قال لله  
ولرسوله ولكتابه ولأئمة المسلمين  
وعامتهم)<sup>١</sup> .

٤- من الأدب في العطاس بيانه ﷺ أن  
التشميت يكون ثلاث مرات بقوله ﷺ :  
(شمت أخاك ثلاثاً فما زاد فهو زكام)<sup>٢</sup> .

---

١ مسلم ٥٥ . وغيره .

٢ أبو داود ٥٠٣٤ . البيهقي في الشعب ٨٩١٥ .  
البيهقي في شرح السنة ٣٣٤٥ .

٥- من الأدب في التثاؤب وضع اليد على  
الفم لقوله ﷺ : (إِذَا تَشَاءَبَ أَحَدُكُمْ  
فَلْيُمْسِكْ بِيَدِهِ عَلَى فَيْهِ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَدْخُلُ  
"وَلَا يَعْوِي فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَضْحَكُ مِنْهُ")<sup>١</sup>.

٦- من الأدب في التفكير وقضاء الحوائج  
تنبهه ﷺ أن صاحب الحاجة لا يستوعب  
حقيقتها في حينها ولذلك وجب عدم اندفاعه  
في قبول الشيء وحبه أو بغضه ولا سيما لأنه  
متى أحب شيئاً رأى محاسنه دون مساوئه  
ومن الأدب التوسط في الأمور لقوله قال ﷺ

---

١ مسلم ٢٩٩٥ . وما بين القوسين من رواية ابن ماجه  
. ٦٩٨

: (حُبُّكَ الشَّيْءُ يُعْمِي وَيُصِمُّ) ١. وقوله ﷺ :  
(أَحِبَّ حَبِيْبِكَ هَوْنًا مَا عَسَى أَنْ يَكُونَ  
بَغِيْضَكَ يَوْمًا مَا وَأَبْغَضَ بَغِيْضَكَ هَوْنًا مَا  
عَسَى أَنْ يَكُونَ حَبِيْبَكَ يَوْمًا مَا) ٢.  
٧- ومن آداب السفر والسير ليلاً أن يكونوا  
ثلاثة فما فوق ليجد المسلم من يساعده إذا  
احتاج لذلك لقوله ﷺ : (الراكب شيطان  
والراكبان شيطانان والثلاثة ركب) ٣.

---

١ أبو داود ٥١٣٠ . أحمد ٢١١٨٦ .

٢ الترمذي ١٩٩٧ . البخاري في الأدب المفرد ١٣٢١ .  
ابن أبي شيبة ٣٥٨٧٦ .

٣ أبو داود ٢٦٠٧ . الترمذي ١٦٧٤ .

٨- من الأدب في السير نهيهِ ﷺ عن سير المسلم وحده ليلاً لما قد يجده في نفسه من وحشة أو لما قد يتعرض له من مكروه بقوله ﷺ: (لو يعلم أحدكم ما في الوحدة ما سار أحد بليل وحده)١.

٩- من الأدب في الركوب تعليمه لنا ﷺ أن صاحب الدابة أولى بالجلوس في الأمام . قال بريدة رضي الله تعالى عنه : بينما النبي ﷺ يمشي إذ جاءه رجل ومعه حمار فقال يا رسول الله اركب وتأخر الرجل فقال رسول

---

١ البخاري ٢٩٩٨ .



الله ﷺ : (لأنت أحق بصدر دابتك إلا أن  
تجعله لي قال قد جعلته لك قال فركب)<sup>١</sup>.  
والسيارات تقوم اليوم مقام الدواب .  
١٠ - من الأدب في السير أو السفر بيانه ﷺ  
أن الكلب والجرس تمنع صحبة الملائكة  
للركب وتشبيهه في نفس الوقت ﷺ الجرس  
بمزمارة الشيطان بقوله ﷺ : (لا تصحب  
الملائكة رفقة فيها كلب ولا جرس)<sup>٢</sup>. وقوله  
ﷺ : (الجرس مزامير الشيطان)<sup>٣</sup>.

---

١ أبو داود ٢٥٧٢ . الترمذي ٢٧٧٣ .

٢ مسلم ٢١٣ .

٣ مسلم ٢١١٤ .

### الخاتمة :

الحمد لله رب العالمين الذي أتم النعمة بوفاء  
هذا الكتاب، الذي حوى جملة من نفائس إرث  
النبوة الشريفة والآداب، ليكون منهجاً صافياً  
لكل مسلم بلا ارتياب .

أسأله سبحانه أن يجعله قرينة إليه يوم المرجع  
والمآب، وأن ينفع به كل حريص على تعلم العلم  
الشرعي والآداب النبوي منيب إلى ربه أواب .

سبحانه وبحمده هو ولي ذلك جل جلاله  
والقادر عليه بر رحيم تواب .

د . خالد محمد عطيه

## المراجع

- ١- القرآن الكريم .
- ٢- الكتب الستة بشروحها .
- ٣- سنن النسائي الكبرى .
- ٤- موطأ مالك ومسند الإمام أحمد .
- ٥- المستدرک علی الصحیحین للحاکم .
- ٦- سنن الدارمی .
- ٧- صحیح : ابن خزيمة وابن حبان .
- ٨- البيهقي : السنن الكبرى وشعب الإيمان .
- ٩- بعض كتب الحديث : معجم الطبراني  
الثلاثة، الأدب المفرد للبخاري، مصنف ابن أبي  
شيبه، مسند البزار . وغيرها .

## الفهرس

المقدمة.....	٣
مراتب الأدب .....	٥
خلق النبي ﷺ .....	٧
من آدابه ﷺ في التعامل .....	١٠-٥٢
من الأدب يسر الدين وترك التشدد	
من الأدب اليسر والبشر والتيسير	
من الأدب بيان الهدى والسمت والاقتصاد	
من الأدب خفض الجناح	
من الأدب الدلالة على الخير	
من الأدب إظهار نعم الله تعالى	
من الأدب حب الخير للناس	
من الأدب التعامل بالعدل	

من الأدب حسن الخلق  
من الأدب التودد والتعاطف بين المسلمين  
من الأدب شكر الله تعالى  
من الأدب المداومة على العمل الصالح  
من الأدب التقوى والاستقامة  
من الأدب صيانة أمانة المسلم  
من الأدب التعامل بالوفاء  
من الأدب سلامة صدر المؤمن  
من الأدب الرفق  
من الأدب الحياء  
من الأدب حسن العشرة والرفقة بالخدام  
من الأدب ترك ما لا يعين  
من الأدب البذل والعفو والتواضع  
من الأدب القناعة

من الأدب الزهد والورع  
من الأدب عدم الحرص على المال وطول الأمل  
من الأدب رحمة الصغير وتوقير الكبير  
من الأدب الشفاعة الحسنة  
من الأدب نصرة المؤمن  
من الأدب الصبر على مخالطة الناس  
من الأدب صدق المستشار  
من الأدب بيان تأثير المجلس الصالح والسوء  
من الأدب قبول الهدية  
من الأدب كظم الغيظ  
من الأدب مكافأة صاحب المعروف  
من الأدب عدم إذلال النفس  
من الأدب تجنب دوام الخصام  
من الأدب عدم ترويع المسلم

من الأدب عدم التكبر والتشدد والثرثرة  
من الأدب عدم التجبر وعاقبة التعالي  
من الأدب كيفية التعامل حال الغضب  
من الأدب عدم المجاهرة بالمعصية  
من الأدب عدم الشماتة  
من الأدب التأدب في كيفية الضحك  
من الأدب ترك الجدل والمراء  
من الأدب ترك المزاح الباطل  
من الأدب عدم المن  
من الأدب عدم الغش  
من الأدب تجنب سوء الظن  
من الأدب الحذر الحقد والحسد والغل  
من الأدب تجنب الظلم والشح  
من الأدب عدم التحريش

من الأدب معرفة علامات النفاق  
من الأدب عدم تتبع عورات الناس .....  
من آدابه ﷺ في القول والحديث ..... ٧٦-٥٣  
من الأدب بدء الكلام بالحمد  
من الأدب الكلمة الطيبة  
من الأدب قول الخير أو السكوت  
من الأدب صنوف الخير والبر  
من الأدب تجنب كثرة الكلام  
من الأدب الصدق والتصديق في القول  
من الأدب ترك الكذب والجدال والمرء  
من الأدب ترك نقل الكلام  
من الأدب البعد عن الخفاء والبذاء  
من الأدب تحري الكلام وهفواته  
من الأدب البعد عن الغيبة والبهتان



من الأدب البعد عن النميمة  
من الأدب البعد عن قول الزور  
من الأدب عدم تحقير المسلم  
من الأدب عدم اللعن والقذف  
من الأدب عدم السب والشتيم  
من الأدب عدم سب الدهر  
من الأدب عدم الحلف بغير ما شرع الله  
من الأدب الاعتدال في الضحك  
من الأدب التعريض في الموعظة  
من الأدب قول الشعر الجيد واستماعه  
من الأدب كثرة الاستغفار  
من الأدب الصلاة على النبي ﷺ  
من الأدب الدعاء وسؤال الله تعالى دوماً  
من الأدب قول أذكار الصباح والمساء .....

من آدابه ﷺ في الألفاظ ..... ٧٧-٨٨

من الأدب حسن الكلام والترحيب بالضيف

من الأدب جواز مقولة (يا بني)

من الأدب مداعبة الأطفال

من الأدب جواز مقولة (فديتك)

من الأدب تخير الألفاظ الحسنة

من الأدب جواز الملائفة بترخيم الاسم

من الأدب التسمي باسم النبي تبركاً

من الأدب تحسين الأسماء

من الأدب تحري استعمال لفظة زعموا

من الأدب في استعمال لفظة لو

من الأدب ترك كثرة الضحك بقهقهة

من الأدب عدم الدعاء على النفس أو الولد أو

من الأدب بيان كلمة احسأ متى تستعمل .....

من آدابه ﷺ في المجلس ..... ١٠٧-٨٩

من الأدب بدء المجلس بالسلام

من الأدب التبسط في المجلس

من الأدب الاعتدال في الجلوس

من الأدب ذكر الله تعالى في المجلس

من الأدب كثرة الاستغفار في المجلس

من الأدب أن المجالس بالأمانة

من الأدب تجنب نقل الكلام

من الأدب تجنب الغيبة

من الأدب البعد عن التحريض

من الأدب احترام الغير

من الأدب الرجل أحق بمجلسه

من الأدب عدم الجلوس بين اثنين

من الأدب عدم التفريق بين اثنين

من الأدب عدم مناجاة الاثنين دون الثالث  
من الأدب عدم التصنت وتسمع الحديث  
من الأدب عدم الجلوس وسط الحلقة  
من الأدب عدم الجلوس بين الظل والشمس  
من الأدب عدم الاستلقاء على الأرض فيه  
من الأدب عدم القيام للحاضر  
من الأدب جلوس الحاضر حيث انتهى المجلس  
من الأدب تقدير الناس حسب مكانتهم  
من الأدب تكريم المسلم قدر الممكن  
من الأدب ترك الكلام بسرعة  
من الأدب مجالسة الصالحين  
من الأدب عدم الزهد في مجالس الخير  
من الأدب عدم الجلوس في الطرقات  
من الأدب ختم المجلس بكفارته

من الأدب السلام عند الانصراف من المجلس .....

من آدابه ﷺ في السلام ..... ١٠٨-١٢٧

من الأدب معرفة أنه تحية أهل الجنة

من الأدب معرفة أنه سبب دخول الجنة

من الأدب أن يسلم الراكب على الماشي و...

من الأدب أن يسلم الصغير على الكبير

من الأدب يكفي في الرد عن الجماعة واحد

من الأدب السلام على الجميع

من الأدب فيمن يلقي السلام

من الأدب التحية كاملة

من آداب السلام التلقظ الصحيح كما ورد

من الأدب كيفية الرد

من الأدب عدم السلام بالإشارة

من الأدب التسليم ثلاثاً

من الأدب السلام قبل الكلام  
من الأدب السلام حال حضور المجالس  
من الأدب السلام حال الاستئذان والفراق  
من الأدب السلام على الأهل  
من الأدب السلام إذا دخل بيتاً غير مسكون  
من الأدب السلام ولو فرقت بينهما شجرة  
من الأدب عدم الرد لمن كان في الخلاء  
من الأدب السلام على النساء  
من الأدب السلام على الصبيان وتقبيلهم  
من آداب السلام إذا دخل الإنسان البيت ووجد  
من الأدب استحباب المصافحة  
من الأدب عدم الاستعجال في نزع اليد  
من الأدب استحباب المعانقة  
من الأدب جواز تقبيل اليد

من الأدب جواز تقبيل الخد  
من الأدب تبليغ السلام  
من الأدب حال السلام على مسلمين وغيرهم  
من الأدب عدم بدأ أهل الكتاب بالسلام  
من الأدب كيفية السلام على الموتى .....  
من آدابه ﷺ في العلم ..... ١٢٨-١٥١  
من الأدب أن العلم هو طريق إلى الجنة  
من الأدب أن العلم هو ميراث الأنبياء  
من الأدب الإخلاص في العلم  
من الأدب عدم ممارسة السفهاء  
من الأدب تبليغ العلم ونشره  
من الأدب الحرص على هداية الناس  
من الأدب عدم كتمان العلم  
من الأدب التفقه في الدين

من الأدب عدم التقول في كتاب الله تعالى  
من الأدب عدم الكذب على النبي ﷺ  
من الأدب عدم الجراءة على الله  
من الأدب بيان هدي الوحيين  
من الأدب عدم الإعراض عنه  
من الأدب منع العلم عن سفهاء القوم  
من الأدب الجلوس له متقاربين  
من الأدب تكرار الكلمة ثلاثاً حال الشرح  
من الأدب عدم الحياء في السؤال بقصد التعلم  
من الأدب الحياء فيما يستدعي ذلك  
من الأدب الإنصات للعلم  
من الأدب تبليغه للغائب  
من الأدب الخروج في طلبه  
من الأدب التعلم في المسجد



من الأدب تعليم الناس على قدر عقولهم  
من الأدب حفظ العلم وفهمه  
من الأدب إجابة السائل بما يفهم  
من الأدب احترام العلماء  
من الأدب أن أفضل العلم تعليم القرآن  
من الأدب ترك الاختلاف في كتاب الله  
من الأدب عدم تتبع متشابه القرآن  
من الأدب عدم التفريق بين القرآن والسنة  
من الأدب أن أفضل العلوم علمي القرآن والسنة  
من الأدب السكوت إذا سئل العالم وهو مشغول  
من الأدب تحري الوعظ فترة بعد فترة  
من الأدب غبطة العلماء على علمهم  
من الأدب جواز الأخذ عن أهل الكتاب  
من الأدب جواز الجلوس على الكرسي

من الأدب في الرؤيا  
من الأدب تعليم النساء والزوجات  
من الأدب تعليم الأبناء .....  
من آدابه ﷺ في المسجد ..... ١٥٢-١٧٢  
من الأدب أخذ الزينة في المساجد وعندها  
من الأدب الدخول بالرجل اليميني  
من الأدب الدعاء المأثور عند دخوله  
من الأدب تحية المسجد  
من الأدب عدم الخروج بعد الأذان  
من الأدب التسبيح والذكر في المسجد  
من الأدب التكبير إلى الصلاة في المساجد  
من الأدب ترك صلاة السنة إذا أقيمت الصلاة  
من الأدب تسوية الصفوف  
من الأدب معرفة ترتيب الصفوف

من الأدب الحرص على الصف الأول  
من الأدب أن يلي الإمام الحفاظ  
من الأدب الفتح على الإمام متى أخطأ  
من الأدب عدم رفع الصوت في المساجد  
من الأدب إتيانه المساجد بسكينة وحشوع  
من الأدب الحرص على السنن الرواتب  
من الأدب قول الذكر المأثور بعد الصلاة  
من الأدب تحري الصلاة إلى سترة  
من الأدب عدم المرور بين يدي المصلي  
من الأدب عدم منع النساء من المساجد  
من الأدب الرتع في رياض الجنة وإقامة الحلق  
من الأدب البدء بالمسجد لمن جاء من سفر  
من الأدب تنظيف المسجد  
من الأدب عدم رفع الصوت والتشويش

من الأدب عدم البصاق  
من الأدب عدم إنشاد الضالة  
من الأدب استحباب بناء المساجد  
من الأدب عدم دخوله بعد أكل الثوم والبصل  
من الأدب عدم البيع والشراء  
من الأدب عدم النوم والجلوس فيه إلا لحاجة  
من الأدب وضع النعال في المكان المناسب  
من الأدب عدم اتخاذه طريقاً أو سوقاً أو ...  
من الأدب الخروج بالرجل اليسرى  
من الأدب قول الدعاء المأثور عند الخروج .....  
من آدابه ﷺ في السوق ..... ١٧٣-١٨٥  
من الأدب الدعاء المأثور إذا مر بالسوق  
من الأدب الدعاء المأثور عند دخول السوق  
من الأدب السماحة في البيع والشراء

من الأدب تحري مصدر الرزق  
من الأدب التحاب وعدم الشره  
من الأدب أن البيع بالخيار  
من الأدب عدم الحلف في البيع  
من الأدب عدم الغش  
من الأدب عدم الاحتكار  
من الأدب في السمسرة والدلالة  
من الأدب اشتراط عدم الخيانة  
من الأدب عدم الصخب في الأسواق  
من الأدب وجوب رجحان الوزن  
من الأدب إظهار عيب السلعة  
من الأدب حال اختلاف البيعان  
من الأدب بيع الثمار بعد نضوجها  
من الأدب عدم التسعير

من الأدب ترك كثرة الذهاب للأسواق  
من الأدب تجنب الربا بأنواعه  
من الأدب بعد أذان الجمعة الثاني  
من الأدب مخافة الله وعدم الفجور  
من الأدب عند إتيان السوق والانصراف منه  
من الأدب كثرة الصدقة  
من الأدب تجنب البيوع المحرمة .....  
من آدابه ﷺ في الأكل والشرب ..... ٢١٢-١٨٦  
من الأدب ذكر الله والتسمية  
من الأدب إذا نسي التسمية ما يقول  
من الأدب الأكل باليمين  
من الأدب تغيير عادة الأكل بالشمال  
من الأدب الأكل بثلاثة أصابع  
من الأدب الأكل مما يلي

من الأدب علم الإنسان ما سياتكل  
من الأدب عدم البذخ والتبذير  
من الأدب الاقتصاد وعدم الإسراف  
من الأدب عدم إعاية الطعام  
من الأدب عدم الإقران في الثمار  
من الأدب عدم الشره والنهم  
من الأدب التأكد من سلامة الطعام حال الشك  
من الأدب لعق الأصابع  
من الأدب حال وقوع اللقمة  
من الأدب غمس الذباب إذا وقع في الطعام  
من الأدب الأكل من حافتي القصعة  
من الأدب إكثار المرق  
من الأدب عدم القيام قبل القوم  
من الأدب عدم الأكل منبطحاً

من الأدب عدم الأكل متكئاً  
من الأدب إهناك الثوم والبصل بالطبخ  
من الأدب غسل اليدين بعد الطعام مباشرة  
من الأدب عدم الشرب قائماً  
من الأدب عدم التنفس في الإناء حال الشرب  
من الأدب أن الشرب ثلاثاً  
من الأدب أن ساقى القوم آخرهم شرباً  
من الأدب عدم الشرب من فم الإناء  
من الأدب إذا ناول أحداً طعاماً أو ..  
من الأدب عدم إلقاء الطعام  
من الأدب إكرام الضيف  
من الأدب إجابة الداعي للطعام  
من الأدب إذا دعي وهو صائم كيف يصنع  
من الأدب الدعاء بالبركة إذا حل ضيفاً



من الأدب إذا أكل مع ذي عاهة أو مرض معدٍ  
من الأدب عدم الجشأء أمام الغير لئلا يتقزز منه ....  
من آدابه ﷺ في الذبح والذبايح ..... ٢١٣-٢٢٠  
من آداب الذبح كونه لله تعالى  
من آداب الذبح التسمية وذكر الله  
من آداب الذبح جواز أكل الذبيحة عند نسيان  
من آداب الذبح الإحسان للذبيحة وحد الشفرة  
من آداب الذبح التوجه بالذبيحة ناحية القبلة  
من آداب الذبح كونه بما أنهر الدم غير السن و  
من آداب الذبح الإجهاز على الذبيحة  
من آداب الذبح الانتظار حتى تزهد الروح  
من آداب الذبح عدم حد الشفرة أمام الذبيحة  
من آداب الذبح عدم ذبح ذات الحليب  
من آداب ذبح الأضحية عدم الأخذ من الشعر و

من آداب الذبح عدم ذبح الجلالة  
من آداب الذبح معرفة طريقة السلخ  
من آداب الذبح أن الرحمة بالذبيحة من الإيمان ....  
من آدابه ﷺ في اللباس والزينة ..... ٢٢١-٢٤١  
من الأدب بيان خصال من الفطرة  
من الأدب قول الدعاء المأثور عند اللبس  
من الأدب التصديق بالثوب القديم  
من الأدب الظهور بمظهر لائق مناسب  
من الأدب عدم البذخ والكبر  
من الأدب لبس البياض  
من الأدب لبس القميص  
من الأدب تنظيف الثياب  
من الأدب عدم لبس الحرير والديباج للرجال  
من الأدب عدم لبس الثوب المعصفر

من الأدب عدم لبس الثوب المزعفر

من الأدب عدم تطويل الثوب

من الأدب عدم لبس ثوب شهرة

من الأدب عدم تجاوز الكعبين

من الأدب أن الفخذ عورة

من الأدب في لبس النساء الستر والحشمة

من الأدب عدم تشبه الرجال بالنساء والعكس

من الأدب عدم وصل الشعر وتغيير الخلقمة

من الأدب تسريح الشعر وتصفيفه

من الأدب استعمال الطيب

من الأدب قبول الطيب

من الأدب الاكتنجال

من الأدب عدم لبس خاتم الذهب

من الأدب لبس الخاتم في اليد اليسرى

من الأدب عدم نتف الشيب  
من الأدب استحباب تغيير الشيب  
من الأدب بيان أنواع الصبغ  
من الأدب صبغ اللحية وتصفيرها  
من الأدب في لبس النعال البدء باليمنى  
من الأدب عدم المشي بنعل واحدة  
من الأدب تجنب الصماء والاحتباء والاستلقاء.....  
من آدابه ﷺ في تعامل النساء ..... ٢٤٢-٢٦٢  
من الأدب فيما يكون الشؤم  
من الأدب لبس الخمار في الصلاة  
من الأدب أن صلاة المرأة في بيتها أفضل  
من الأدب عدم إظهار الزينة للأجانب  
من الأدب في صنع المعروف بين النساء  
من الأدب الحذر من سوء المجالس النسائية

من الأدب عدم الاختلاط بالرجال  
من الأدب بيان مقدار ذبول النساء  
من الأدب في طيب الرجال والنساء  
من الأدب عدم حلق الشعر للنساء  
من الأدب عدم وصل الشعر  
من الأدب عدم التشبه بالرجال  
من الأدب عدم تعري النساء معاً  
من الأدب طاعة الزوج  
من الأدب حفظ سر الزوجية  
من الأدب عدم هجر المرأة فراش زوجها  
من الأدب في الصوم وزوجها حاضر بإذنه  
من الأدب جواز خروج المرأة من بيتها للحاجة  
من الأدب الصبر وعدم كفران العشير  
من الأدب توفير الراحة للزوج

من الأدب تربية الأبناء  
من الأدب الاستئذان الزوج في ماله  
من الأدب أخذ إذن الزوج في بيته  
من الأدب عدم السفر إلا بمحرم  
من الأدب عدم خلع المرأة ثيابها في غير بيتها  
من الأدب عدم خيانة الزوج  
من الأدب عدم الخلوة بالأجنبي  
من الأدب عدم وصف النساء للزوج  
من الأدب عدم طلب الطلاق  
من الأدب عدم طلب طلاق الضرة  
من الأدب التوفيق حال الخلاف  
من الأدب الحداد .....

من آدابه ﷺ في البيت ..... ٢٦٣-٢٩٧

من الأدب قول دعاء دخول المنزل

من الأدب توفير الزوجة الراحة للزوج  
من الأدب عند دخول البيت غير المسكون  
من الأدب إحياء البيت بالذكر كصلاة النوافل  
من الأدب اللطف مع الأهل  
من الأدب إخراج الكلب والصورة من البيت  
من الأدب الإحسان لأهل البيت والضيف  
من الأدب عدم التعري  
من الأدب في فرش البيت  
من الأدب في اتخاذ الستائر  
من الأدب أن الاستئذان للنظر  
من الأدب حال طرق الباب أن يعرّف الطارق  
من الأدب الوقوف حال طرق الباب الوقوف  
من الأدب الاستئذان ثلاثاً  
من الأدب إذن رب الدار فيه

من الأدب إكرام الضيف  
من الأدب أداء حقوق الزوجة والأبناء  
من الأدب مساعدة الرجل أهل بيته  
من الأدب العدل بين الزوجين  
من الأدب عند إتيان الزوجة  
من الأدب عند معاودة الجماع  
من الأدب عند الغسل  
من الأدب إذا كسل عن الغسل  
من الأدب عند سماع البهائم  
من آداب القيام بأمور قبل النوم  
من الأدب كتابة الوصية  
من الأدب التهيؤ النوم وأذكار النوم  
من الأدب التحرر من الذنوب  
من الأدب إذا تأرق النائم



من الأدب إذا رأى رؤيا في نومه  
من الأدب إذا فرغ من نومه  
من الأدب إذا قام في منتصف الليل  
من الأدب الحرص على قيام الليل  
من الأدب إذا خشي فوات الوتر  
من الأدب عند ختم الوتر  
من الأدب إذا نام عن حزبه  
من الأدب إذا استيقظ من النوم  
من الأدب حال دخول الخلاء  
من الأدب عند الخروج منه  
من الأدب عند الخروج من البيت .....

من آدابه ﷺ في المرض والبلاء ..... ٢٩٨-٣٣١  
معرفة أن كل أحوال المسلم خير له  
معرفة أن البلاء مكفر للذنوب

معرفة أن الله إذا أحب العبد ابتلاه وأصاب منه  
من الأدب عدم تمنى الموت لبلاء أصيب به المسلم  
من الأدب الصبر على البلاء واحتماله  
معرفة أن البلاء على قدر الإيمان  
معرفة أن عظم البلاء زيادة في الأجر  
من الأدب أخذ الموعدة من البلاء  
البلاء قد يكون لرفع درجة المؤمن  
من الأدب جواز عيادة النساء  
معرفة أن المؤمن مبتلى في نفسه وماله وولده  
من الأدب في زيارة المريض والتخفيف عنه  
من الأدب الرضا والشكر لله على كل حال  
من الأدب الدعاء للمريض حال الزيارة  
من الأدب معرفة كيفية وضوء وصلاة المريض  
من الأدب الحجر الصحي للأمراض المعدية

من الأدب تعلم الرقية الشرعية .....

من آدابه ﷺ في الموت والاحتضار ٣١٢-٣٣١

من الأدب قراءة سورة يس عند الاحتضار

من الأدب تلقين الميت الشهادة

من الأدب الدعاء بخير حال الاحتضار

من الأدب تغميض عيني الميت بعد موته

من الأدب الدعاء للميت بخير

من الأدب الصبر على الفراق

من الأدب عدم البكاء والنياحة

من الأدب تسجية الميت وتغطيته

من آداب غسل الميت

من آداب غسل المرأة

من آداب الكفن

معرفة كفن رسول الله ﷺ

من الأدب تكفين الميت في الثياب البيضاء  
من الأدب الاغتسال لمن غسل الجنازة والوضوء  
من الأدب القيام للجنازة إذا مرت  
من الأدب عدم اتباع الجنازة بصوت أو نار  
من الأدب اللحد في القبور وليس الشق  
من الأدب عند إدخال الميت قول بسم الله  
من الأدب إدخال الميت القبر من جهة رأسه  
من الأدب عدم تخصيص القبور والكتابة  
من الأدب عدم السير بالنعل في المقبرة  
من الأدب الحثو على الميت ثلاثاً بعد قبره  
من الأدب وضع الإذخر على القبر  
من الأدب مواساة أهل الميت بصنع الطعام لهم  
من الأدب بيانه ﷺ حال العبد بعد موته  
من الأدب عدم سب الأموات

من الأدب ذكر محاسن الأموات وليس مساويهم  
من الأدب عدم زيارة النساء للقبور وعدم بناء .....  
جملة من آدابه ﷺ ..... ٣٣٧-٣٣٢  
من الأدب معرفة حقوق المسلم  
من الأدب في إجابة الدعوة  
من الأدب في النصيحة  
من الأدب في العطاس  
من الأدب في التثاؤب  
من الأدب التفكير في قضاء الحوائج  
من الأدب عدم السير ليلاً منفرداً  
من الأدب معرفة أن الثلاثة ركب  
من الأدب أن صدر الدابة لصاحبها  
من الأدب تجنب الكلب والجرس حال السير .....  
الخاتمة ..... ٣٣٨

المراجع ..... ٣٣٩  
الفهرس ..... ٣٤٠

